وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة –
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

المصطلح اللّساني في الدّراسات الحديثة: معجم المصطلحات اللّسانية عبد القادر الفاسي الفهري –أنموذجا–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل،م،د) في اللّغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

مــن إعـداد:
- ✓ الميطة منال
- ✓ بوفرح سميرة

إشـراف الأستاذ:
كمال الدّين دويشين

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد الرحمان مرواني	أ: مساعد أ	تبسة	رئيسا
د: محمد مباركي	أ: محاضر أ	تبسة	عضو مناقش
كمال الدّين دويشين	أ: مساعد أ	تبسة	مشرفا ومقررا

الموسم الجامعي: 2019/2018

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الأستاذ "كمال الدين دويشين" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة، التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

حري بُنا في هذه الوقفة أن نمدّ يد الشكر والعرفان إليك أستاذنا الفاضل.

أنت أهل للشكر والتقدير، فوجب علينا تقديرك، فلك منّا كل الثناء والتقدير، بعدد قطرات المطر، وألوان الزّهر، وشذى العطر على جهودك الثّمينة والقيّمة التي قدمتها لنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

مقدّمة:

بسم الله الذي خلق الإنسان علّمه البيان، ووهبه التّمييز والحكمة وكرّمه على سائر مخلوقاته بالعقل، ونصلّي ونسلّم ونبارك على خير البريّة محمّد بن عبد الله أمّا بعد:

لقد شغلت قضيّة المصطلح حيّزا كبيرا من تفكير اللّغويين في القديم والحديث حيث يطرح التعامل مع الاصطلاح والمصطلح عديد التّساؤلات والإشكالات، ويثير عدّة قضايا وتحليلات، فقد تشعبت العلوم، وتفرّعت جزئياتها واتسعت ميادين البحث فيها فأصبح من الضروري اللّجوء إلى وسيلة لتنظيمها، وضبط تفرّعاتها بغية تيسير الأمر على الباحثين والدّارسين، فلم تكن هذه الوسيلة إلا المصطلحات المتخصّصة (العلميّة)، فلا مجال للحديث عن التخصّص في ميدان أو حقل علميّ دون التمكّن من مفاتيحه، ومفتاح كلّ علم مصطلحاته.

تحتّم دقّة العلوم توخّي الدقّة في توظيف المصطلحات العلميّة بالتزام وجه واحد للاستعمال، فالمصطلح العلميّيحمل معنى واحدا مناسبا لا يتغيّر، من هذا المنطلق يعدّ الترادف من الإشكاليات المطروحة التي تعيق الدقّة المرجوّة في الاصطلاح العلميّ.

إنّ إثارة موضوع المصطلح يؤدّي بنا حتما إلى الحديث عن المعجم المتخصّص الذي يعدّ المصطلح مادّته ، فهو المادة التي يستند،ويواجهها في قراءاته، وخبرته لذا نجد أنّ هناك علاقة وثيقة بين التّرجمة والمصطلح والمعجم، فكلّ عنصر من هذه العناصر متوقف على الآخر، فأصبح البحث في المصطلحات يأخذ أهميته في ظرف يعجّ بالمتغيّرات والابتكارات التي تتوقّف، حيث تشهد اللّسانيات العربيّة اليوم اضطرابا على مستوى مصطلحاتها اللّسانية لذلك فقد كان تركيزنا في هذه الدّراسة على معالجة قضيّة ملفتة للانتباه تمثّلت في الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللّسانيّ، وقد كان عنوان هذا العلم أفضل عيّنة نستطيع أن نوضّح بها هذه القضيّة

ومن هذا المنطلق جاء اهتمامنا بالمصطلح، وتحديدا المصطلح اللّسانيّ في الدّراسات اللّغوية الحديثة، واخترنا معجم المصطلحات اللّسانيّةلعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري، وهو معجم ثلاثيّ اللغة (انجليزي، فرنسي، عربيّ) كمدوّنة للتطبيق.

إشكالية البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن بعض الإشكاليات التي أثيرت حول كلّ معاجم المصطلحات اللّسانية الحديثة بشكل عام، ومعجم الفاسي الفهري خاصّة، وهذه بعضها :

– ماذا أضافت المعاجم اللّسانية الحديثة إلى حقل المصطلحيّة؟ وهل ساعدت على تخفيف الفوضى المصطلحيّة التي اتّسم بها الدّرس اللساني العربي الحديث أم أنّها زادت الطيّنة بلّة؟

– كيف تعامل الفاسي الفهريّ مع الفوضى المصطلحيّة التي يعيشها الدّرس المصطلحيّ في العالم العربيّ؟ وهل اختار لنفسه منهجا يبعده عن هذا التشرذم المصطلحي وينأى به عن النزعات القوميّة التي تحكّمت في الدرس المصطلحيّ ووجّهته؟

– ما هو موقف الفاسي الفهريّ من التراث المصطلحيّ؟ هل استثمره فيما وضعه من مصطلحات أم قابله كبعض الدارسين بالجحود والنّكران؟

– ما هي الضوابط والأسس التي أسّس عليها الفاسي الفهري عمله المصطلحيّ؟ وبمَ تميّز عن غيره من أصحاب المعاجم؟

–ماهي آليات توليد المصطلح التي استثمرها الفاسي الفهري في عمله المصطلحيّ؟

– ما يمثّل معجم الفاسي الفهري في حركيّة التأليف المصطلحيّ التي يعرفها العالم العربيّ، وما هي الإضافة التي قدّمها؟ وهل أسهم نتاجه العلميّ هذا في إمداد الباحث العربيّ بمادة مصطلحيّة تؤهّله لاستيعاب المفاهيم اللسانيّة الحديثة والمتجدّدة؟

محتويات البحـــث:

وللإجابة عن الإشكاليات السّابقة، رأينا أن نعالج الموضوع في إطار خطّة تتألّف من فصلين، تسبق بمقدّمة تعرّف بموضوع البحث وعناصره ومنهجه، ومدخل مفاهيميّ، وخاتمة ترصد أهم هذه النتائج التي يتوصل إليها البحث.

أمّا المُدخل فاستعرضنا في إطاره أهم مصطلحات البحث (المصطلح، علم المصطلح، والمصطلحيّة)، فعرفنا بهذه المصطلحات وحدّدنا مجالاتها، أمّا الفصل الأولّ فقد خصّصناه للتعريف بالدرس المصطلحيّ، حيث تطرّقنا في إطاره إلى إشكاليّة التأسيس النّظريّ لعلم المصطلح، وإلى نشأة المصطلح ومفهومه، وواقعه في المؤلّفات العربيّة، وطرائق وضعه.

وخصّصنا الفصل الثاني للجانب التطبيقيّ؛ استعرضنا فيه بطاقة فنيّة للمعجم ومؤلفه كما تعرضنا إلى أسباب وضع هذا المعجم، والمصادر التي استقى منها مادته المصطلحيّة وأهمّ المميّزات التي انفرد بها، وأهم النواقص التي سجّلها النّقاد على هذا العمل، كما عرّفنا بعدد مداخله باللغات الثلاث الإنجليزيّة والفرنسيّة والعربيّة، وأهم الضوابط والأسس التي راعاها واضعا هذا العمل المصطلحيّ في وضع معجمهم، كما تعرضنا إلى أبعاد المصطلح عنده وذلك بتقديم دراسة وصفية إحصائية لمصطلحاته.

كما قابلنا المصطلحات المنتقاة من معجم الفاسي الفهري مع معاجم لسانيّة أخرى ومؤلّفات متخصّصة لعدد من الباحثين في الحقل اللسانيّ، قصد الوقوف على أهم الآليات التي اعتمدها هؤلاء لوضع مصطلحاتهم، محاولة منّا للوقوف على بعض أسباب الفوضى المصطلحيّة التي يعيشها الدرس اللسانيّ العربيّ المعاصر.

المنهج المتّبع:

ومن أجل تحقيق ما سبق ذكره، اعتمد البحث على المنهجين :المنهج الوصفيّ والمنهج التقابليّ، لوصف الظاهرة المصطلحيّة في معجم الفاسي الفهريّ، ومقابلتها ببعض ما شاع في المعاجم المتخصصّة، وفي مؤلّفات المهتمين بالدّرس اللسانيّ عموما، كما استعان

البحث بآلية التحليل، لتحليل المعطيات المصطلحيّة التي وقف عليها البحث، وتصنيفها بحسب آليات وضعها، كما كان يستعين بالمنهج الإحصائيّ لإحصاء مداخل المعجم وتصنيفها بحسب لغتها الموضوعة بها.

الدّراسات السّابقة :

ومن الدّراسات السّابقة القريبة من موضوع بحثنا، الدّراسة القيّمة التي قدّمها مصطفى غلفان تحت عنوان " المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات أيّ مصطلحات لأيّ لسانيات؟ ورسالة الماجستير التي قدّمتها الباحثة فريدة ذيب تحت عنوان " المصطلح اللسانيّ في المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات – نقد وتحليل "، ورسالة الدكتوراه الموسومة بـ " المصطلح الصوتي العربي بين التراث والتجديد " مقدّمة من طرف الباحث عادل زرقاوي ورسالة الدكتوراه الموسومة بـ " المعاجم اللّسانية عند العرب المحدثين " من تقديم الباحث حاج هنّي محمد.

كما اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع والدوريات والكتب الأجنبيّة ككتاب خالد اليعبودي الموسوم بـ " آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائيّة" وكتاب إيناس كمال الحديدي الموسوم بـ " المصطلحات النحويّة في التراث النحويّ في ضوء علم الاصطلاح الحديث"، وكتاب خليفة المياسوي، الموسوم بـ " المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم"، وكتاب علي القاسمي، الموسوم بـ " علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة".

وككلّ دراسة أكاديميّة، اعترضت سبيل هذا الجهد بعض الصعوبات التي وفّقنا الله إلى تذليلها، منها على وجه التحديد قلّة الدّراسات التي تُعنى بالمصطلح اللساني عامّة، و بالمعاجم اللسانية المتعددة اللغة خاصّة، وصعوبة الوصول إلى بعضها.

وفي الختام، نسأل الله التوفيق والسّداد، فنِعمَ المولى ونِعمَ الوكيل.

المدخل

تؤدي اللسانيات دورا هاما في تطوير البحث اللغوي، بحيث يمكن أن نعرفها بأنّها الدّراسة العلمية للغة البشرية كافة، وبما أنّ لهذه اللغات ارتباطها الإنسانية والطبيعية المتفرع، فإنّ لعلم اللسانيات فروعا متعددة يختص كل منها بناحية جزئية من هذا الكل الذي اسمه "اللغات" ومن هذه الفروع نذكر: اللسانيات النظرية، واللسانيات الأنثروبولوجيا، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات التطبيقية وغيرها.[1]

وتبحث هذه الأخيرة في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعلمها وتعليمها للناطقين وغير الناطقين بها، وتبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها (أصول التدريس، مناهج التدريس، وضع النصوص اللغوية وانسامها مع المتعلمين، وضع الامتحان، علاقة التعليم بالبيئة الاجتماعية).

كما تتفرع بدورها إلى عدة فروع، من ضمنها علم المصطلح (Terminologie) الذي استقل بذاته لأهميته وأصبح علما محتلا بذلك صدارة العلوم التطبيقية.

إنّ قضيّة المصطلح تطرح مجموعة من التساؤلات حول ماهيته؟

[1]– ينظر: مازن الواعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989، ص22،23.

1-المصطلح:

يشار للمصطلح بلفظين هما الاصطلاح والمصطلح، وقد وردت هاتان التسميتان في مواضع كثيرة، منذ أن بدأ الاهتمام بضرورة وضع المصطلحات للمفاهيم، المجرّد منها والمادي، وعلى مدى قرون.

فأوّل التسميتين مصدر فعل اصطلح على وزن افتعل، فربما كان "اصطلاح" أقدم ظهورا ورواجا في تاريخ اللغة العربية من لفظ "مصطلح"، وذكر هذا المصطلح أيضا في معجم التهانوي الذي سمّاه ب "كشّاف اصطلاحات الفنون" وهو أكبر معجم للمصطلحات في الحضارة الإسلامية.[1]

أمّا "المصطلح" فهو مصدر ميمي على وزن اسم مفعول، الذي كان معروفا ومتداولا جدّا بين القدماء بالرغم من عدم تقييده في القواميس العربية القديمة فقد استخدم إجرائيا من العديد من الحقول المعرفية والمجالات المختلفة، من ذلك التصوّف والتاريخ، إنّ المصطلح مشتق من الفعل "صلح" كما جاء في "لسان العرب ": "صلح الصّلاح ضد الفساد، والصّلح، تصالح قوم بينهم، وقوم صلوح، متصالحون".[2]

وورد في "المعجم الوسيط": "صلح، صلاحا، وصلوحا، زال عنه الفساد، والشيء كان نافعا أو مناسبا، يقال هذا الشيء يصلح لك، ومن هنا جاء فعل اصطلح فنقول اصطلح قوم أي أزال ما بينهم من خلاف، وأما اصطلح قوم على أمر فنعني بهذا أنّهم تعارفوا عليه واتفقوا"[3].

---

[1]– محمد علي بن علي التهانوي، كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح : د. علي دحروج، ج1، شرفة خياط للكتب والنشر، بيروت، لبنان، ص 272

[2]– ابن منظور: لسان العرب، مج3، دار الجيل بيروت، دار لسان العرب بيروت، 1988، ص462،

[3]–معجم الوسيط: ج1،2، دار الدعوة، اسطنبول، تركية، 1989، انظر مادة "صلح"، ص520.

إنّ الاستعمال والشيوع حكما بين "المصطلح" و"الاصطلاح" بالترادف، وفي حقيقة الأمر هناك اختلاف بينهما، فالمصطلح عبارة على وحدة مركبة من دال ومدلول تتمثل أهميته في الشيء اللغوي الذي ينبغي أن يتلاءم مع المدلول المحدد سلفا أي نبحث عن الدّال أو التسمية اللغوية للمدلول أو المفهوم، أما الاصطلاح، فينطلق من الدّال (اللفظ أو الشكل) إلى المدلول (المعنى)، أي نبحث للشكل على معنى[1].

ويعدّ تاج العروس أوّل معجم لغويّ تناوله، فجاء فيه: "الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، وقد أوردت المعاجم اللّغوية القديمة الألفاظ المشتقة من هذا الأصل دون تحديد للفعل اصطلح"[2].

وقد أورد الجرجاني أكثر من تعريف للمصطلح فيقول: "هو إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين"[3].

وعرّفه الكفوي بأنّه: "اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللّغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"[4].

والمصطلح عند عبد الصبور شاهين هو: "اللّفظ أو الرّمز اللغوي الذي يستخدم للدّلالة على مفهوم علمي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة"[5].

---

[1] –هشام خالدي: صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، 2012، ص107.

[2] – الزبيدي السيد مرتضى الحسيني: تاج العروس، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، (د ط)، 1965، ج6، ص547، مادة (صلح).

[3] – انظر: الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف: التعريفات، تح: عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد، القاهرة، (د ت)، (د ط)، ص38.

[4] – الكفوي أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: الكليات، اع، عدنان درويش، (د ط)، 1982، ج1، ص201.

[5] –شاهين عبد الصبور: اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة، (د ط)، ص121.

وقد أورد محمود فهمي حجازي مجموعة من الكلمات تطلق على المصطلح في اللّغات الأوروبية تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء، وهذه الكلمات هي:Term في الإنجليزيّة والهولندية والدنماركيّة والنرويجيّة والسويدية ولغة ويلز، وTerminus أو Term في الألمانية، و Terms في الفرنسية، و Termine في الإيطالية، و Termino في الإسبانية، وTermo في البرتغالية، وTermin في الرّوسية والبلغارية والسلوفينية والتشيكية والبولندية، و Termi في الفنلندية[1]، كما أنّه رصد أقدم تعريف أوروبي للمصطلح ويرجع هذا التّعريف لكويكي والمصطلح عنده: "كلمة لها في اللّغة المتخصصة معنى محدود وصيغة محدودة، وعندما يظهر في اللّغة العادية يشعر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مال محدد"، أمّا أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو: "الكلمة الاصطلاحيّة أو العبارة الاصطلاحية بمفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللّغات الأخرى ويردد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[2].

2-علم المصطلح:

جاءت النّهضة العلمية التّقنية الحديثة، وكان من مستلزماتها مصطلحات جديدة تعبّر عن مفهوماتها، لأنّ لغة العلم تعتمد مفصليا على المصطلح.[3]

ومع تفجر الثورة العلمية ووفرة المخزون المصطلحي واتساع الحاجة إلى المزيد منه، صارت أمور المصطلح مضمونات العلم الجيّد هو "علم المصطلح"،[1] وهو "علم من أحدث

---

[1] – حجازي محمود فهمي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للطباعة والنشر، ص9.

[2] – المرجع نفسه، ص11.

[3] – ينظر: ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط1، دار الفكر دمشق، 2008، ص14.

أفرع علم اللغة التطبيقي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها....، وكان (فوستر) قد حدد مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنّه مجال يربط علم اللغة بالمنطق وبعلم الوجود، وبعلم المعلومات، وبفروع العلم المختلفة."[2] وانقسم علم المصطلح كغيره من العلوم اللغوية إلى: "علم مصطلح عام" و"علم مصطلح خاص". ويتناول الأوّل طبيعة المفاهيم، ونُظُم المفاهيم (التعريفات والشروح)، وطبيعة المصطلحات وعلاقاتها الممكنة، واختصارات المصطلحات والعلاقات والرموز، وتوحيد المفاهيم والمصطلحات، ومفاتيح المصطلحات الدولية ومعجمات المصطلحات والمداخل الفكرية ومداخل الكلمات... الخ.

أمّا الثاني أي الخاص، فهو تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفرد مثل: اللغة العربية أو اللغة الفرنسية.[3] وهذا التمييز بين علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص يوازي بين علم اللغة العام وعلم اللغة العام.

3-المصطلحيّة:

تعدّ المصطلحيّة فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية، فنجد الأستاذ ادريس الفاسي الفهري يقدم تعريفين متمايزين حول الدراسة المصطلحية، بهدف الأول في اعتبارها منهاج عمل يحصر استعمالات واصطلاحات علم ما في نص من نصوص ذلك العلم ويصفها، ويرمي الثاني إلى استخراج اصطلاحات نص من نصوص علم ما وتحليل استعمالاتها، ثم تعليل معانيها وتصنيفها بحسب شواهد النّص نفسه من أجل تعريف المفاهيم التي تدل عليها تلك الاصطلاحات. وعلى هذا الأساس، فالبحث الاصطلاحي عند الأستاذ الفاسي الفهري يعنى بدراسة وصفية تحليلية لمصطلحات نص ما في مجال محدّد.

---

[1] – ينظر: المصدر نفسه، ص15.

[2] –محمود فهمي حجازي: علم المصطلح، مجلة مجمع القاهرة، العدد 59، ص62.

[3] – المرجع السابق، ص63.

وإذا انتقلنا إلى المفاهيم التي تعكسها هذه الترجمات، فقد عرّف إبراهيم بن مراد المصطلحية بأنّها: "مبحث لساني حديث وقد جاءت نتيجة النظر المعمق في المصطلحات"، كما اعتبرها فرعا من فروع علم المعجم.

أمّا الدكتور جواد حسين عبد الرّحيم فعرّف المصطلحية بأنّها: "ليست مجموعة المصطلحات وحدها، وإن كانت تعبر عنها ولاهي كذلك علم المصطلحبذاته، وإن كانت جزءا منه، فالمصطلحيّة تستثمر الأولى (أي مجموعة مصطلحات) ترفدها وتنبثق عنها، كما تصبّ في مجرى الثاني (أي علم المصطلح) فتسميه بمسميها الاصطلاحي".[1]

وعلى هذا الأساس، تعتبر المصطلحية الجانب المستثمر من علم المصطلح، وهي الجانب التطبيقي المعني بالقوائم المصطلحاتية ومعاجمها المتخصصة، ووحداتها المصطلحية وضعا، واستقراءً، ووصفا، ومنه فإنّ مفهوم المصطلحية يقابله مصطلح (Terminographie) في اللّغة الفرنسية، أمّا علم المصطلح (Terminologie) فهو الأساس المنظّر للمصطلحية، ومؤسس قوانينها ومبادئها[2].

[1] – هشام الخالدي: صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، ص122.

[2]– المرجع نفسه، ص122.

الفصل الأوّل

أوّلا: التأسيس النّظريّ لعلم المصطلح:

من الضروري في البداية أن ننظر إلى المسألة المصطلحية في إطارها التأسيسيّ ومجالها العلميّ؛ فالاهتمام بالمصطلح أدّى إلى نشوء دراسات في مجال البحث المصطلحيّ وهي تندرج ضمن ما أطلق عليه "علم المصطلح" أو "المصطلحيّة"؛ وهو علم لسانيّ حديث العهد أدّت إليه النّظرة المعمّقة في المصطلحات المولّدة من أجل الحديث عن كلّ ما هو جديد من المفاهيم في شتّى العلوم والميادين المختلفة.

ذلك أنّ "علم المصطلح" هو العلم الذي يبحث في الطرق العامّة المؤدية إلى خلق اللغة العلميّة والتقنية، وبالتالي فهو يقتصر على دراسة العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغويّة المتعلقة بحقل واحد من حقول المعرفة[1].

يقول"ألانري"(AlainRey)المصطلح:"علم هو دراسة منظمة (étude systématique) للمصطلحات التي تشير إلى المفاهيم أو التصورات، وهي العناصر الأساسية التي تميّز هذه الدّراسة"[2].

وممّا يلاحظ في هذا المجال أنّ جلّ الباحثين أرجعوا تشكيل هذا العلم إلى الغرب في نهايةالقرنالثامن عشر نتيجة الاهتمام المتزايد بقضية المصطلحات إثر التقدّم العلمي الذي ميّز الدول الأوربية، حيث تتبع "توفيق الزيدي" ظهور هذا المصطلح عند الغربيين في التأريخ لألفاظهم ومصطلحاتهم حيث درسوا تاريخيّة هذا المصطلح في ثقافتهم في مختلف مدلولاته، بداية من استعماله الأوّل في القرن الثامن عشر لدى (Ghristain Gottfried Schuly)

---

[1]–د. زهيرة القروي: التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلّة العلوم الإنسانيّة، كلية الآداب واللّغات، جامعة منتوري قسنطينة، العدد29، جوان2008، ص281.

[2]- Alain Rey: La Terminologie noms et notions, que sais- je? Presses universitaires de France/ paris/ 1ére édition, 1979, p8.

فظهوره بفرنسا سنة 1801 لدى (Sébatien Mercier) ثم استعماله العلمي بإنجلترا سنة 1837 لدى (William Whewell)[1].

ثانيا: نشأة علم المصطلح ومفهومه :

تخضع كافة اللّغات لسنّة التّطور، والتّقدم في ألفاظها ومعانيها، وهذا راجع إلى ظهور العلوم، والمخترعات الجديدة بصورة مستمرّة ممّا يؤدّي بالضرورة إلى ظهور مصطلحات، ومسمّيات لكل علم من العلوم أو اختراع من الاختراعات و"بذلك يكون المصطلح مفتاحا لتعليمية العلوم، واللّغات، والمعارف كلّها، وإطارا موسوما في تحصيلها من غير انحراف مقصود، ولا إجحاف مردود"[2].

والمصطلح هو الحاصل للمضمون العلميّ في اللّغة، وأداة التعامل مع المعرفة، وأساس التواصل في مجتمع المعلومات، وبمعنى آخر "المصطلحات هي علامات المعرفة، وسمات تعرف بها العلوم، وهي ألوان مختلفة مفتوحة تنتظم بها الحياة سكونا وحركة، وتتعارف بها الأجيال، وتتحاور بها الحضارات، وتتقدّم بها الأمم"[3].

فلا سبيل إلى استيعاب أيّ علم دون فهم المصطلحات، ولا سبيل إلى تحليل وتعليل ظواهر أيّ علم دون فقه المصطلحات، وهنا يمكن دورها في بيان ومعرفة العلوم إذ في المصطلحات البسيطة الصغيرة تسكن صغار العلم وجزئياته، وفي المصطلحات المركبة تختزن كبار العلم وكلياته، وفي الأنساق المصطلحيّة العامّة تتمثل أشجار مفاهيم العلوم،

---

[1]–توفيق الزيدي: تأسيس الاصطلاحيّة النّقديّة العربيّة، علامات، المملكة العربيّة السّعوديّة، مج2، ج8، 1993، ص179.

[2]–عمّار ساسي: المصطلح في اللّسان العربي من آليّة الفهم إلى أداة الصّناعة، ط1، اربد، الأردن، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، س2009، ص4.

[3]– المرجع نفسه، ص4–5.

وأشكال بنائها، ومن تلك الأنساق المتضمنة لمعاجم العلوم، وأجهزتها المصطلحيّة استخلاص رؤيتها، وللّه درّ أهل الحديث إذ سمّوا علمهم صادقين "علم المصطلح" أو "علم الحديث"[1].

وكانت بداية المعرفة الانسانيّة فوق الأرض بعلم الأسماء (المصطلح)، فكان أوّل علم ظهر هو علم المصطلح، فمنذ الخلق الأوّل للإنسان ووجوده على سطح الأرض وهو بعلم بأسماء الأشياء الموجودة في الكون بقدرة الخالق عزّ وجلّ[2]. يقول الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى اَلْمَلاَئَكَةِ﴾ (البقرة: 31).

ومع التطوّر الحاصل في العلوم والتكنولوجيا، والنمو السّريع في التّعاون والتّبادل الدّولي في السّلع والخدمات المعرفيّة، وارتفاع المردود الاقتصادي لجأ العلماء المتخصصون واللّغويون المعجميون إلى وضع وتطوير علم جديد أطلقوا عليه علم المصطلحات أو المصطلحيّة الذي يمكن أن نقول عنه: "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللغوية التي تعبّر عنها"[3]. فهو علم مشترك بين علوم اللّغة والمنطق والإعلاميّة، وحقل التّخصص العلمي، ويهمّ هذا العلم المتخصصين في العلوم والتّقنيات، والمترجمين العاملين في الإعلاميّات، وكلّ من له علاقة بالاتصالات المهنيّة والتّعاون العلمي[4]، وهذا ما نلحظه عند الباحثين الرّوس لمّا كانوا ينعتونه بعلم العلوم.

ويتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متّصلة بالبحث العلمي، وهي[5]:

---

[1]–الشّاهد البوشيخي: نظرات في المصطلح والمنهج –دراسة مصطلحيّة(2)– ط3، فاس، المغرب، مطبعة آنفو، س2004، ص15.

[2]– عمّار ساسي: المصطلح في اللّسان العربي ص4.

[3]–محمّد علي الزركان: الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث، ط بلا، منشورات اتّحاد كتاب العرب، 1998، ص457.

[4]– المرجع نفسه. ص457.

[5]– مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللّغوي،ج1، ط1، اربد الأردن، عالم الكتب الحديث، 2003، ص22–23.

أوّلا- يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة كعلاقات الجنس والنّوع والكل والجزء التي تتبلور في وضع المصطلحات المصنّفة التي تعبّر عن تلك المفاهيم، وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعا خاصا من علم المنطق وعلم الوجود.

أمّا الجانب الثّاني فيبحث فيه علم المصطلح عن العلاقات القائمة بي المصطلحات اللّغويّة، ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية من العلوم، وهنا يصبح علم المصطلح فرعا خاصّا من فروع علم المعجم (Lexicology)، وعلم تطوّر دلالات الألفاظ (Semasiology).

ويبحث علم المصطلح في الجانب الثّالث في الطّرق العامّة المؤدّية إلى خلق اللّغة العلميّة بصرف النّظر عن التّطبيقات العلميّة في لغة طبيعيّة بذاتها.

وهنا، يمكن القول إنّ علم المصطلح هو علم مشترك بين علوم اللّغة والمنطق والوجود والمعرفة والإعلاميات، لأنّ كلّ هذه العلوم وغيرها تتناول التّنظيم الشّكلي للعلاقة المعقّدة بين المفهوم والمصطلح.

وبعد مجيء الإسلام انتقلت اللّغة العربيّة إلى استعمال جديد في اللّغة يساير مفاهيم الدّين الإسلامي، فنشأت العلوم الدّينيّة منفردة بمصطلحات خاصّة بها وأصبح لكل علم من العلوم العربيّة مصطلحاته التي استقلت في مؤلفات ومعاجم خاصّة، فكان "للفقه مصطلحاته، وكذلك للتّفسير والحديث وعلم الكلام"[1]، كما كان للنّحو والأدب والنّقد والبلاغة والعروض والطّب والكيمياء مصطلحات خاصّة بها، وقد تشترك هذه العلوم في بعض المصطلحات نظرا لاشتراكها في كونها من علوم اللّغة.

وقد اعتبر علماء الحديث أوّل من استخدم لفظ "معجم"، ولفظ "مصطلح" حيث ظهر لفظ "مصطلح" في عناوين بعض مؤلفاتهم مثل: "الألفيّة في مصطلح الحديث" للزّين العراقي

[1]-وفاء كامل فايد: المجامع العربيّة وقضايا اللّغة(1) من النّشأة إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب الحديث، 2004، ص140.

المتوفّى سنة 806هـ، وكتاب "نخبة الفكر في مصطلح الأثر" للحافظ بن حجر العسقلاني المتوفّى سنة 852هـ[1]. وكذا كتاب "الزينة في المصطلحات الإسلاميّة العربيّة" لأبي هشام أحمد بن حمدان الرازي، حيث تحدّث فيه عن تطوّر الصّلة بين المصطلحات الشّرعيّة واللّغويّة[2].

كما نجد الخوارزمي من الذين أولوا اهتمامهم بعتبة المصطلح، والذي دعته الحاجة كما يُشير في مقدّمة كتابه "مفتاح العلومّ إلى تصنيف يكون جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصّناعات،.متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات، والاصطلاحات التي خلت منها الكتب الحاصرة لعلم اللّغة[3].

كما يكشف التّهانوي عن أهمّية المصطلح في مقدّمة كتابه الذي يضمّ أهم المصطلحات المتداولة في عصره وتعريفها حيث يذكر: "إنّ أكثر ما يحتاج به في العلوم المدوّنة، والفنون المروّجة إلى الأساتذة هو أشباه الاصطلاح، فإنّ لكلّ علم اصطلاحاته إذا لم يعلم بذلك لا يتيسّر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا، ولا إلى فهمه دليلا"[4].

ونجد ابن جنّي أيضا قد استخدم لفظة الاصطلاح عند حديثه عن أصل اللّغة: أإلهام هي أم اصطلاح؟ فيقول: "هذا موضع محوج إلى فضل تأمل، غير أنّ أكثر أهل النّظر على أنّ أصل اللّغة إنّما هي تواضع واصطلاح"[5].

---

[1]– ينظر : علي القاسمي "علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة"، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2008، ص 264.

[2]– ينظر : عمّار ساسي، صناعة المصطلح في اللّسان العربي –نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته– ط1، اربد: الأردن، عالم الكتب الحديث،2012، ص89.

[3]– عبد الرزاق جعنيد: المصطلح النقدي قضايا واشكالات، ط1، اربد، الردن، عالم الكتب الحديث، 2011، ص1.

[4]– علي القاسمي "علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة"، ص267

[5]– أبو الفتح عثمان ابن جنّي: الخصائص تح محمّد علي النجّار، ط2، دار الكتب المصريّة د ت، ج1، ص4.

كما أفرد ابن فارس في كتابه المشهور "الصّاحبي في فقه اللّغة ونن اللّغة العربيّة في كلامها" بابا خاصًّا سمّاه باب "الأسماء الإسلاميّة"، وهذا ما ينطبق على ما يسمّيه الدّارسون " الألفاظ الإسلاميّة" حيث جعل لألفاظ المصطلحات اسمين لغوي وصناعي[1].

وهذا دليل على أنّ ابن فارس من بين الذّين اهتمّوا بوضع المصطلحات وخاصّة فيما يتعلّق بالمصطلحات والألفاظ الإسلاميّة.

ثالثا: واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية:

إنّ الاهتمام بالقضايا الحقيقية التي تتعلّق بإشكالية المصطلح اللساني، يتطلّبمنّا الوقوف والنظر من الثقب الضّيق الذي أصبحت عليه حال الدراسات اللغويةالعربيةالحديثة.إذ تعاني الكتابة في العلوم الحديثة باللغة العربية نقصاً في المصطلحاتالعربية، فنجد المنشغلين بهذه العلوم انصرفوا إلى استعمال المصطلح الأجنبي. أماالكتابة في علم اللغة الحديث بالعربية تعاني من مشكلتين عويصتين تمثلتا في[2]:

1-كثرة المصطلحات في العلوم التي تدرس مستويات اللغة المعروفة من صوتوصرف ونحو ودلالة، إلى جانب التراكم الاصطلاحي المواكب للحاجة الملحةإلى التعبير عن مفاهيم وتصوّرات جديدة بعبارات اصطلاحية موازية لعدد منالعبارات التي تتوفر في لغات الحضارات الأخرى، حيث تدخل إلى العربية

مصطلحات دون أن تتوافر لها شروط المصطلح، ممّا يلحق حالات كثيرة منالتصادم والتعارض، ومستخدميها بعضهم البعض.

---

[1]- محمود عبد اللّه جفال: المصطلح اللّغوي عند ابن جنّي في كتاب الخصائص ومصدره ودلالته، د ط، الجامعة الأردنيّة، كلية الآداب، د ت، ص60.

[2]- ينظر أحمد مختار عمر، «المصطلح الألسني وضبط المنهجية»، مجلة عالم الفكر، الكويت: وزارة الاعلام، م، 26ع، 3أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر، 1191، ص5.

2-تشابك المصطلح التراثي للدراسات القديمة، والمصطلح الجديد، مما أدى إلىاشتداد الصراع بين أنصار القديم الذين يؤثرون المصطلح التراثي، وأنصار الجديدالذين يميلون إلى المصطلح الجديد، واختلاط المفاهيم، وعدم تحديدها.

هنا يتبين لنا أن الكتابة في علم اللغة الحديث تشكو من بطء في عملية توحيدالمصطلح اللساني، مما أدى إلى حدوث فوضى عارمة تعج بالمصطلح اللساني، فصار دأب الدراسات اللسانية، ولاسيما في السنوات الأخيرة التعبير عن " أزمة "في المصطلح اللساني، أو الإشارة على أّنه عقبة، أو الجأر بالشكوى من واقعهواستخدامه عند الباحثين»[1].

ومعنى ذلك أنّ هذا المصطلح قد فقد أهم خصيصة من خصائص الاصطلاحوهي ضرورة بنائه على الاتّفاق والتوحد وعدم التعدد، والتي بسببها سمي المصطلح مصطلحا[2].فحين نستقرئ واقع المصطلح اللّساني نجده غير مرض، وهذا راجع إلى إشكالية ترجمة المصطلحات التي اقترنت بعدم وجود منهجية دقيقة إلى جانب العفوية التي قادت إلى كثير من التشتت والاضطراب.

[1]- عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية ،دار حموراني للنشر، ط 1، عمان،الأردن، 2008، ص 184-185.

[2]- المرجع نفسه ، ص181.

رابعا: طرائق وضع المصطلح :

1- الاشتـقاق:

يعرّف الاشتقاق بأنّه: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب"[1].

يفهم من هذا التعريف أنّ صحة الاشتقاق مرتبطة ببعض الشروط؛ أهمها:

-أن يكون بين اللفظ المشتق والأصل الذي اشتق منه قدر مشترك من المعنى مما يجعل الفروع المولّدة متصلة بالأصل، وإلى جانب ذلك ينبغي أن تكون حروف الأصل والفرع مرتبة ترتيبا واحدا رغم ما يلحق الفرع من زيادات.

ولمّا كان الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ آخر أو صيغة من أخرى، فإنّ "القياس هو الأساس الذي تُبنى عليه هذه العملية (...)كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللّغة"[2].فالصلة إذن وثيقة بين الاشتقاق والقياس، ولعلّ هذا ما جعل مجمع اللّغة العربية بالقاهرة منذ إنشائه يتّجه إلى قضية القياس اللّغوي، حيث يرى: "أنّ التنمية الحقيقية لألفاظ اللّغة إنّما تكون عن طريق هذا القياس"[3].

وهذا يعني أنّ تكوين كلمات عربية جديدة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة يكون عن طريق القياس على الصّيغ الصرفية التي عرفتها اللّغة العربية، فعلى سبيل المثال خصّص العلماء العرب صيغتين للدلالة على المرض منذ القديم؛ وهما: "فَعل" نحو: أرق، وجع، شلل، ... الخ، و "فُعال" نحو: صداع، دوار، ... الخ.

---

[1] -السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، تح: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1998، ص275.-

[2] -إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1994، صص7-8.

[3] -المرجع نفسه: ص8.

فهذه القابلية للاشتقاق "تضع في أيدي العاملين في حقل المصطلحات أداة فعّالة وتوفّر لهم إمكانات واسعة في صياغة الألفاظ المدلولات العلمية المتزايدة يوما بعد يوم"[1].

يتّضح من خلال ما سبق أنّ الاشتقاق ليس من خصائص اللّغة العربية فحسب، بل إنّه من أهمّها ولاسيما لكثرة الأوزان العربية هي عند السيوطي "ألف مثال وعشرة امثلة"[2]، فلا خلاف إذن في كون "الاشتقاق أيسر وسائل الوضع اللفظي وأكثرها طواعية لتوليد الاصطلاحات العربيّة"[3].

وبعبارة أخرى فهو نوع من التّوسع في اللّغة العربية يحتاج إليه العالم والباحث بصفة عامة، والمجامع اللّغوية بصفة خاصة للتّعبير عمّا يستحدث من معان لمسايرة التطور الاجتماعي والفكري. وزيادة على ذلك يمكن إضافة فوائده الكثيرة التي تتمثّل في "تصنيف ألفاظ المعجم وحصرها في أسر لفظية محددة وقدّرته على ردّ الألفاظ إلى أصولها وأنسابها"[4]، فهو في الألفاظ أشبه ما يكون بالرابطة النسبيّة بين النّاس.

ونظرا لأهميّة الاشتقاق الكبيرة فقد حظي بعناية فائقة من قبل اللّغويين العرب الذين تصدّوا لدراسته، فأفردوا له في كتبهم مبحثا أو فصلا خاص به، ولكنّ الأمر قد يتجاوز ذلك في بعض الأحيان فيُخصّص الكتاب كلّه لموضوع الاشتقاق فهو إذن أفضل وأنع وسيلة لوضع المصطلحات في اللّغة العربية.

---

[1]–جميل الملائكة: المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مج34، ج3، 1983، ص103.

[2]–السيوطي: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج2، تح: فؤاد علي منصور، ص3.

[3]–جواد حسني سماعته: المصطلحية العربية بين القديم والحديث، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع49، 2000، ص99.

[4]–المرجع نفسه، ص99.

2- المجـــــاز:

يعتبر المجاز بمثابة "الجسر الذي تنتقل عبره الكلمة من مدلول إلى مدلول، أو من حقل دلالي إلى حقل دلالي آخر."[1] يفهم من هذا الكلام أنّ المجاز لا يُبقي على المعنى الأصلي للكلمة وإنّما يتعدّاه إلى معنى جديد، وهذا ما عبّر عنه أيضا أحد الباحثين بقوله: "أمّا المجاز الذي لا يخضع لقاعدة مضبوطة، فهو يعود في نهاية الأمر إلى الاشتقاق، وهو ينحصر عموما في تطوير كلمة من معناها الأصلي أو المعنى القديم، إلى معنى جديد"[2]؛ فعلى سبيل المثال كانت كلمة "سيّارة" تعني "القافلة"، وأصبحت فيما بعد تدلّ على وسيلة النّقل الآليّة (Automobile).

ولعلّ أحسن طريقة لإقرار لفظ مجازي تتمثل في اعتماد المجازات التي يقرّها الاستعمال، وفي هذا الصّدد يقول"عبد السّلام المسدي": "إنّ منبت المجاز هو الاستعمال، فإذا اطّرد المصطلح العلمي وتواتر في سياق التركيب اكتسب صبغته الاصطلاحيّة، وعند ذلك سينقل بخصوصية الحقيقة العرفية"[3].

فالاستعمال المتواتر يفقد الكلمة جدّتها ويجعلها تكتسب عُرفيّة واستقرارا، لكن قد يتغيّر معناها أيضا مع مرور الوقت ويؤدّي ذلك إلى تراكم المعاني، ولعلّ هذا ما جعل بعض اللّغويين يقول: "إنّ الكلام كلّه مجاز"[4].

والمجاز المقصود به في هذا القول ينطبق على ميدان البلاغة وليس هذا ما يهمّنا في بحثنا هذا، وإنّما ما يعنيه في الميدان الاصطلاحي باعتباره وسيلة من وسائل التوليد اللّفظي.

---

[1]- محمد حسن عبد العزيز: المصطلحات اللّغوية، تمّام حسّان رائدا لغويا، عبد الرّحمان حسن العارف، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص301.

[2]-محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص41.

[3] -عبد السّلام المسدي: قاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، الدّار اللّغوية للكتاب، تونس، 1984، ص48.

[4]- محمد حسن عبد العزيز: المصطلحات اللّغوية، تمّام حسّان رائدا لغويا، عبد الرّحمان حسن العارف، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص301.

وهكذا، فالمجاز يجعل اللّفظ "ينتقل من الرّصيد العام أو اللّغة العامة إلى الرّصيد الخاص أو اللّغة المتخصّصة التي هي مادّة المصطلح"[1]؛ وبالتالي يمكن توفير إمكانات واسعة للاصطلاح العلمي بالاستعلامات المجازيّة، ومن هنا يُعدّ المجاز من الوسائل الهامة في وضع المصطلحات ولاسيما مع قدرته على توسيع المعنى وتقوية التّعبير.

3- الأخذ من التراث:

يرى بعض الدّارسين أنّ "المصطلحات التّراثية تشكّل رصيدا مشتركا لابدّ من الإفادة منه على نحو واضح في إيراد المصطلحات اللّغويّة الحديثة"[2]. ولعلّ هذا ما جعل العلماء العرب يفضّلون العودة إلى الألفاظ القديمة "للاصطلاح بها للدلالات العلمية والحضارية"[3]، وخاصة عند ما يتعلق الأمر بالمصطلحات الأنية التي وُضعت لها مقابلات عربية كثيرة، وكذا في الحالة التي تتعذّر فيها ترجمة المصطلح الأجنبي إلى اللّغة العربية؛ وأمام هذه العراقيل لم يجدوا خيارا آخر إلاّ اللّجوء إلى التراث العربي الضخم، واختيار ما يناسب هذه المصطلحات الأجنبية، ومن ذلك اختيارهم مثلا اللّفظ العربي القديم "القطار" الذي أصل معناه (جماعة الإبل يلي بعضها بعضا في نسق واحد) واصطلح به للدلالة على (السلسلة المتصلة من مركبات النّقل المتحركة على سكة الحديد)[4] .

ورغم ما لهذه الطريقة من أهمية في وضع المصطلحات إلاّ أنّ هناك من يرفضها بدليل أنّ استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث "يُحدث لبسا عند ورود المصطلح ويجعل القارئ يتردد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة"[5].

---

[1]–المرجع نفسه: ص302.

[2]–محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب الطّباعة والنشر، القاهرة، 1993، ص11–12.

[3]–جميل الملائكة : المصطلح العلمي ووحدة الفكر، ص98.

[4]–المرجع نفسه، ص228.

[5]–محمود فهمي حجازي: المرجع السابق، ص228.

فعلى سبيل المثال، كانت كلمة "الإدغام" تدلّ على إحداث تغيّر يؤدّي إلى التضعيف ثمّ وضعت كترجمة للمصطلح (Assimilation) الذّي يعني بدوره إحداث تغيّر لكنّه لا يؤدّي إلى التضعيف بل إلى تشابه أو تماثل بين صوتين[1]؛ ونظرا لهذا التغيّر الدلالي فإنّه لا يجوز أن يتضمن المصطلح الحديث الواحد مفهومين مختلفين لأنّ هذا يتناقض والقاعدة الأساسية المتمثّلة في "وجوب مراعاة أحادية المعنى لكلّ مصطلح"[2].

ومع ذلك، فإنّ "العودة إلى ألفاظ مُماتة في وضع المصطلح يعطيه خصوصية لا توفرها الألفاظ المتداولة ذات الدلالات الشائعة المعروفة"[3]، ولعلّ هذا ما جعل مجمع اللّغة العربية بالقاهرة يعمل على إخراج المصطلحات القديمة من الكتب العربيّة ثمّ يفرد لكل كتاب منها معجما بالمصطلحات الواردة فيه كي تكون هذه المعاجم في متناول الجميع عند التّعريب، وقد تتّضح أهميّة هذه الطّريقة أكثر لمّا نعلم أنّها "تكاد تكون الأداة الرئيسيّة المستعملة اليوم لوضع المصطلحات الجديدة في اللّغات الأوروبيّة"[4].

4- التّركيب:

يُعرّف المصطلح المركّب في علم المصطلح بأنّه: "المصطلح المكوّن من كلمتين أو أكثر، ويدلّ على معنى اصطلاحي جديد مؤلّف من مجموع معاني عناصره"[5].يُفهم من هذا التّعريف أنّ المصطلح النّاتج عن طريق التّركيب لا يكون مفردا بل يكون يتكوّن من كلمتين على الأقل، فهو لا يعطي لنا تفسيرا واضحا عن عدد الكلمات التي يصل إليها وكل ما يمكننا استخلاصه من ذلك أنّ أدنى حدّ له هو كلمتان، أمّا الحدّ الأقصى فيظلّ مجهولا

---

[1] –المرجع نفسه، ص229.

[2]–Alain Rey, La Terminologie, noms et notion, Que sois-je? P. U. F, Paris, 1979, p72.

[3]–جميل الملائكة: المصطلح العلمي ووحدة الفكر، ص100

[4]–المرجع نفسه: ص98.

[5]–جواد حسني سماعته: التركيب الاصطلاحي؛ طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقيّة، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط ع50، 2000، ص43.

حتّى زعم البعض أنّ "حدود المركب المصطلحي غير منتهيه نظريا"[1]، لكن ينبغي أن يفهم من هذا الأخير أنّ التركيب يبلغ حدّ الملة لأنّه في هذه الحالة يُحكم عليه "بأنّه جملة وليس تركيبا"[2]، وبالتالي تزداد المركبات المصطلحيّة تعقيدا كلّما تعدّدت العناصر المكونة لها.

ومع ذلك، تبقى هذه الوسيلة مهمّة جدّا في "ترجمة العناصر المكوّنة لمصطلح أوروبي مركب إلى اللّغة العربيّة، وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ السوابق واللّواحق هي التي تيسّر فهم معاني المصطلحات المركبة، كما تساعدنا أيضا في التّعرف على معظم المصطلحات التي تدخل في تكوينها.

فلو نأخذ على سبيل المثال اللاّحقة (phobie) المترجمة إلى اللّغة العربية ب "رهاب" أو "خُواف" علمنا أنّ كلّ المصطلحات المركّبة التي يتمّ توليدها باستعمال هذه اللاّحقة تكون عبارة عن مخاوف مرضية، ولعلّ هذا ما جعل البعض يقول: "فكلّ لاحقة إنّما وضعت لتسمية مصطلح في صيغة جديدة"[3]؛ نحو اللاّحقة (algie) الدّالة على الألم، فقد تتركب مع وحداتأخرى فنحصل على مصطلحات جديدة مثل: ألم نفسي (psychologie). فالملاحظ هنا أنّ كلمة (ألم) تحمل دلالة عامة لكنّها أصبحت ذات دلالة خاصة بإضافة كلمة (نفس) إليها، من هنا يمكننا القول إنّ اعتماد طريقة التّركيب في وضع المصطلحات في معرفة الميدان العلمي الذي ينتمي إليه ذلك المصطلح، وبعبارة أخرى فهي تعمل"على تقييده وتخصيصه بالقياسإلى مدلول اللفظ المعجمي العام، وهو تخصيص تنتقل بموجبه المفردة من دائرة المعجم إلى سجل الاصطلاح"[4].

---

[1]–المرجع السابق: ص44.

[2]–محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص77.

[3]–جواد حسني سماعته: التركيب المصطلحي؛ طبيعته النّظرية وأنماطه التطبيقيّة، ص42.

[4]–سعيد الخلادي: المعجم والمصطلح بين الاختلاف والائتلاف، مجلّة اللّسان العربي، مكتب التنسيق والتعريب، الرباط، ع50، 200، ص102.

وهكذا فقد استطاعت اللّغة العربيّة أن تضع مصطلحات كثيرة بطريقة التّركيب بدلا من النّحت، والفرق بين الطّريقتين كبير حيث: "في النّحت تفقد العناصر المكوّنة بعض صوامتها وحركاتها، وفي التّركيب تحتفظ العناصر بكلّ صوامتها وحركاتها"[1]، لذا يلاحظ على اللّغة العربيّة أنّها تميل أكثر إلى التّركيب لا إلى النّحت وهذا ما عبّر عنه أحدهم بقوله: "إنّ موضوع التّركيب سيظلّ أقرب إلى العربيّة من موضوع النّحت"[2].

أنواع المركبات الاصطلاحيّة:

تنتج المركبات المصطلحية عن عملية التّركيب المصطلحي، ويعتبر هذا الأخير أهم منهج في وضع وترجمة المصطلحات التي تريد على كلمة واحدة، ويمكن حصره في اللّغة العربيّة في ثلاثة أنماط : المركبات الدّخيلة، المركبات المؤشبة، المركبات العربيّة الأصيلة.

أ- المركبات الدّخيلة:

تعرّف المركبات الدّخيلة بأنّها تلك "المركبات المنقولة بملفوظها عن لغات أجنبيّة"[3]. يفهم من هذا الكلام أنّ العناصر المكوّنة لهذا النوع من المصطلحات المركبة تنقل كما هي في اللّغات الأجنبية، دون أيّ تعديليكسبها طابع اللّغة الثّانية التي تنقل إليها، ومن الأمثلة على ذلك: "إلكترون فولط" "ميكرو سكوب إلكتروني" ...الخ.

وما يلاحظ على هذه المركبات الدّخيلة أنّها موضوعة أصلا في لغة من اللّغات وترجمت حرفيا إلى اللّغة العربيّة، فهذه الطريقة إذن لا تتعدى النقل الحرفي الذي يعني "تمثيل حروف أبجدية لغة ما بأبجدية لغة أخرى دون مراعاة النطق الحقيقي للأصوات"[4]. فلو كانت هذه الطريقة تأخذ بعين الاعتبار النطق الحقيقي للأصوات لما وجدنا في المثال السّابق " إلكترون فولط" يكتب فيه (V) فاء (ف) في اللّغة العربيّة.

---

[1]–محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، ص77.

[2]–جواد حسني سماعته: المصطلحيّة العربيّة بين القديم والحديث، ص100–101.

[3]–جواد حسني سماعته: التركيب المصطلحي، طبيعته النّظرية وأنماطه التطبيقية، ص42.

[4]–Jean Maillot, la traduction scientifique et technique, ayroile, Paris, 1969, p176.[4]–

ب- المركّبات المؤشّبة:

المركبات المؤشّبة هي "التراكيب التي يعتمد تأليفها على عناصر لغوية عربيّة وأخرى أجنبيّة"[1]، وبعبارة أخرى هي تلك المركبات التي تكون بعض عناصرها من صميم اللّغة العربيّة، أمّا بعضها الآخر فهي منقولة حرفيا عن اللّغات الأجنبيّ، ومن أمثلة المركبات المؤشبة نذكر "موضوع دينامي" (Objet Dynamique)" علامة أيقونية"(Signeiconique)، "أيقون جزئي" (Hypo icone)، "الاثنية المنهجية" (Ethnométhodologie)... الخ.

فالمتأمّل لهذه الأمثلة يجد أنّه لا يشترط في المركبات المؤشّبة أن يكون العنصر الأول المكون لها عربيا والثاني أجنبيا، بل قد يسبق بالأجنبي على العربي؛ نحو "أيقون جزئي". هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّعدد العناصر التي يتكوّن منها المركب المؤشّب تتجاوز عنصرين، كما هو الحال بالنّسبة لـ: "الدراسة الاثنوجرافية للاتصال" (Ethnographie de la commination).

من هنا يمكننا القول إنّ المركبات الدّخيلة والمؤشّبة مستعملة بكثرة في العديد من المجالات العلمية الحديثة، ولا سيما في التّعبير عن أسماء المخترعات الجديدة والمقاييس والوحدات والأجهزة العلمية الحديثة مما "يعكس أزمة اللّغة العربيّة في مواجهة المتطلبات العلمية والحضاريّة الحديثة"[2].

ج- المركّبات العربيّة الأصيلة:

تنقسم المركبات الأصلية في اللّغة العربية حسب موقع العناصر الأساسية فيها، وعلاقات الارتباط بغيرها من عناصر التركيب إلى قسمين أساسيين هما: المركب الفعلي والمركب الاسمي، وكل واحد منهما ينقسم بدوره إلى مركبات بسيطة وأخرى معقّدة.

---

[1]-جواد حسني سماعته: التركيب المصطلحي، طبيعته النّظرية وأنماطه التطبيقية، ص42.

[2]- المرجع نفسه، ص43.

د- المركّب الفعليّ:

المركّب الفعلي هو "كل مركب لغوي يتكون من عنصرين أو أكثر، ويكون مبدوءا بفعل أو يكون أساسه التركيبي فعليّا، كأن يبدأ بأداة يتبعها فعل"[1]؛ وبالمثال على ذلك صيغة "أن يفعل" وهي ترد بكثرة في مجال الفيزياء نحو: "يرتد" و"يتنافر" وما يلاحظ على هذين المثالين هو أنّ الفعل فيهما يرتبط بفاعل مستتر تقديره (هو) قد يتمثل في التيار الكهربائي بالنّسبة للفعل الأوّل، أمّا الثاني فقد يتمثّل في المغناطيس.

والمركبات المصطلحيّة الفعلية قليلة جدّا في اللّغة العربيّة، ولعلّ السبب في ذلك هو كونها "تعبّر عن حدث يقع في الزمن الحاضر لا الماضي ولا المستقبل"[2]. وبالإضافة إلى ذلك فهي تكون في أغلب الأحيان عبارة عن ترجمات لصيغ فعليّة أجنبيّة.

هـ- المركّب الاسميّ:

يتكوّن المركب المصطلحي الاسمي عبارة عن "تركيب لغوي يتكوّن من مصطلحين أو أكثر،ويكون مبتدئا باسم يسمى نواة المركّب المحددة بما بعدها بأي نوع من أنواع المحددات أو الواصفات اللّسانيّة: خبر، صفة، مضاف إليه، ..."[3]، فالاسم إذن هو الأساس الذي تُبنى عليه المركّبات الاسميّة، لذا كان آلان ري (Alain Rey) محقّا في قوله "إنّ الاسم هو موضوع ومادة المصطلحيّة".[4] وذلك لأنّ الأشياء والمعاني إنّما تسمّى أو توصف بأسماء وصفات وليس بأفعال أو حروف.

ونظرا لتنوّع المحددات التي تأتي بعد النواة (الاسم)، فإنّ المركّبات المصطلحيّة الاسمية تتحدّد بنوع العلاقة التي تربطها بالمحدّدات في التركيب، وهي تأتي في أربعة أنواع:

---

[1]- المرجع السابق، ص46.

[2]-المرجع نفسه، ص46.

[3] -المرجع نفسه، ص44.

[4]-Alain Rey, op, cite. p22.

و-المركّب الإسناديّ:

ينتج لمّا تكون العلاقة بين المحدد ونواة المركب المصطلحي إسناديّة، كقولنا: "الوضع بالوضع" (Modus Ponens)[1].

ز-المركّب الإضافيّ:

هو نتيجة علاقة الإضافة الرابطة بين المحدّد ونواة المركب المصطلحي، حيث في هذه الحالة تكون النواة بمثابة المضاف، والمحدّد بمثابة المضاف إليه. يكون هذا النّوع من المركبات المصطلحيّة إمّا "بسيطا: من كلمتين، أو معقّدا: من ثلاث كلمات فأكثر"[2].

فمن المركبات البسيطة نذكر: "قانون العلاقة" (Loi de Relation)، "مخاطبة النّفس" (Monologue)[3] ... الخ، ومن المركّبات المعقّدة نجد مثلا: "نظريّة مقولة الفضاء المحيطي" (Setting narrative catégorie)[4].

ح-المركّب الوصفي:

ويسمّى أيضا "المركّب البياني"، ويتكّن عامّة "من كلمتين تكون ثانيتُهُما موضّحة معنى الأولى ومرتبطة بها بعلاقة تبيّن بدلا أو توكيدا أو صفة"[5].

وبعبارة أخرى فهو يتكوّن من صفة وموصوف نحو: "خطاب سياسي" (Discours Politique) "ولات احتجاجيّة" (Connecteurs Argumentatifs)[6].

---

[1]-فان ديك: النصّ والسياق، تر: عبد القادر قنيني، الدّار البيضاء، بيروت، 2000، ص342.

[2]-جواد حسني سماعنة: التركيب المصطلحي؛ طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقيّة، ص45.

[3]-ذهبيّة حمّو الحاج: لسانيات التلفظّ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطباعة والنّشر والتوزيع، تيزي وزو الجزائر، 2005،ص190.

[4]-فان ديك: النصّ والسياق؛ استقصاء البحث في الخطاب الدّلالي والتداولي، ص343.

[5]-جواد حسني سماعنة: التركيب المصطلحي؛ طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقيّة، ص45.

[6]-ذهبيّة حمّو الحاج: المرجع السابق، ص188.

ط-المركّب العطفي:

يتألّف من معطوف ومعطوف عليه، ويتوسّط بينهما حرف من حروف العطف، ومن أمثلته المغزى والإحالة. وما يلاحظ على المركّب العطفيأنّه قليل الاستعمال في اللّغة العربيّة، ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى حرف العطف لأنّ "شأنه شأن الأدوات النّحوية الأخرى التي لا يعتدّ بها في التراكيب الاصطلاحيّة"[1].

5- التّعريب:

التّعريب "صبغ الكلمة بصبغة عربيّة عند نقلها بلفظها الأجنبي، إلى اللّغة العربيّة وقد استعملت كلمة المعرّب بمعنى اللّفظ الأجنبي الذي غيّره العرب ليكون على مناهج كلامهم"[2].وهو عند البعض: "إدخال اللّفظ الأجنبي بذاته وبمادّته إلى اللّغة العربيّة، ويصطلح على تعميم استعماله ضمن مفردات اللّغة العربيّة"[3].

فالملاحظ هنا أنّ التعريف الأوّل يختلف عن التّعريف الثاني ي كونه لا يكتفي بنقل اللّفظ الأجنبي إلى اللّغة العربيّة دالا ومدلولا فقط، بل لا بدّ من إحداث تغييرات فيه، وذلك بجعله يتماشى مع قواعد اللّغة العربيّة المرنة حتّى يشبه المُعرّب اللّفظ العربيّ الفصيح.

ومن هنا يمكننا القول إنّ التّعريف الأوّل خاص بالتّعريب، في حين ينطبق الثّاني على الدّخيل وما يبرّر ما نحن بصدد قوله هو تمييز القدماء بين المعرّب والدّخيل حيث "أسموا الظاهرة العامّة "دخيلا" وخصّصوا قولبة اللّفظ الدّخيل بمصطلح "التّعريب"، فقالوا: تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على مناهجها"[4].

---

[1]-بول ريكور: نظريّة التّأويل، تر، سعيد الغانمي، ط1، المركز الثقافي العربي المغرب، 2003، ص153.

[2]-سمر روحي الفيصل: المشكلة اللّغويّة، لبنان، 1992،ص92.

[3]-نازل معوض أحمد: التّعريب والقوميّة العربيّة في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربيّة، سلسلة الثّقافة القوميّة(6)، ط1، بيروت، 1986، ص42.

[4]-عبد السّلام المسدي: المصطلح النّقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد اللّه للنّشر والتّوزيع، تونس، أكتوبر1994، ص29.

لم يختلف اللّغويّون العرب في تعريف التّعريب فحسب، إنّما اختلفوا أيضا من حيث أهميّته في وضع المصطلحات في اللّغة العربيّة، فهناك من يرفضه بدليل أنّه "متى كثُر هذا النّوع من الاقتباس تضاءلت اللّغة وربّما أدّى ذلك إلى اضمحلالها"[1].

فأصحاب هذا الرأي يرون أنّ الافراط في التّعريب قد يؤدّي باللغة إلى زوالها، فهي تتعرّض للخطر كلّما استعملت هذه الوسيلة بكثرة، وبالتّالي لا تنمو اللّغة في هذه الحالة وإنّما تتطوّر بمعنى أنّها تتحوّل إلى لغة أخرى، وهذا ما عبّر عنه "عبد الرّحمان الحاج صالحّ بقوله: "الدّخيل ظاهرة طبيعيّة ولكن التّوليد بوسائل الاشتقاق هو أيضا ظاهرة طبيعيّة، فلا ينبغي أن يطغى الأوّل على الثّاني وإلاّ تحولت اللّغة إلى لغة أخرى"[2]، فهذه الطريقة في نظرهم سهلة وهي "أسلوب كسل"[3] عند البعض، ولاسيّما لمّا يتعلّق الأمر بالميادين العلميّة التي تكثر فيها الرموز كالرياضيات والفيزياء مثلا ، ومادامت هذه الرّموز تكتب في جميع اللّغات بالحروف اللّاتينيّة، فهناك من رفض اللّجوء إلى التّعريب في مجالات كهذه، حيث جاء على لسان أحدهم: "ما الدّاعي لتعريب الرّموز الكيميائية بينما هي في الحقيقة رموز بالأحرف اللّاتينية مستعملة من طرف جميع الدّول الأجنبيّة"[4].

ورغم ما ذهب إليه هؤلاء، فأنّ اللّغويين العرب وجدوا أنفسهم مجبرين على توظيف المصطلحات المعربة "لأنّ مفاهيمها أو تصوّراتها لم تقم في أذهان لغويي العرب، ومن العبث فرض المصطلحات العربيّة التي لا تتناسب التي لا تتناسب والمفاهيم التي تعنيها"[5]. يفهم من هذا التّعريف أنّ صعوبة إيجاد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هي التي جعلتنا

---

[1]– محمّد أحمد العمايرة : بحوث في اللّغة والتّربية، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2002، ص382

[2]–عبد الرحمان الحاج صالح: المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للّغة العربيّة، مجلة المجمع الجزائري للّغة العربيّة، ع1، ماي 2005، ص18. الهامش رقم (7).

[3]–محمد أحمد العمايرة: المرجع السابق، ص382.

[4]–المرجع نفسه: ص382.

[5]–محمد حسن عبد العزيز: المصطلحات اللّغويّة، ص313.

فلجأ إلى التّعريب، ومادام الأمر كذلك فإنّ استخدامه لا يتجاوز مرحلة من مراحل التّجويد الاصطلاحي، وبالتّالي "يلجأ إليه حتى يظهر مصطلح عربي محدد مرن"[1].

ولمّا كانت معظم المصطلحات المعرّبة ذات صيغة عالميّة كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللّاتيني أو تلك التي تتكوّن من اسم عالم نحو: "منعكس بابينسكي"[2]. فهناك من يرى أنّ "المفاهيم العالميّة المُجمع على أهمّيتها في الميدان العلمي والتّقني هي التي ينبغي أن تعرّب"[3]، نستخلص ممّا سبق أنّه لا يلجأ إلى التّعريب إلاّ إذا توفّرت في المصطلح صفة العالميّة أو تعذر إيجاد المقابل العربي المناسب.

وعلى الرّغم ممّا ذهب إليه كل طرف، فإنّ "لكلّ من الطرفين جانبا من الحقّ فجمال اللّغة مطلب، كما أنّ وظيفة اللّغة كوسيلة أيضا أمر مهم"[4]. فلا داعي إذن إلى وصف هذه الوسيلة بالقصور، ولا سيما لمّا نعلم أنّ اللغة العربيّة عرفت هذا النّوع من النّقل منذ زمن بعيد، فهي لا يمكننا الاستغناء عنه، بل يظلّ من الوسائل المعتمد عليها في وضع المصطلحات العربيّة؛ لأنّ الترجمة قد توقعنا أحيانا في أخطاء لا تغتفر، وإلى جانب ذلك فهناك "ميادين لا تجوز فيها الترجمة بل هي تستوجب إدخال تعديلات أساسيّة عليها قبل ترجمتها، مثل الاختبارات والمقاييس النّفسيّة التي لا تجوز ترجمتها فهي بحاجة إلى التّعريب"[5].

---

[1]–عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات، ص28.

[2]–عبد المجيد ونور الدّين خالد: معجم مصطلحات علم النّفس، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1998، ص332.

[3] –عبد الرحمان الحاج صالح: اللّغة العربيّة وتحدّيات العصر؛ أعمال النّدوة الخاصّة بمكانة اللّغة العربيّة بين اللّغات ، مجلّة اللغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2001، ص29.

[4]–محمّد أحمد العمايرة: بحوث في اللّغة والتّربية، ص382.

[5]–محمد أحمد النابلسي: السيكولوجيا والأنثروبولوجيا الثّقافيّة، مجلّة الثقافة النّفسيّة المتخصّصة،مركزالدّراساتالنّفسيّة،والنّفسيّةالجسديّة، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، مج 10، ع39و40،تموز (يوليو)، 1999، ص7.

6- النّحت:

النّحت في الاصطلاح "أن ينتزع من كلمتين أو أكثر، كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه"[1]. فهو بذلك جنس من الاختصار "يلجأ إليه لمعالجة الكلمات الأوروبيّة المتكوّنة من عنصرين، يفيد الأوّل معنى، والثّاني معنى آخر، فيتكوّن منهما معنى ثالث جديد"[2].

يُفهم من هذا التّعريف أنّ اللّجوء إلى النّحت يتمّ في حالة كون المصطلحات الأوروبيّة مركّبة؛ فالنّحت بهذه الطّريقة يقابله التّركيب في اللّغات الأوروبيّة وهي طريقة واسعة الاستعمال، ومادام المر كذلك فهو ليس من سمات اللّغة العربيّة بل هو سمة نوعيّة لفصيلة اللّغات الانضماميّة[3] نحو اللّاتينيّة والجرمانية، لأنّهما يتمتّعان بهذا النّوع من التّوليد ولا سيّما بإدخال السّوابق واللّواحق على اللّفظ لإنتاج مصطلحات جديدة لا تحصى.

من هذا اختلف اللّغويون العرب حول قضيّة الإفادة من النّحت، فهناك من رفضه بحجّة أنّه "قلّما وفّق اللّاجئون إليه ولو في ضرورات المصطلح العلمي، كما حصل في علم الكيمياء عندما قيل شارجبةوشارسبة بدل شاردة موجبة وشاردة سالبة"[4]، فالقارئ الذي يصادف هذه الكلمات المنحوتة على سبيل المثال لا يتمكّن من معرفة أصولها التي أخذت منها، وبالتّالي يتعذّر عليه إدراك معناها من لفظها ممّا يعطي انطباعا بأنّ "المنحوتات لا توحي بشيء من إيحاء المشتقات بمضامينها"[5]، ولعلّ هذا ما جعل النّحت يبقى بعيدا عن الشّكل الذي يعطيه الأهميّة حيث "وضعته المؤسسات المصطلحيّة في آخر المطاف ويمكن اللّجوء إليه بعد تعذّر كل الوسائل الممكنة لصياغة المصطلح"[6].

---

[1]-إميل بديع يعقوب: فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، ط2، دار العلم للملايين، 1986، ص209.

[2]-محمّد رشاد الحمزاوي: المنهجيّة العامّة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ص44،43.

[3]-عبد السلام المسدي: المصطلح النّقدي، ص25.

[4]-المرجع السابق: ص28.

[5]- جواد حسني سماعته: المصطلحيّة العربيّة بين القديم والحديث، ص100.

[6]-صالح بالعيد: مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أوفي الاستعمال، مجلة اللّسانيات، مركز البحوث العلميّة والتّقنيّة لترقيّة اللّغة العربيّة، ع8، 2003، ص84، (الهامش رقم 13).

وعلى العكس من ذلك، يرى الحصري أنّه "لا سبيل غيره لإغناء العربيّة بحاجتها من الاصطلاحات العلميّة"[1]، فهو بذلك يعطي كل الأولويّة للنّحت في صياغة المصطلحات، لكن لا ينبغي أن يُفهم من قوله هذا أنّه أهمل الاشتقاق بل هو أيضا أهم في نظره إلاّ أنّه "يؤكّد أنّه لا يكفي لأنّ عمله مقصور على أوزان محدودة، مهما كثرت فلن تستوعب جميع المعاني العقليّة"[2].

ومن القائلين أيضا بضرورة الإفادة من النّحت في وضع مقابلات عربيّة للمصطلحات الأجنبيّة، نجد مصطفى الشّهابي الذي يقول: "نحن في حاجة إلى النّحت في ترجمة بعض الأسماء العلميّة، ولكنّ النّحت يحتاج إلى ذوق سليم"[3].

والكلمات المنحوتة لا تُقبل إلاّ إذا كان ذوقها سليما، ولتحقيق هذا الأخير يُشترط في الحروف المكوّنة لها أن تكون منسجمة وخاضعة لأحكام العربيّة، وزيادة على ذلك فلا بدّ من صياغتها على وزن عربي، وفي هذا الصّدد تجدر الإشارة إلى أنّ عبد الملك مرتاض لا يأخذ بعين الاعتبار هذه الشروط، ولا سيّما عند نحته مثلا من "التّحليل النّفسي" مصطلح "التّحلفسي" وقد عبّر عن ذلك قائلا: "يُعاب على استعمالنا هذا أنّه خرج عن البناء العربي القائم، ونحن نجيب عن هذا أنّ اللّغة العلميّة هي غير اللّغة الأدبيّة"[4].

ورغم الخلاف القائم بين الطّرفين بخصوص قضية اعتبار النّحت من الوسائل المعتمد عليها في صياغة المصطلحات إلاّ أنّ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة وافق على النّحت عند الضّرورة ونصّ القرار على أنّه: "يجوز النّحت عندما تلجأ إليه الضّرورة العلميّة"[5]، هذا يعني أنّه لا يعتمد عليه إلاّ عند الضّرورة، ولعلّ هذا راجع إلى صعوبة وضع القواعد التي تضبط ما يسقط منه من حروف، وما يتبقّى منها عند التحام الكلمتين.

---

[1]–محمد حسن عبد العزيز: المصطلحات اللّغويّة، ص315.

[2]–المرجع نفسه، ص315.

[3]–محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص75.

[4]–عبد الملك مرتاض: صناعة المصطلح في العربيّة، ص29.

[5]–محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص75.

ونظرا لقرار المجمع القائل بجواز النّحت عند الضّرورة، فإنّ النّحت سيظلّ وسيلة من وسائل وضع المصطلحات في اللّغة العربيّة لكنّه وُضع في آخر المطاف، حيث يعتبر الاشتقاق أفضل الطّرق في اللّغة العربيّة لتكوين كلمات جديدة دالة على معان جديدة، لذلك كان محقّا من قال: "يجب ألاّ نلجأ إلى النّحت إلاّ إذا أعيانا الاشتقاق"[1]، وإلى جانب ذلك فهناك من يظلّ بفضل اللّفظ المعرّب على اللّفظ المنحوت بدليل أنّ "المتتبّع لتاريخ اللّغة العربيّة يدرك كيف كان أمر احتضان اللّفظ الأعجمي أهون على العرب من اللّجوء إلى النّحت الذي يؤدّي إلى شذوذ في الأوزان أو عمة في ترتيب الأصوات وتوزيع المقاطع"[2].

وبالإضافة إلى ما سبق، فقد فضّل مصطفى الشّهابي المصطلح المركّب على المنحوت وجاء على لسانه أنّه: "كثيرا ما تكون ترجمة الكلمة الأعجميّة بكلمتين عربيتين أصلح وأدلّ على المعنى من نحت كلمة عربيّة واحدة يمجُّها الذوق ويستغلق فيها المعنى"[3].

7- الترجمة:

تعدّ التّرجمة من الوسائل الهامّة للرقيّ اللّغوي، وخاصّة في وقتنا هذا أين كثرت المنشورات باللّغات الأجنبيّة، فالاطّلاع على هذه الأخيرة يتطلب ترجمتها إلى اللّغة العربيّة. ونظرا لأهميّة التّرجمة الكبيرة فقد تصدّى لدراستها الكثير من الباحثين، ومن هؤلاء نذكر جورج مونان (Georges Mounin) الذّي عرّفها بقوله: "التّرجمة عمليّة اتّصال غايتها نقل رسالة من مرسل إلى متلقّ أو مستقبل Réceptear"[4].

ولمّا كانت التّرجمة وسيلة من وسائل الاتّصال، فهي تستوجب نقل المعنى والمبنى معا؛ هذا يعني أنّ هذه العمليّة: تقتضي نقل المحتوى الدّلالي للنّص من لغة الأصل إلى لغة

---

[1]–إميل بديع يعقوب: فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، ص214.

[2]–عبد السّلام المسدي: المصطلح النّقدي، ص 25.

[3]–محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، ص76.

[4]–جورج مونان: المسائل النّظريّة في التّرجمة، تر: لطيف زيتوني، ط1، دار المنتخب العربي للدّراسات والنّشر والتّوزيع، لبنان، 1994، ص22.

النّقل، حيث يتغيّر شكل الدّلالة، وينتقل معه المعنى بوصفه عاملا سابقا على الكتابة واللّغة"[1]. فالعلاقة إذن بين الشّكل والمعنى مرتبطة ارتباطا شديدا، حيث كلّ تغيّر في نقل الشّكل يصاحبه تغيّر في نقل المعنى، والعكس صحيح.

وفي هذا الصّدد ينبغي أن نشير إلى ضرورة إلهام المترجم بخصائص اللّغتين المنقول منها وإليها؛ لأنّه لا يبقي على تراكيب اللّغة الأصل وإنّما يعيد بناء النّص الذي هو بصدد ترجمته حسب خصائص اللّغة التي ينقل إليها.

أمّا فيما يتعلّق بأهميّة التّرجمة، فهي تلعب دورا هاما في تقريب التّفاهم والمعرفة بين الحضارات، وبعبارة أخرى فهي تمكّننا "من اطّلاع غيرنا من الشعوب والأمم على أحسن وأقوم ما أبدعه ويبدعه مفكّرونا وأدباؤنا وعلماؤنا"[2].

أنواع التّرجمة:

أ-الترجمة المباشرة:

يُقصد بالتّرجمة المباشرة النّقل من لغة إلى أخرى، وذلك إمّا لتوافق بنيوي أو اصطلاحي كما هو الحال مثلا بالنّسبة للّغات الهنديّة الأوروبيّة، وفي هذا الموضع تجدر بنا الإشارة إلى أنّ محمّد رشاد الحمزاوي يرى أنّ التّوافق في هذه الحالة مع اللّغة العربيّة معدوم، لأنّه "ناتج غالبا عن ثغرات وفراغات توجد في اللّغة المترجم إليها، فينتج عن ذلك تشويش في مستوى المعجم"[3] ومن الأمثلة على ذلك نذكر: "الصّوت المنطوق" (Allophone)، "وظيفة مرجعيّة" (Fonction Référentielle).

تنقسم التّرجمة المباشرة إلى:

---

[1]-رشيد برهون: الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة، مجلّة عالم الفكر، ع1، مج31، سبتمبر2002، ص171.

[2]-محمد اليعلاوي: ملاحظات حول الخطّة القومية للتّرجمة، المجلّة العربيّة للثقافة، ع33، سبتمبر1997، ص234.

[3]-محمد رشاد الحمزاوي: المنهجيّة العامّة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ص53.

-الاستعارة:

تسمّى الاستعارة أيضا عند الحمزاوي "التّعريب" وهي تعني "النّقل الحرفي للمصطلحات أو التّعبير وإدخالها في اللّغة المترجم إليها لسدّ الفجوة"[1]، ومثال ذلك: "البراغماتيّة" (Pragmatique)، "السميولوجيا" (Sémiologie) ...الخ.

-النّسخ:

النّسخ هو: "نوع من الاستعارة الخاصّة وذلك بأن نأخذ العبارة من اللّغة المترجم عنها، وتترجم ترجمة مباشرة تستوجب إدخال استعمال جديد يبدو غريبا"[2]. ومن الأمثلة التي أدرجها الحمزاوي في هذا النّوع من أنواع التّرجمة نذكر على سبيل المثال لا الحصر. "أدب أبيض"[3] (Littérature Blanche).

-التّضخيم بالمعنى الفيزيائي:

إنّ ما يُسمّى بالتّضخيم بالمعنى الفيزيائي لا يحدث إلاّ عند استعمالنا في اللّغة المترجم إليها كلمات أكثر من تلك المتواجدة في اللّغة المترجم منها، فعلى سبيل المثال نذكر: "علم المنطق الصوري"[4] (La logique Formelle).

-التّحشية:

تقترب التّحشية كثيرا من التّضخيم[5] لكن رغم ذلك فهما يختلفان من حيث عدد الألفاظ فهي تكون كثيرة في "التّحشية" مقارنة بنظيرتها في "التّضخيم"، والمثال على ذلك: "علم

---

[1]-محمد الديداوي: مفاهيم التّرجمة؛ المنظور التّعريبي لنقل المعرفة، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2007، ص89.

[2]-محمد رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللّغوية أو تقنيات التّرجمة، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، مج18، ج1، 1980، ص79.

[3]-المرجع نفسه، ص79.

[4]-عبد السلام المسدي: الأسلوبيّة والأسلوب، ط5، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2006، ص169.

[5]-محمد رشاد الحمزاوي: المنهجيّة العامّة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ص54.

المنطق العام" (La Logique Générale) و"علم وظائف الأصوات"[1](La Phonologie)،ففي المثال الأوّل عند ترجمتنا للمصطلح الأجنبي (La Logique Générale) أضفنا كلمة واحدة فقط في اللّغة العربيّة، في حين عند ترجمة المصطلح الأجنبي الذي هو (La Phonologie) أضفنا كلمتين في اللّغة العربيّة، وبالتّالي فالمصطلح الأوّل يدخل ضمن "التّضخيم بالمعنى الفيزيائي" أمّ المصطلح الثّاني فيُدرج ضمن "التّحشية".

ب-التّرجمة الجانبيّة:

تنقسم التّرجمة الجانبية بدورها إلى ثلاثة أقسام، وهي كالتالي:

-التكافؤ:

يعرّف محمد رشاد الحمزاوي التكافؤ بقوله: "هو التّعبير عن مصطلح اللّغة الأصل مع اعتماد تعبير مختلف"[2]؛ ومن الأمثلة على ذلك "إشباع الحركات" (Allongement Vocalique)، "أشباه أصوات اللّين" (Semi-Voyelle).

-المؤلفة:

تعني المؤلفة "اعتماد مقابل خاصّ من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى"[3]؛ ومثال ذلك: مصدر (Infinitif)، وصدر (Préfixe).

-التحوير:

يدلّ التحوير عند الحمزاوي على "التجديد والقطيعة بين المفاهيم القديمة والحديثة"[4].وبعبارة أخرى فإنّ مصطلحات لا تؤخذ من المعاجم، بل تكون من وضع

---

[1]-عبد السلام المسدي: الأسلوبيّة والأسلوب، ص169و 176 على التّوالي.

[2]-محمد رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللّغوية أو تقنيات التّرجمة، ص79.

[3]-المرجع نفسه، ص80.

[4]-محمد رشاد الحمزاوي: المنهجيّة العامّة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ص55.

المترجمين بغية تأدية مفاهيم جديدة. والأمثلة على التّحوير في اللّغة العربيّة كثيرة؛ ومنها مثلا: "محور الاختيار"[1](L'axe De Sélection).

ج-التّرجمة الموازية:

يشترط في هذا النّوع من أنواع الترجمة أن "يتوازى فيها النّصان في اللّغة المصدر واللّغة الهدف ويتطابق شكلهما ومضمونهما"[2].

يدخل ضمن التّرجمة الموازية نوعان اثنان آخران؛ وهما:

-ترجمة مؤسّسيّة:

تكمن أهميّة المؤسسية في تفادي الانحراف وسوء التفاهم الذي يمكن أن يحصل بين مستعملي النّصوص. ولمّا كان الأمر كذلك فهي "تقتضي الدقّة والأمانة لضمان تطابق النّصوص في لغات المؤسسّة"[3].

-ترجمة تقليديّة:

تتطلب التّرجمة التقّليديّة تحقيق شرطين اثنين أساسيين؛ ألا وهما: جودة وحصافة اختيار الكتب المراد ترجمتها. وبالإضافة إلى ذلك فهي تأخذ بعين الاعتبار العامل الزمني، كما يشترط فيها أيضا عدم الخروج عن الأصل، وخير مثال عن ذلك هو ترجمة خلاصات البحوث المنشورة في مختلف حقول العلم والمعرفة، والهدف من ذلك هو تسهيل عمليّة الاطّلاع على آخر المستجدّات أو أهم المصادر المؤلّفة في ميدان علمي معيّن.

أمّا فيما يتعلّق بمنزلة التّرجمة التّقليديّة، فهي تقع بين الترجمة الكاملة والتّرجمة التّعريبيّة، وبعبارة أخرى فهي أفضل من التّرجمة التعريبيّة لكنّها لا ترقى إلى التّرجمة الكاملة بمعنى الكلمة.

---

[1]-عبد السّلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص116.

[2]-محمد الديداوي: مفاهيم التّرجمة، ص78.

[3]-المرجع نفسه، ص79.

د-الترجمة العلميّة:

التّرجمة العلميّة حسب مركز دراسات الوحدة العربيّة "توفّر رؤية استراتيجيّة تنمويّة شاملة وإيمان بدور الإنسان العام صاحب المصلحة الذي يعايش مناخاً عاماً وتنشئة اجتماعيّة وتعليميّة يتأهّل بفضلها للانتماء إلى المعرفة العلميّة والتّفكير العلمي"[1].

ويفهم من هذا الكلام أنّ التّرجمة العلميّة لا تخضع لاختيارات فرديّة أو عشوائيّة، من هنا تختلف التّرجمة في العلوم عن ترجمة الأعمال الأدبيّة أو الفنون؛ وذلك لأنّ المصطلح العلمي ينبغي أن يكون محدّدا بدقّة شديدة مقارنة باللّفظ الأدبي الذي "يركّب بطلاقة وحريّة فيستعمل في تكوينه الماز والتّشبيه والمحسّنات اللّفظيّة والبلاغيّة"[2].

هـ-التّرجمة التّعريبيّة:

الترجمة التّعريبيّة هي: "نقل الأفكار والمعارف إلى العربيّة، مع الشّرح والتّكييف والتّصرّف، وهي تأليف مستند إلى مصادر أجنبيّة أساسا"[3]. هذا يعني أنّه بفضل هذه التّرجمة يتخلّص المترجم من الحرفيّة من جهة ومن جهة أخرى فهو يعيد تركيب الجمل حسب ما يتوافق مع النظام العربي من تقديم وتأخير. ولعلّ هذا ما جعل محمّد الدّيداوي يضع التّرجمة التعريبيّة في منزلة وُسطى بين التّرجمة والتّعريب، وزيادة على ذلك فهو يفضّلها على كلّ الأنواع الأخرى للتّرجمة لأنّها لا تحصل "إلاّ لمن يحسن التّرجمة ويرقى إلى التّعريب"[4].

---

[1]-خولي أسامة: الترجمة في الوطن العربينحو إنشاء مؤسسة عربيّة للترجمة بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2000، ص108.

[2]-النوّي لمنوّر: مسألة المصطلح في التّرجمة العلميّة والتّقنيّة، مجلّة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للغة العربيّة، ع4، ص129.

[3]-محمد الديداوي: مفاهيم التّرجمة، ص78.

[4]-محمد رشاد الحمزاوي: المنهجيّة العامّة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ص ط1، المركز الثّقافي العربي، 2005، ص103.

و-التّرجمة الفوريّة:

للتّرجمة الفوريّة تسمية أخرى تتمثّل في "عمليّة خطابيّة"[1]، (Pixourseasprocess) أمّا معناها فهي تعني جزء من عمليّة تحادثيّة يتبادل خلالها الأفراد الكلام عبر المترجم"[2]، فهذه العمليّة إذن تتطلّب مشاركة المترجم الفعّالة في تنظيم وتبادل الأدوار بين المرسل والمرسل إليه.

ز-التّرجمة البيانيّة:

التّرجمة البيانيّة هي تلك التّرجمة التي يكون نصّها "غاية في الإنجاز بالسّلامة مع الدّقّة والوضوح والايجاز"[3]؛ فهذا يعني أنّ هذه التّرجمة لا تتحقّق إلاّ إذا تفنّن وأخلص صاحبها في العمل كما يشترط فيه أيضا أن يكون له نصيب وافر من البيان.

---

[1]-سنثيا .ب. روي: التّرجمة عمليّة خطابيّة، تر: مهدي حسين عليوي، ط1، دار الفكر، عمّان، 2007، ص10.

[2]-المرجع نفسه: ص11.

[3]-محمد رشاد الحمزاوي: المنهجيّة العامّة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ص104.

الفصل الثّاني

أولا: بطاقة فنّيّة للمعجم :

- اسما المؤلّفين: د: عبد القادر الفاسي الفهري (بمشاركة) د: نادية العمري.
- اسم المؤلَّف: معجم المصطلحات اللّسانيّة (إنجليزي، فرنسي، عربي):

A Lexicon of Linguistic Terms (English French Arabic)

- بلد النّشر: المغرب.
- تاريخ الإصدار: الطبعة الأولى: سنة 2007، دار الكتب الجديدة.
- اللّغة/ اللّغات الأجنبيّة المعتمدة: إنجليزيّة، فرنسيّة.
- العدد التّقديري للمداخل الأجنبية:10550 مصطلحا.
- *عدد المداخل الرئيسيّة:5003 مصطلحا.

*عدد المداخل المتضامّة: 5547 مصطلحا.

- العدد التقديري للمقابلات الاصطلاحيّة العربيّة:12513 مصطلحا.

*عدد المداخل الرئيسيّة: 6269 مصطلحا.

*عدد المداخل المتضامّة: 6244 مصطلحا.[1]

[1]– مصطلحيات: مجلّة علمية محكمة متخصصة في قضايا المصطلح، خالد اليعبودي، المجلد الأوّل–العدد الأوّل، شوال 1432/ سبتمبر 2011، ص89.

• في سيرة الفاسي الفهريّ :

د. عبد القادر الفاسي الفهري : من مواليد فاس، المملكة المغربية، سنة 1947.م.

– دكتور دولة ودكتور السلك الثالث، جامعة باريس السوربون، في اللسانيات العامة والعربية وفقه اللغة.

– أستاذ باحث ومدير دراسات السلك العالي والدكتوراه بجامعة محمد الخامس بالرباط.

–أستاذ التّعليم العالي (اللّسانيات العربيّة والمقارنة، الصرف والتركيب، المعجم والدّلالة) كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بالرّباط، جامعة محمد الخامس أكدال)

–عضو اللّجنة الخاصّة للتّربية والتّكوين.

–مشرف أو عضو في عدد من المشاريع البحثيّة الوطنيّة والعربيّة والدولية (في اللّسانيات المقارنة والحاسوبيّة والتّعليمية والاصطلاح والمعجم).

–أستاذ وباحث مدعو إلى العديد من النّدوات والجامعات العربيّة والأوربيّة والأمريكيّة.

–خبير لدى عدد من المؤسسات العربيّة والدّولية[1].

–مؤلّف لمقالات لسانيّة ومعرفيّة رائدة منشورة بالعربية والإنجليزية والفرنسيّة، ومشرف على عدد من المعاجم المصطلحيّة.

–حاصل على جائزة الاستحقاق الكبرى للثقافة والعلوم بالمغرب سنة 1992.

–حاصل على وسام العرش من درجة فارس سنة 1996.

▪ من مؤلفاته بالعربيّة :

*اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء 1985، وعويدات بيروت وآفاق عربيّة ببغداد، في خمس طبعات.

*المعجم العربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء 1986، صدر في طبعتين.

*البناء الموازي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء 1990.

[1]– عبد القادر الفاسي الفهري: اللّغة والبيئة، تصدر عن جريدة الزمن، مطبعة النجاح الجديدة، الدّار البيضاء، س2003.

*نظرات جديدة في قضايا اللّغة العربيّة، المعجمة والتوسيط، المركز الثقافي العربي، بيروت 1996.

*ذرات اللغة العربية وهندستها، دراسة استكشافية أدنوية، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2010.

*معجم المصطلحات اللسانية، إنكليزي–فرنسي–عربي (بمشاركة د. نادية العمري) بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009.

*اللغة والبيئة: أسئلة متراكمة، الرباط: منشورات زاوية، 2007.

*أزمة اللغة العربية في المغرب، بين اختلالات التعددية وتعثرات "الترجمة"، 2010.

*المعجمة والتوسيط، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1997.

- **مؤلفات باللغات الأجنبيّة :**

*Linguistique Arabe : Forme et interprétation, publications de la faculté des leures et des sciences Humaines, Rabat 1982

*Lssues in the structure of Arabic Clauses and words, Kluwer Academic puhlishers, Buston and Durdrecht 1993.

بطاقة فنّيّة لمعجم مصطلحات اللّسانيات العربيّة للفاسي الفهري/ نادية العمري:

متن المصطلحات اللّسانية الذي عمل الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري والدكتورة نادية العمري على جمع وحداته وتعريبها ينتمي إلى ما يطلق عليه في الدّراسات المعجمية الغربيّة (Lexicon/ Lexique)، وهو"مصنّف يضم مجموعة ألفاظ اصطلاحية مدوّنة، وهي مداخل تنتمي إلى علم من العلوم أو فن من الفنون غير مرفق بمعلومات إضافيّة (شروحات أو تعريفات)"[1].

ويقابل باصطلاح "معجم" لتمييزه عن "القاموس" (Dictionnaire/ Dictionary) المتميّز بتعريفاته المعجمية، وعن " الملفظة" (Vocabulaire/ Vocabulary) المقتصرة على إحصاء الكلمات أو المصطلحات وتحديدها في مجال محدد، وعن "الملسنة" (Glossary/ Glossaire) الامعة لترجمات الألفاظ المستعصية والنّادرة شرحها، وعن "المعجم الموسوعي" (Dictionnaire Encyclopédique) المتميّز بتعريفاته التفصيليّة المُسهبة للمداخل المعجمية.

وهو أضخم معجم من حيث عدد المداخل؛ فقد ضم 11980 مدخلا إنجليزيا و12218 مصطلحا فرنسيا، وقدرت مقابلاتها العربية بنحو 13733 مقابلا ظهرت طبعته الأولى سنة 2009م، توزّعت مادّته على 406 صفحة، يرد فيه المصطلح الإنجليزي متبوعا بالمقابل الفرنسي والعربي على التّوالي بدون التّعريف.

وعلى الرغم من ثراء متن الفاسي/ العمري بمصطلحات المدرسة التّوليدية التّحويليّة في تطوّراتها المتتالية، ومصطلحات المدارس الوظيفيّة، والجهاز المفاهيمي للتّداوليّة إلاّ أنّ بعض المستويات اللّسانيّة المستحدثة شبه مغيبة بالمعجم من ذلك مصطلحات اللّسانيات الحاسوبيّة واللّسانيات المعرفية واللّسانيات النّفسيّة واللّسانيات الاجتماعيّة، ومفاهيم المدارس اللسانية الحديثة والمعاصرة مقابل هذا القصور يلاحظ تواجد مداخل حشويّة ترتبط بالمعجم

---

[1]– خالد اليعبودي (2004): المصطلحيّة وواقع العمل المصطلحي، دار ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، وطبيعيّة البحث المصطلحي بالعالم العربي، الواقع والآفاق، مداخلة بمؤتمر "اللّغة العربيّة والتّنمية البشريّة"، الواقع والرّهانات، أيام 15، 16، 17 أبريل 2008، ص170.

العام أكثر من ارتباطها بالمعجم الخاص، وهي لا ترقى إلى مصافّ الاصطلاحات اللسانية عند أهل الاختصاص، كما يتمّ تدوين مصطلحات منتمية إلى ميادين لسانيّة ثانوية.

ومن البديهي استعصاء تصنيف معجم لساني يضمّ جميع مصطلحات المجال المعرفي بشتى تفرعاته بدون استثناء أي منها، فذاك فوق طاقات المصنفين الأفراد وقدراتهم[1].

- **دوافع تأليف المعجم:**

يمكن تلخيصها في دافعين أساسيين:

-أوّلهما دافع كمّي يرتبط بسعة المعاجم اللّسانية المصنّفة التي تفتقر في نظر الباحث "عبد القادر الفاسي الفهري" (1984) إلى سمة التّمثيليّة، حين يلحظ "غياب كثير من المدارس اللسانية الحديثة العهد، أو بعض الفروع داخل المدرسة الواحدة"[2].

-ثانيهما دافع يتعلق بالكيف، نظرا لما يتسم به وضع المصطلح اللّساني (في نظر المصنّف) من طابع عفوي، "وهي عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة، ولا باكتراث بالأبعاد النّظرية للمشكل المصطلحي"[3].

- **مصادر المعجم:**

من المعاجم العربيّة التي أحال عليها المصنّفان بتصدير المعجم:

- باكلا محمد حسن وآخرون (1983)، معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث، بيروت،مكتبة لبنان.

- الحمزاوي محمد رشاد (1977)، المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربيّة، تونس حوليات كليّة الآداب، العدد 14.

- الخولي محمد علي (1982)، معجم علم اللّغة النّظري، بيروت، مكتبة لبنان.

[1]- خالد اليعبودي: معالم مصطلحيات، مجلّة علميّة محكمة تعنى بقضايا المصطلح العلمي والأدبي ، المجلّد الأوّل، العدد الأوّل: شوال 1432/ سبتمبر 2011، ص104.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري (1984): المصطلح اللّساني (المقدّمة)، مجلّة اللّسان العربي، عدد 23، ص139، 145.

[3]- المرجع نفسه، ص 145.

- المسدّي عبد السلام (1984)، قاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، تونس،الدّار العربية للكتاب.

- الألكسو (المنظمة العربيّة للتّربية والثقافة والعلوم) (1989)، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات.

ومن المعاجم الغربية أحال المصنّفان على متون عتيقة من مثل:

-Marouzeau, j(1951), lexique de la terminologie linguistique, Paris, Guethner, 3° édition.

-Vachek, j(1959), Dictionnaire linguistique de l'école de Prague, Utrecht : Spectrum.

-Pei, M (1966), A Glossary of linguistics terminology, New-York, Anchor.

-Hamp, E, (1966), A Glossary of Américain Technical usage ; Utrecht : Spectrum.

ونشير هنا إلى أنّه بالرّغم من حداثة تصنيف معجم الفاسي/ العمري (2007) فإنّه لم تتم الإشارة إلى الطبعة الجديدة من المعجم الموسوعي للسانيّات (1995)[1]، ولا إلى الطبعة الثانيّة المحيّنة من معجم الألكسو (2002) التي اشتملت على تعاريف المداخل المصطلحيّة.

كما أحالا على مراجع حديثة نسبيا، وهي:

-Dejoia, A§ Stenton, A (1980), Terms in systemic linguistics, London, Batsford

-Crystal, D(1982) ; A First Dictionary of phonetics and linguistics, London, Deutsch

[1]- Oswald Ducrot §Jean- maire Schaeffer (1995); Nouveau Dictionnaire encyclopédique des sciences des langages- édition seuil Paris

وممّا لا شكّ فيه أنّ كل باحث في اللّسانيات يطمح إلى توحيد الجهاز المفاهيمي للمنظومة المصطلحيّة اللسانية توخّيا لتواصل أمثل بين أهل الاختصاص، والمراد بتوحيد المصطلح اللساني المفاضلة بين استعمالات عدّة، واختيار أكثر المصطلحات وظيفة واستمرارية في الكتابات اللسانية والمداولات القائمة بين اللسانيين[1].

- **خصائص المعجم (الميزات وجوانب القصور):**

إذا حاولنا تقييم هذا المعجم من جهة مراعاته لقواعد تأليف المعاجم العلمية المختصّة التي سنّتها منظمات التّقييس الدّولية (ومن أبرزها منظمة "إيزو" (ISO) الدّوليّة) فسنعمد إلى ذكر خصائصه على النّحو الآتي[2]:

●مميّزات المعجم:

يعدّ متن الفاسي/ العمري من المسارد اللسانيّة المعتدّ بها في مجال اللسانيات العربية وهو بحق مورد أساسيّ من موارد مترجمي النّصوص اللّسانيّة من الإنجليزية والفرنسية إلى العربيّة (بالرّغم من صعوبة الاستعانة بفهرس المصطلحات اللسانيّة العربيّة الواردة بملاحق المعجم).

*في اجتهاد المصنّفين في التّعبير عن مفاهيم مستحدثة بالدّرس اللّساني.

*وفي أحدث ما صدر من مفاهيم لسانيّة إلى وقت صدوره.

كما حاول أن يشمل بعض المجالات اللّسانيّة الأخرى إلى جانب حقل الأصوات الذي هيمن على نسبة مهمة من داخل المعاجم اللّسانية العربية.

- ✓ **في شكل طباعة المعجم:**

جاء المعجم في حلّة أنيقة، بحيث دوّنت مداخلة بطريقة واضحة ومنتظمة تزيل أيّ التباس لدى القارئ، وتتميز المداخل الرّئيسة عن ضمائمها الاصطلاحيّة بكتابة المصطلحات

[1]– خالد اليعبودي: معالم مجلة مصطلحيات: مج1، ص91.

[2]– المرجع نفسه: ص92.

الرّئيسة بخط بارز مع تقريبها قليلا من هامش الصفحة بينما جاءت الضمائم بخط دقيق وبحيّز أوسع من الهامش، ومع ذلك يحتاج المعجم إلى مراجعة في شأن تمييز أدق بين المداخل الرّئيسية والثانوية فأحيانا يقع اللّبس في التّفريق بينها.

✓ **في وفرة الرّصيد المصطلحي بالمعجم:**

من الواضح أنّ معجم الفاسي/ العمري هو أوفر المعاجم اللّسانيّة المعرّبة المصنفة بالعالم العربي، فهو يتضمن كما جاء في البطاقة التّعريفيّة 10550 مصطلحا أجنبيّا وأزيد من اثني عشر ألفا من المقابلات العربيّة، نصف هذا العدد تقريبا يعدّ من ضمائم المصطلحات الرّئيسيّة، وحضور متعلّقات المصطلح بوفرة ميزة شديدة الأهميّة تمكن من استجلاء الأبعاد الوظيفيّة للمصطلح اللّساني.

وجليّ أنّ عزل المصطلحات عن عباراتها الاصطلاحيّة ونصوصها وسياقاتها في بقيّة المعاجم اللّسانية العربيّة يسهم في اضطراب نظامها الدّلالي. ويصعب في الكثير من الأحيان توقع المعنى المضبوط للمصطلح من خلال تفكيكه إلى أجزائه المكوّنة له.

وتتفاوت أعداد المداخل المعجميّة للمعاجم اللّسانيّة العربيّة، فهي لا تتجاوز في حدّها الأدنى "250" مدخلا بمعجم "خليل أحمد خليل" (1995)، وتتعدّى "4000" مدخلا بـ "قاموس المسدّي" (1984)؛ في حين نجد بعض المعاجم اللّسانيّة الغربيّة تشمل أضعاف هذا العدد في مستوى واحد من المستويات اللّسانيّة[1].

✓ **في الاستثمار الأمثل للمرونة الاشتقاقية للغة العربيّة:**

استثمر الفاسي الفهري والعمري الصّيغ الاشتقاقيّة شديدة الخصوبة خير استثمار، من قبيل: إفعال، أفعالي، أفعالية، فعللة، فعّاليّة، فُعاليّة، فعولة، فعليات، مُفاعلة، فعلاليّة إفتعاليّة، أفعُليّة، إستفعال، إستفعاليّة، تفعلل، فعلاتيّة، تفعيلة، تفعيليّة، تفاعليّة، فُعلاتيّة.

[1]–كمجال الأصوات: مثلا، أنظر معجم:
Onishi, M (1982): AGranddicionary of phonetics, Tokyo: The press phonetic society of Japan

✓ **في عنصر الإيجاز في وضع المصطلح:**

فمن الصّفات الجوهرية للمصطلحات الفنيّة والعلميّة مراعاة واضعها لعنصر الإيجاز حتى يسهل تداولها بين المتخصصين في المجال، وليتيسّر نقلها من لغة إلى أخرى تفاديا لاختلاط التّصورات وتشويه الخريطة المصطلحيّة، فالمصطلحات رموز تمثّل أشياء أو صورا محددة، وهي بتجريدها في رموز لغويّة متفق عليها بين جمهور الباحثين تحيل هذه على هاته الأشياء المشتركة في صفاتها وخصائصها.

وحضور المصطلحات البسيطة التي تمثّل أسمى مراتب التّجريد الاصطلاحي، في معجم الفاسي الفهري والعمري هو حضور ملفت، فهي تبلغ عدد3453 مصطلحا وتحتل نسبة 30,37 من مجموع مصطلحات المتن المعجمي برمته، كما يتبيّن من الرّسم البياني رقم2.

ونجد بهذا المعجم نسبة كبيرة من المصطلحات اللسانيّة المركبة وقلة من المصطلحات العبارية (العبارات الاصطلاحيّة) بينما طغت المصطلحات البسيطة ببقية المعاجم اللّسانية المعرّبة على أنّ المصطلحات المركبة في معجم الفاسي الفهري والعمري ماهي إلاّ مكافئات لمداخل أجنبيّة.

والجدير بالذّكر في هذا المقام أنّ التّركيب المزجيّ أكثر انتشارا بالمصطلحات اللّسانيّة (وبالمعاجم والمسارد التي تدوّنها) من الإجراء النّحتي؛ إذ نجد المصطلحات المركّبة تركيبا مزجيا تحظى بمقبولية أوفر مقارنة بمنحوتات مبهمة من قبيل: "دوفونيميّة–نقحرة– قبليعلية".

✓ **في حضور المداخل الأفعال:**

لقد أثبتت النّظريات الاصطلاحيّة الحديثة أن ليست الأسماء المفردة وحدّها فهي التي تشكّل بنية المنظومات الاصطلاحيّة، والأفعال أيضا، وفي هذا الإطار يجب التّذكير بأنّ عمليّة التّسمية أو الاصطلاح هي فعل بالدّرجة الأولى[1].

[1] خالد اليعبودي: معالم، مجلّة مصطلحيات: مج1، ص94.

وقد توضّح لنا من خلال تفحّص المعاجم اللّسانيّة العربيّة أنّ معجم "بوهاس" (وآخ) (1992) من أكثر المعاجم اللّسانيّة العربيّة إيرادا للمداخل المصطلحيّة الأفعال، بحيث نجد 103 مصطلحا فعليّا من مجموع 1566 مصطلحا يضمنها المصنّف، وجليّ أنّ هذا النّهج يدحض التّصور الذي ساد لعقود عدّة بكون المصطلح لا يمكن أن ينشز عن الاسميّة.

وقد وظّف الفاسي والعمري مجموعة من الاشتقاقات الفعليّة المستحدثة ممّا يثبت وعيها التّام بكون اللّغة العربيّة لغة اشتقاقيّة توليديّة. (أنظر على سبيل المثال بعضا من هاته المداخل الاصطلاحيّة في الجدول(3) بملاحق البحث).[1]

✓ **في ندرة المعربات:**

تبيّن من قراءة المعاجم اللّسانيّة العربيّة الافراط في اللّجوء إلى "التدخّيل" وهو "التّعريب اللّفظي" على الرّغم من وجود مقابلات عربيّة فصيحة متداولة بين أوساط اللّسانيين، وتأتي المصطلحات المعرّبة في المعاجم اللّسانية العربية للتعبير:

-عن مفاهيم إجرائية وأدوات تساعد على الدّراسة الوصفيّة أو التّطبيقيّة للغة.

-وعن المدارس اللّسانيّة المشهورة.

-وعن المرتكزات المنهجيّة للسانيّات ومقارباتها التّحليليّة.

وقد درجت بعض المعاجم اللّسانيّة على امتداد المعرّبات دون تحديد دلالاتها في لغاتها الأصليّة ونظرا للمنحى الاشتقاقي الجليّ بمعجم الفاسي والعمري (2007) فقد وظّف المصنّفان المعرّب باعتدال؛ إذ لا تتجاوز المعرّبات عدد 451 معرّبا بنسبة 3,6% من مجموع مداخل المعجم -وإذا علمنا أنّ المعرّب غالبا ما جاء مرفوقًا بمصطلح أصيل، وأنّ العديد من المعرّبات تمثّل أسماء لغات أجنبيّة تبيّن لنا عندئذ النّزعة التّأصيليّة الناجحة من ذات اللّغة، وفي حالة تطابق المدخل المصطلحي في اللّغتين الأجنبيتين (الفرنسيّة والإنجليزيّة)،وتداوله في عدّة لغات عالميّة بنفس الصّيغة.[2]

---

[1]- المرجع السابق: ص95/94.

[2]- المرجع نفسه: ص95.

✓ **في ندرة المنحوت:**

إنّ أولى البديهيّات المقررة في اللّغات الغربيّة هي أنّ النّحت يتيح اختزال دلالات عدّة في كلمة واحدة، كما يسمح أيضا بالحفاظ على التّماسك المفهومي في عائلة اشتقاقيّة واحدة[1].

وقد غدا المنحوت يقتحم المعاجم اللّسانيّة الثنائيّة والمتعددّة اللّغات المصنّفة بالعالم العربي شيئا فشيئا، والواقع أنّ معجم الفاسي/ العمري أكثر جرأة من سابقيه في التّعامل مع المصطلح المنحوت سواء من حيث تصرّفه في الجزء الأوّل من المصطلح:

– "بديلة" باختزال المفردة في شكل "بد" لصياغة منحوتات من قبيل: (بد صوت–بد صرفة– بد سيمية ...)، أو من خلال دمج لاحقة ختاميّة بالمصطلح كما يتّضح في:

–قسمتاني (نظام ثنائي التّقسيم) Bipartie System/ Système bipartie

–قطبتاني (صفة ثنائية القطب) Bipolair Adjective/ Adjectif bipolaire

وهي منحوتات تبدو للوهلة الأولى غريبة في شكلها، ويصعب تداولها على الأسن،لكن الراجح أنّ لو تمّ توارثها عن السّلف لما بدت كذلك. ويجب ألاّ تنسينا فوائد الوسيلة التّحتيّة الاختزاليّة ضرورة مراعاة تلاؤم مكوّنات المنحوت الصّوتيّة لمخارج نطق الأصوات وعدم تنافرها مع النّظام المقطعي للّغة العربيّة.

وهنا لا يمكن الاعتراض على حقيقة كون "الاشتقاق القياسي" يشكّل لوحدة ثروة لا تتّضب قادرة على استيعاب الوافد وإنتاج المصطلح الأصيل، وكون النّحت من الخصائص الأساسيّة للغات الغربيّة، مع ندرة المنحوتات المحفوظة في عربيّة العصور السّالفة، لكن لا فائدة من الاستمرار في النّفور من المنحوت المقبول غير المستهن، والعربيّة تواجه في عصرنا رصدا هائلا من المصطلحات الوافدة.

[1]-خالد اليعبودي: معالم، مجلّة مصطلحيات: مج1، ص65.

ويتبيّن للدّارس عدم اعتماد المعاجم العربيّة المختصّة على آلية النّحت في تأصيل المصطلحات الأجنبيّة المنحوتة في بيئتها الأصليّة.[1]

✓ **في ذكر مصادر ومراجع المعجم:**

يتحصّل من تتبع المعاجم اللّسانيّة الحديثة سكوت أغلب مصنّفيها عن ذكر المصادر والمراجع الغربيّة والعربيّة المعتمدة في إنجاز أعمالهم المعجميّة، وفي انتقاء المداخل الاصطلاحيّة الغربيّة ومقابلاتها العربيّة. وقد حرص "الفاسي الفهري" على إثبات مراجع المعجم في التّصدير المشار إليه آنفا، وإن كانت إحالات لا تفي بالمراد من حيث عدم استيفائها لجميع المداخل المصطلحيّة التي تضمّنها المعجم.

ويعدّ ذكر لوائح المراجع والمصادر عملا ضروريا في كل عمل معجميّ مختص، وذلك لما له من فائدة في:

– تحديد تخصص مصنّف المعجم على المستويات المنهجيّة والكميّة والكيفيّة.

– ومعرفة مدى حصر المعجمي للمدارس والاتّجاهات اللّسانيّة.

– والكشف عن الإطار النّظري الذي التزم به مصنّف المعجم في تعريف المدخل المصطلحي.

– وتبرير أسباب طغيان مستوى لساني على مستويات أخرى.

وللإحالة إلى المصادر بالمعجم اللّسانيّ جانب آخر من الأهميّة، يتجلّى في تحديد درجات الإبداع والأصالة لدى كلّ مصنّف عند اختياره لمواد معجمه ومقابلاتها، هل اكتفى بإعادة كتابة مواد معاجم لسانيّة غربيّة (كما هو الحال بأغلب المعاجم اللّسانيّة المعرّبة)، أم أنّ المصطلح اللّساني العربي بمستوياته المتعددّة حاضر بدوره في عمليّة التّدوين إضافة إلى نظيره الغربي.

[1]– المرجع السّابق: ص 96/95.

إنّ عدم التّصريح بمصادر المعجم اللّساني العربي يعكس انعدام أمانة بعض المصنّفين وحرجهم في الاعتراف بما لغيرهم من أسبقيّة في التّصنيف المعجماتي (Lexicographique).[1]

- **مثالب المعجم:**

✓ **معضلة التّرادف:**

أسهم تعدّد المرادفات المقابلة للمفهوم الأجنبي الواحد، التي وصلت في بعض الأحيان بمعجم الفاسي والعمري إلى خمسة مرادفات للمدخل الأجنبي الواحد كما في: قرن، قارنة واصلة، عاطفة، عطف، Conyonction /Conyunction. (بمعيّة المرادفات المقترحة من قبل اللّسانييّن العرب)، في بثّ الفوضى الاصطلاحيّة. وقد كان من مخلّفات هذا الإطناب الأدائي في المصطلح العربيّ أن تباينت أعداد المداخل المصطلحيّة الأجنبيّة عن مقابلاتها العربيّة.[2]

ويعكس البون الشّاسع بين عدد المداخل الاصطلاحيّة الأجنبيّة وعدد مقابلاتها العربيّة عدم مراعاة المعادلة الأساسيّة في المصطلحيّة، وهي:

معادلة: مفهوم1 ـــــــــــ مصطلح1

وقد تضمّن المعجم 10550 مصطلحا إنجليزيّا، تمّت مقابلاتها بـ 12512 مكافئا عربيّا. وترد هنا المترادفات دون التّمييز بين دلالاتها وإيحاءاتها، ممّا يصعب معه اختيار المتلقي للمصطلح الأجنبي الأنسب، وإن صحّ هذا الإجراء أحيانا بالمعجم اللّغوي العام الذي تختلف فيه دلالات المدخل المعجمي باختلاف السّياقات الواردة فيه؛ فإنّه لا يصلح بالمعجم المتخصّص لكون المصطلح يأخذ دلالته العامّة بغض النّظر عن تموقعه بسياق خاص.

---

[1]- خالد اليعبودي: معالم، مجلّة مصطلحيات: مج1، ص91.

[2]- المرجع نفسه : ص97.

ومن السّبل الكفيلة بالحدّ من هذه الآفة تخصيص مداخل متعدّدة للمشترك المصطلحي (على مستوى اللّغة الأجنبيّة إذا تعلّق الأمر بمعجم متعدّد اللّغات) يتعدّد المستويات اللّسانيّة التي يوظّف بها المصطلح اللّساني[1].

وفي حالة تعدّد معاني المدخل المصطلحيّ الواحد لم يلجأ مصنّف المعجم إلى ترقيم دلالاته الواحدة تلو الأخرى، بل يفصلان بينها بالفاصلة وكأنّها مجرّد مترادفات للمفهوم، كما هو الحال في:

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الإنجليزي	رقم الصّفحة
جملة مقيّدة، مربوطة، متّصلة، تابعة.	Phrase liée, Subordonnée	Bound Sentence	ص33
معكوس، تشاركي، تفاعلي، عكسيّة.	Réciproque	Reciprocal	ص279
إضافة، استهلاكية، ابداء، تصدير صوتي، حركة، اعتماد.	Prothèse	Prothesis	ص270
تفاعليّة، معكوسة، تشاركيّة، عكائسيّة.	Réciprocité	Reciprocity	ص280

والأكيد أنّ اللّغة العلميّة (وهي لغة لسانيّة بهذا المقام) تنفر من ظاهرة التّرادف بحيث يتنافى الإجراء التّعاوضي مع مبادئ الصّياغة المصطلحيّة. وقد تبيّن أيضا في الدّرس المصطلحي الحديث أنّ لا حاجة إلى وضع أكثر من مقابل للمفهوم الأجنبي الواحد ذي الحدّ الواحد. لذلك كان الغرض الأساسي من تصنيف "معجم المعاجم اللّسانيّة" العربيّة الثّنائيّة

[1]–خالداليعبودي: معالم، مجلّة مصطلحيات: مج1، ص98.

والمتعدّدة اللّغات: الكشف عن درجات الفوضى التي تتّسم بها عمليّة تبيئة المصطلح اللّساني العربي، ليكون عبرة لأولى العزم الذين ينوون الشّروع في التّوحيد الفعلي للمصطلح اللّساني[1].

غير أنّ ازدواجيّة المصطلح العربيّ المقابل للمدخل الأجنبيّ لا تعكس في كل الحالات اضطرابا وفوضى اصطلاحيين، فقد يدلّ التّعدد المستويات اللّسانيّة التي ينتمي إليها المصطلح، وقد ينتج في حالات أخرى عمّا يسبّبه اختلاف منظور كل مدرسة لسانيّة من المصطلح الذي تشترك في توظيفه عدّة اتجاهات لسانيّة.

وقد ينتج التّرادف أحيانا أخرى عن اختلاف وسائل الوضع، والموازنة التّفضيليّة بين المصطلح التّراثي والمولّد المستحدث، وقد ينشأ بدافع التّفرّد الاصطلاحي، فتكثر المترادفات ذات الصّيغة التنافسيّة التي لا تتولّد عن رغبة أكيدة في التّعبير والدّقة بقدر ما ينتج عن طغيان الذّاتية ونكران دور التّوحيد في الرّقي بالمصطلح اللّساني العربي، وتتعدّد المترادفات أيضا نتيجة عوامل جغرافيّة، أو مهنيّة (المفاهيم الرّحالة)، أو بتأثير الافتراض (الموازنة بين نهج التّأهيل ونهج التّدخيل)، إضافة إلى التّنوعات الصّرفية والتّركيبيّة للمدخل المصطلحي[2].

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الإنجليزي	رقم الصفحة
اختزال	Abréviation	Abreviation	13
اختزال	**	Clipping	44
اختزال	Ellipse	Ellipsis	91
اختزال	Réduction	Reduction	280
اختزال	Sténographie	Stenography	316
اختزال	Tachygraphie	Tachygraphy	331

وهو في العربيّة استخدام مصطلح عربي واحد مقابل أكثر من تصوّر أو مصطلح أجنبي وهذا من شأنه أن يفقد الدّقة الدّلالية المتضمّنة بالمفاهيم العلميّة، ويذهب بالفروق القائمة بين المصطلحات.

---

[1]–المرجع السابق: ص 98.

[2]– المرجع نفسه: ص99.

وقد تتوفر ذرائع اللّجوء إلى الاشتراك اللّفظي المصطلحي إذا رافقت المصطلحات قرينة مانعة من حصول الالتباس والخلط بين مجالات دلاليّة متباينة، ويستحسن الاستغناء عن ظاهرة الاشتراك في حالة وجود فروق تضادّية مطلقة بين دلالات المصطلحات المشتركة في تسميتها.[1]

✓ **وفي النّهج الترتيبي لمداخل المعجم:**

أسهبت المصطلحيّة الحديثة في ذكر الفوائد الجليلة للتّرتيب المفهومي في تصنيف المعاجم الاصطلاحيّة، وقد تنبّه فوستر (Waster) إلى هذه المكرمة منذ أواسط القرن الماضي حين صنّف معجمه (Dictionnaire de la Machin outil) وفق التّرتيب المفهومي، الذي يمكّن من الحفاظ على تعالق المصطلحات المنتمية إلى نفس الحقل الدّلالي، وقد رُتّبت مداخل المعاجم اللّسانيّة ومن ضمنها معجم الفاسي الفهري والعمري ترتيبا ألفبائيّا لا يضمن هذا الاتّساق بين مشتقات المفهوم.

ومن مظاهر التّوظيف غير الدّقيق للمصاحب اللّفظي للمصطلح اللّساني وجوده أحيانا يلحق بالمدخل الأجنبي بين قوسين دون المدخل العربي، والعكس صحيح، أي دون التّمييز في المدخل العربي بين مصطلح أساسي ومتعلّق به. من أمثلة ذلك بالمعجم:

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي	رقم الصفحة
تغيّر قياسي (بالشّبه)	Changement Analogique	Analogie Change	20
تلوين	Coloration (d'un son)	Colouring	47

وهناك حالات أخرى ترد بالمعجم تتميّز بالخلط بين المصطلح البسيط والمصطلح المركّب، ويصعب معه معرفة المصطلح المكافئ للمدخل الأجنبي على الوجه الصّحيح وهي كثيرة بالمعجم، نقتصر على الإشارة إلى بعضها:

[1]–خالد اليعبودي: معالم، مجلّة مصطلحيات: مج1، ص99.

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي	رقم الصفحة
فصاحة، طلاقة لسان	Facilité (de parole)	Fluency	108
ربط، إيصال نازل	Jointure de secondant	Fllingjuncture	104
صورة بلاغية، بيانيّة	Figure de rhétorique	Figure of rhetoric	108

من الجدول السّابق يتبيّن أنّ تصنيف المعجم لم يخضع لمنهجيّة موحّدة في تدوين ضمائم المصطلح، فتارة ترد بالمكافئ الثّاني كما يتبيّن من المثال الأوّل والثّاني، وتارة ترد بالمكافئ الأوّل كما هو مبيّن في المثال الثّالث. ممّا يضطرّ المتلقّي إلى الاستعانة بالمداخل الأجنبيّة للتّأكّد من البنية المركّبة للمصطلح العربي.[1]

✓ **مزالق التّرجمة الحرفيّة:**

يفضّل ترجمة المفاهيم بدل التّرجمة الحرفيّة، المتمثّلة في النّسخ الدّلالي، كترجمة المصطلحات التّوليديّة القائمة على المجاز.

والواضح أنّ أسلوب التّرجمة الحرفيّة (الذي يرتكز على إبدال مصطلح بآخر يقوم مقامه في نقل بعض معناه في أغلب الأحيان) يسهم في انغلاق دلالة المفهوم اللّساني واستعصائه على أذهان المتلقّين.

من ذلك بمعجم الفاسي والعمري:

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي	رقم الصفحة
شريط جزيري	Condition de l'ile	Island condition	158
قيد جزيري	Contrainte de l'ile	Island contraint	158

[1]– المرجع السّابق: ص99/100.

عاطل	Chômeur	Chomeur	41
مبدأ المرآة	Principe de miroir	Mirror principle	197

لذا يجب اعتماد ترجمة ترتكز على المعنى المفهومي، وتتجنّب الصّياغة الاستعاريّة للمصطلح في صيغته الأجنبيّة لابتعاد هذا النّمط الصّيغي عن الدّلالة الوضعيّة.

وغير خفي كذلك عدم صلاحيّة التّرجمة التّفسيريّة في وضع التّقابلات المصطلحيّة[1].

- **الموقف من المصطلح التّراثيّ:**

تباينت مواقف مصنّفي المعاجم اللّسانيّة الحديثة من المصطلح اللّغويّ التّراثيّ بين داع إلى استعماله ومصرّ على نبذه وإهماله، والأكيد أنّ المصطلح التّراثي له أوجه متعدّدة من أبرزها:

– استثمار واجب: حين يُراد عرض التّراث اللّساني القديم بشكل موضوعي محايد.

– واستثمار جائز مطلقا: عند تطابق دلالة المصطلح القديم مع دلالة المفهوم الحديث وبقيود في حالة اقتباس المصطلح القديم وتوظيفه مقابلا لمفهوم حديث مُحايث له في سماته الدّلاليّة.[2]

وموقف "الفاسي الفهري" من توظيف المصطلح اللّغويّ القديم في الدّرس اللّساني الحديث معروف لدى الخاص والعام، فهو ما فتئ يدعو إلى الفصل بين الجهازين المفهوميين لهذين النّسقين المعرفيين لاختلاف تصورات كل نسق.

ويؤكّد موقفه هذا بتصدير المعجم قائلا:"اغتني المعجم اللّساني العربي بـ (..) الرّوافد الدّاخلة التي حرصنا على ألاّ تختلط بالمفردات أو المصطلحات العربيّة المقترنة ببناءات تصوّريّة ومعرفيّة وثقافيّة وتقنية مغايرة. وبذلك، خالفنا من أراد التّأصيل بتوظيف مفردات

[1]–خالداليعبودي: معالم، مجلّة مصطلحيات: مج1، ص101.

[2]– المرجع نفسه، ص101.

التّراث، خشية أن تختلط المفاهيم القديمة والجديدة، فنُسقط في المعرفة القديمة مالا يود فيها أو تحمّل المعرفة الجديدة تمثّلات قديمة."[1]

صحيح أنّ اللّجوء إلى مصطلح تراثيّ وجعله مقابلا لمفهومين أجنبيين متمايزين أو أكثر يؤكّد أنّ واضع المعجم اللّسانيّ العربيّ لم يراع مبدأ التّطابق الدّلالي بين المفهوم الأجنبي والمصطلح التّراثي؛ غير أنّه ليس بالمستطاع التّجرّد من مفاهيم تراثنا اللّغوي مطلقا والتّقيّد بمفاهيم اللّسانيات الغربيّة التي لم تتنكّر لتراثها اليوناني واللاّتيني.

فكيف يمكن للمتلقّي أن يطرد من ذهنه حمولات المفعول به التّراثيّة في المدخل:

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي	رقم الصفحة
مفعول به	Complément d'objet	Object complement	226
مفعول، مفعول به مباشر	Object direct	Direct object	81

والأمر يسري على كلّ المصطلحات التّراثيّة التي وظّفها الفاسي والعمري بالمعجم باعتماد النّقل الدّلالي والتي أفرغت من حمولاتها الدّلاليّة الأصليّة، وشحنت بدلالات جديدة.[2]

- ✓ **عدم رسم المداخل المعجميّة بمختصرات:(Abréviations)**

ومن شأن هذه الرّموز أن تشير إلى المستويات اللّسانيات الموظّفة للمصطلح، وغني عن الذّكر ما لهذه الرّموز من أهميّة قصوى في التّمييز بين المقولات الاشتقاقية المتجانسة صورة والمتباينة وظيفة، في مثل: " Linguistique (adj)" و "Linguistique (N)" وغالبا ما تفصل بين حالات تعدّ من المشترك اللّفظي.

ويرى أنّه من الأجدر أن تعتمد المعاجم اللّسانيّة على هذه الخاصّية في تحديد المدخل المعجمي، وألا يختصر في اعتمادها على الحالات التي تثير اللّبس (كصيغ عبد السلام المسدّي)، بل تتعدّى ذلك ليعمّ التّحديد جميع المداخل المعجميّة، نظرا لما لذلك من إفادة للمتلقّي في التّعرّف على المقولات النّحويّة للكلم.

---

[1]–المرجع نفسه: ص102.

[2]– خالد اليعبودي: معالم، مجلة مصطلحيات: ص102.

وتعدّ الرّموز العلميّة نمطا من أنماط المصطلحات في العلوم الدّقيقة والإنسانية ولقد غدا الرّمز العلمي الأداة المثلى للرياضيات والفيزياء والكيمياء في عر مفاهيمها.

وتلجأ اللسانيات (باعتبارها علما يقدّم معالجة صوريّة لمستويات اللّغة المختلفة) إلى الرّموز المصطلحيّة خصوصا في حالات التّداول المتواتر للمصطلح اللّساني واستعماله المتكرّر على ألسن جمهور اللّسانييّن المختصّين وفي كتاباتهم ممّا يحول دون اللّبس في فهم المقصود من هاته الرّموز.

ويستحسن أن يقوم مصنّف المعجم عند استعماله للرّموز والاختصارات العلميّة بشرح دلالاتها وذكر أصولها بين قوسين تسهيلا للمتلقّي.[1]

وقد أهملت أغلب المعاجم اللّسانيّة العربيّة الرموز العلمية المختصرة لمصطلحات طويلة وكثيرة التّداول، وذلك على الرّغم من تميّز اللّغة العلميّة بنهجها نهج اختزال العبارات الاصطلاحيّة توخيّا للاقتصاد اللّغوي، علما أنّ معجم "ج. ريتشاردز–ج. بلات–وهـ ويبير" (Jack Richards–John Platt–Heidi Weber) (1985) يضم قرابة سبعين رمزا اصطلاحيّا ترد كمداخل اصطلاحيّة مختزلة في شكل حروف مفصّلة ليتمّ فكّ مكوّناتها وشرح دلالاتها.[2]

ويعتبر الفاسي الفهري أبرز اللّسانيين العرب الذّين لجأوا إلى هاته الرّموز في معجمه اللّساني، وبكتاباته اللّسانيّة، وإن جاءت قليلة العدد، لا تتجاوز أحد عشر رمزا، على أنّ الباحث لم يقم بتفسير دلالاتها توضيحا للمتلقّي.

وغير خاف في هذا الصّدد أهمية اعتماد الرّسوم التّخطيطيّة والصّور التّوضيحيّة في توضيح معان بعض المسمّيات التّقنية (خاصة منها تلك المسمّية لأعضاء النّطق وآليات القياس الصّوتي مثلا).[3]

---

[1]– المرجع نفسه: ص103.

[2]- Richards (Jack) & Platt (John) & Weber(Heidi) (1985), Dictionary of linguistic applied – longman- London.

[3]– خالد اليعبودي: معالم، مجلة مصطلحيات، ص103.

✓ **افتقاد المعجم لسمة التّمثيليّة:**

من الواضح ثراء متن الفاسي/ العمري بمصطلحات المدرسة التّوليديّة التّحويليّة في تطوّراتها المتتاليّة، ومصطلحات المدارس الوظيفيّة، والجهاز المفاهيمي للتّداوليّة إلاّ في بعض المستويات اللّسانيّة المستحدثة شبه معيّنة بالمعجم، من ذلك مصطلحات اللّسانيات الحاسوبيّة واللّسانيات المعرفيّة واللّسانيات النّفسية واللّسانيات الاجتماعيّة، ومفاهيم المدارس اللّسانيّة الحديثة والمعاصرة. مقابل هذا القصور يُلاحظ تواجد مداخل حشويّة ترتبط بالمعجم العام أكثر من ارتباطها بالمعجم الخاص، وهي لاترقى إلى مصافّ الاصطلاحات اللّسانيّة عند أهل الاختصاص. كما يتمّ تدوين مصطلحات منتمية إلى ميادين لسانيّة ثانويّة[1].

ومن البديهي استعصاء تصنيف معجم لساني يضم جميع مصطلحات المجال المعرفي بشتّى تفرّعاته بدون استثناء أي منها، فذاك فوق طاقات المصنّفين الأفراد وقدراتهم.

ومن المعلوم أنّه إلى حدّ اليوم لا وجود لمعجم لساني عربي شامل يرصد جميع الاصطلاحات بمستوياتها اللّسانيّة المختلفة، وذلك ناتج عن عدم تشكيل فريق متكامل يضم باحثين متخصّصين في عدّة مستويات لسانيّة ينهض بهذا المشروع الطّموح.

ومن مثالب هذا التّغييب عدم مراعاة الاتّساق الدّاخلي في المنظومة المصطلحيّة للمعجم، والافتقاد إلى الموازنة بين المستويات المختلفة لعلم اللّسانيات، بتوافر مصطلحات "التّركيب" و"الأصواتيّة" و"الصّوتيات" و"التّداوليّة"، نظرا لتخصّص المصنّف وبسبب اكتمال

الجهاز المفاهيمي لهذه المستويات، بينما تحضر مستويات لسانيّة أخرى بشكل محتشم وبحجم غير مرض، من مثال مجال: "المعجم"، و"الأسلوبيّة"، و"اللّسانيات النّفسيّة" و"اللّسانيات الحاسوبيّة"، و"اللّسانيات الباثولوجيّة"... وغيرها كثير ممّا لا يحظى بالمكانة التي يستحقّها بمعاجمنا اللّسانيّة العربيّة.

[1] –المرجع السابق: ص104.

ومن حالات عدم الاتّساق في اختيار المقابلات العربيّة:

رقم الصفحة	المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي
21	لسانيات أنثروبولوجية	Anthropo-linguistique	Anthropo-linguistiics
	إناسة	Anthropologie	Anthropology

بينما هذا المدخل الأخير متّسق من حيث الهيئة الصوريّة مع مقابل مفهوم غربي آخر هو: عِلامة، دراسة الأعلام: Anthroponymy/ Anthroponymie[1]

✓ **عدم الحرص على الإحالة داخل المعجم:**

لقد غدت الإحالات عنصرا رئيا بالمعجم الحديث سواء أكان معجما لغويّا عاما أم معجما اصطلاحيّا خاصّا. وتتوضّح أهميّة هذه التّقنية في المعجم اللّساني بالإشارة إلى مواضع تدوين مرادفات المصطلح اللّساني الواردة بالمتن، ولا توجد أيّ إحالة من هذا النّمط بمعجم الفاسي والعمري. وكان من الأجدر الرّبط بين المداخل المصطلحيّة المترادفة باستخدام نظام الإحالة كما نجد ذلك في تراثنا الأصيل وفي المعاجم، الغربيّة الحديثة (معجم "ديبوا وآخ" (1973) على سبيل المثال)[2].

✓ **تصنيفات وتحريفات بالمعجم:**

المعجم كثير من التّصحيف والتّحريف اللّغوي يمكن أن يعلّل تواجده بكونه أخطاء مطبعيّة ناتجة عن عدم تنقيح المتن من قبل إخراجه للنّشر.

وفي موضوع شكل طباعة المعجم، هناك مواضع تشكو من أخطاء في تدوين المصطلحات الأساسيّة وما ارتبط بها من مصطلحات ثانويّة، من قبيل:

رقم الصفحة	المدخل العربيّ	المدخل الفرنسيّ	المدخل الانجليزيّ
78	ديمغرافيّة لسانيّة	Démographie linguistique	Demography (linguistic)

[1]– المرجع الساق: ص105.

[2]– المرجع السابق: ص105.

وثمّة أخطاء أخرى تتّصل بسوء التّرقيم، وبعدم المراجعة والتّنقيح كما يتبيّن في الأمثلة التّالية[1]:

رقم الصفحة	المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي
270	سمة، عروضية، تطريزيّة.	Trait prosodique	Prosochic feature
31	أسس بيولوجيّة للغة	Fondements biologiques du langage	Biological fondations of language
19	بديل خطّي، بد خط.	Allo graphe	Allograph
19	بديل سيمي، بد سيمة.	Allo sème	Allosem
19	بديل سيمي، بد سيمة.	Allotone	Allotone
337	ذوات من الرّتبة الأولى ثلاثيّة الأبعاد	Entité de premier ordre a trois dimensions	Three- dimensional first- order entities

✓ **عن "التّعريف" و "المثل" و "الشّاهد" بالمعجم اللساني:**

التّعريف عنصر أساسي لا غنى عنه بالمعجم الاصطلاحي، فكيف إذا تعلّق الأمر بمعجم معرّب للمصطلحات اللّسانيّة الوافدة من مناخ غير جنيس لمناخ تراثنا اللّغوي، وجليّ أنّ هذا المعجم يقتصر على جرد المداخل اللّسانيّة الغربيّة وعرض ترجماتها العربيّة؛ ومع ذلك لم يولّ جانب التّعريف أهميّة وإنّما وردت إلى جانب اختياراته التّرجميّة شروحات تتفاوت في مستوياتها الايضاحيّة، وغالبيتها عبارة عن مرادفات وردت بين قوسين.[2]

ومن الشّروحات الواردة بالمعاجم اللّسانيّة ما تكشف عن المستوى اللّساني الذي استخدم فيه المصطلح اللّساني، ومنها ما تشرح مضامين المقابلات، ومنها ما تأتي بمرادف المكافئ

[1]–المرجع نفسه: ص106.

[2]–المرجع السابق: ص107/106.

المقترح (كما هو حال المعجم المدروس)، ومنها ما تحصر مجالات استعمالاته في لغة أو لغات محدّدة، ومنها ما يذكر بعض سياقاته في النّصوص اللّسانيّة ومنها ما يحدّد بعض تصرّفاته (بذكر صيغة في الجمع والنّسبة مثلا).

ولاشكّ أنّ "المثل" و "الشّاهد" عنصران أساسيان لتوضيح معاني المدخل اللّساني من حيث تمكينهما من ذكر أنماط التّصرّف التركيبي والأسلوبي للمصطلح. ومن المعلوم أنّ اعتماد المصنّف اللّساني على شواهد صوريّة يمكنه من توضيح المقصود من المفاهيم التّقنية كالآليات المستخدمة في فروع الأصواتيّة على سبيل التّمثيل.

وكلّما تواجدت الأمثلة والشّواهد بلغات المعجم (عربيّة/ فرنسيّة/ إنجليزيّة) كان أفضل وإذا اقتصر ورودها على لغة الشّرح كان أقل إفادة، فكيف الحال إذا وجدنا المعجم خاليا منها بلغات المعجم كلّها كما هو حال معجم الفاسي والعمري.[1]

- ✓ **الافتقاد إلى الدقّة الدّلالية في انتقاء المصطلح الأنسب:**

من صفات المصطلح العلمي الخلو من اللّبس الدّلالي (Ambiguïté Sémantique) ليتسنّى التواصل بين أهل الاختصاص من دون مصاعب، ولذلك لزمت الدقّة التّامّة في نقل المصطلح إلى العريّة/ ومن ضمانات ذلك:

- ✓ **الدقّة في فهم المصطلح الأجنبي بكل سماته واستعمالاته المختلفة.**
- ✓ **الدقّة في انتقاء المكافئات العربيّة المقترحة لتعريب المفهوم الأجنبي.**

وإذا وُفّق الواضعان في فهم المصطلح الأجنبي باعتبار تجربة الفاسي الكبيرة ودوره في رقيّ الدّرس اللّساني الفهري؛ فإنّهما لم يوفّقا في اختياراتهما الاصطلاحيّة بالعديد من الأحيان، ومن ذلك:

[1]–المرجع نفسه: ص107.

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي	رقم الصفحة
عتاد	Hardware	Hard wear	127
فصيح (لفظ)	Réception	Reccipt	279
معيّرة، معنّنة	Gabarit, patron	Template	313
سلامة البناء صرافة	Morphologie grammaticalité	Well-formednessmorphology	357

فالأجدر مقابلة المدخل الإنجليزي بالمصطلح الفرنسي الأصيل "matériel" المعروف في المعلوميات واللّسانيات الحاسوبيّة، والرّاجح وجود خلط في التّرتيب بالمثلين الثاني والثّالث والأكيد في المثال الرّابع أنّ المصنّفين قصدا المدخل العربي "صرافة سليمة البناء".[1]

✓ **بخصوص مبدأ شيوع المصطلح:**

ومن غير اللّائق في المجال العلمي التّخصّصي استبدال مصطلحات علميّة متداولة بين أهل الاختصاص بأخرى أقل تداولا، ويبدو أنّ الفاسي الفهري ينحو هذا المنحى

الاجتهادي في الكثير من الأحيان. وقد جاءت اختيارات المقابلات العربيّة دليلا على هذه النّزعة التفرديّة، إلى درجة يتساءل فيها المرء هل التفرّد جاء عن قناعة؟ أم لغاية التفرّد ليس إلاّ. فالمعروف في اصطلاحات المصطلحيّة التّمييز بين اللّغة الطّبيعيّة واللّغة الصّناعيّة أو الاصطناعيّة، كمقابل للمدخلين الفرنسي والانجليزي /(Constructed language Langue artificielle) بينما نجد ترجمة هذين المدخلين في المعجم المدروس بـ "لغة مصنوعة"،[2] وقس على هذا في غالبية التّرجمات.

ويصرّح الفاسي الفهري بذلك علانيّة، في مقدّمة المعجم، إذ وصف منهجه في الوضع المصطلحي بـ "الجرأة الضروريّة"، (...) لم يتبع طرقا مألوفة في إيجاد الألفاظ المطلوبة، ولم يركن دوما إلى الشّيوع "مع أنّه مبدأ مستحب في المجال".

---

[1]– المرجع السابق: ص107.

[2]– معجم الفاسي الفهري والعمري: ص58.

وأسباب هذا التفرّد في نظره. وجود ألفاظ شائعة (مصطلحات) لا تفي بالمراد، إضافة إلى أنّه يتوخّى النسقيّة في وع المقابلات التي غالبا ما تعارضت مع المصطلحات اللّسانيّة الشائعة[1].

وهناك مجموعة أخرى من المآخذ نلخصها في النقاط الآتية:

- ✓ **اختصار مقدّمة المصنّف:**

والتّقتير في الحديث عن المنهجية المتّبعة في الوضع، خلوّ التّصدير من التّوجيهات التي من شأنها مساعدة المتلقي على فهم الرّموز والإحالات وطريقة التّرتيب الدّاخلي للمداخل الرّئيسية والثّانوية. فالمتلقي لا يجد بالمقدمة تفاصيل المنهج التّطبيقي الذي اعتمد في انتقاء المداخل اللسانيّة الغربيّة، ووسائل توليد مكافئاتها العربيّة، وكم لاحظ محمّد رشاد الحمزاوي أنّ مقدّمات المعاجم اللّسانية المصنّفة بالعالم العربي لا تخلو من مهاترة [2]برسم أهداف مثالية من التّصنيف، فالباحث عبد القادر الفاسي الفهري لا ينشز عن هذا المنحى فهو يصرّح في

مقدّمة المعجم أنّ هذا العمل وليد زهاء أربعة عقود زمنية قضاها في تدريس اللّسانيات بالمغرب، وأنّ مداخله أستقيت من مصادر لاتينيّة وأنجلوساكسونيّة وجرمانيّة بل حكم بنجاح اختياراته الاصطلاحيّة قبل صدور الطّبعة الأولى من المعجم بما أنّ أجيالا عديدة من تلامذته سرت على ألسنتهم هذه المفردات المستحدثة.

- ✓ **خلو المصنّف من مراجع عربية لسانية حديثة:**

كلّ المداخل اللّسانيّة المدوّنة بمعجم الفاسي الفهري/ العمري أساسها المصادر الإنجليزيّة دون نظيراتها بباقي اللّغات الأجنبيّة (كالفرنسية والإسبانية مثلا).

---

[1]– الفاسي الفهري ونادية العمري: معجم مصطلحات اللّسانيات، ص07.

[2]–مجلة مصطلحيات: خالد اليعبودي، ص108.

ثانيا:المصطلح : أسسه، ظوابطه، ومنهجيته عند الفاسي الفهري:

1-الأسس:

بنى الفهري مصطلحاته التي أوردها في كتبه ومقالاته، وضمّنها معجمه على النّقاط التالية:

أ- إنّ واقع المصطلح العربي الحالي يتّجه إلى خارج اللّغة العربيّة، إلى الترجمة والتعريب أكثر ممّا يتّجه إلى التوالد من الدّاخل[1]، مع أنّ واقع نقل المصطلح اللساني إلى العربية متغاير مع هذا القول؛ لأنّ عدد المصطلحات المترجمة (بوضع مقابل عربي يتفق ونظامه الصرفيمي والصرفي) أضعاف عدد المصطلحات المعرّبة (المتّجه إلى خارج اللّغة العربيّة على حدّ قوله).

ب- إنّ حجم المعجم العربي الذي يحتوي هذه المصطلحات غير مرض مقارنة مع المعاجم الغربيّة بالرّغم من اتّجاهه إلى خارج اللّغة إلى التّرجمة والتّعريب.

ج- إنّ المعجم العربي يفتقد كثيرا من اصطلاحات المدارس اللّسانية الحديثة العهد، أو بعض الفروع داخل المدرسة الواحدة، وغياب سمة التمثيليّة.

د- إنّ وضع المصطلح يتّسم بالطابع العفويّ، إذ لا يقوم على مبادئ منهجيّة دقيقة ولا يكترث بالأبعاد النّظرية للمشكل المصطلحي؛ مما نتج عنه الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح، وعدم تنسيق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبيّة.

لكن وصف نقل المصطلح بالعفويّ يحتاج إلى تحديد مفهوم (العفوية) من جهة أولى وإلى تعيين الفترة الزمنيّة من جهة ثانية، وإلى تعيين المصادر المعجميّة من جهة ثالثة.

إنّ ثمّة منهجا محدّدا عند جلّ المعاجم اللّسانيّة النّظرية والتّطبيقيّة، وهو منهج مستمد من كل الأطروحات النّظرية حول كيفيّة سبك المصطلح العلمي، النّابغة من المعاجم اللّغويّة العربيّة. يُتوصّل من ذلك إلى أنّ إضفاء صفة (التشتّت)، لأنّه أدقّ بكثير من صفة (العفوية) التي توحي بشيء من الانطباعيّة غير الممنهجة في التّصدّي للمقابلات العربيّة لأيّ مصطلح لساني أجنبي.

---

[1]- اللسانيات واللغة العربية : نماذج تركيبية ودلالية: عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر، ط3، ج2، ص223.

فمفهوم التشتّت المشار إليه تفسّره الخطاطة المرسومة على النّحو التالي[1]، والتي تشير على ناحيتين لأبعاد المصطلح اللّساني (والمتمثّلة في عمل الفاسي أنموذجا من نماذج عدّة). النّاحية النّظرية المنعكسة في الدّائرة الوسطى، والنّاحية التّطبيقيّة المنعكسة في الدّوائر الثّلاثة المجاورة[2].

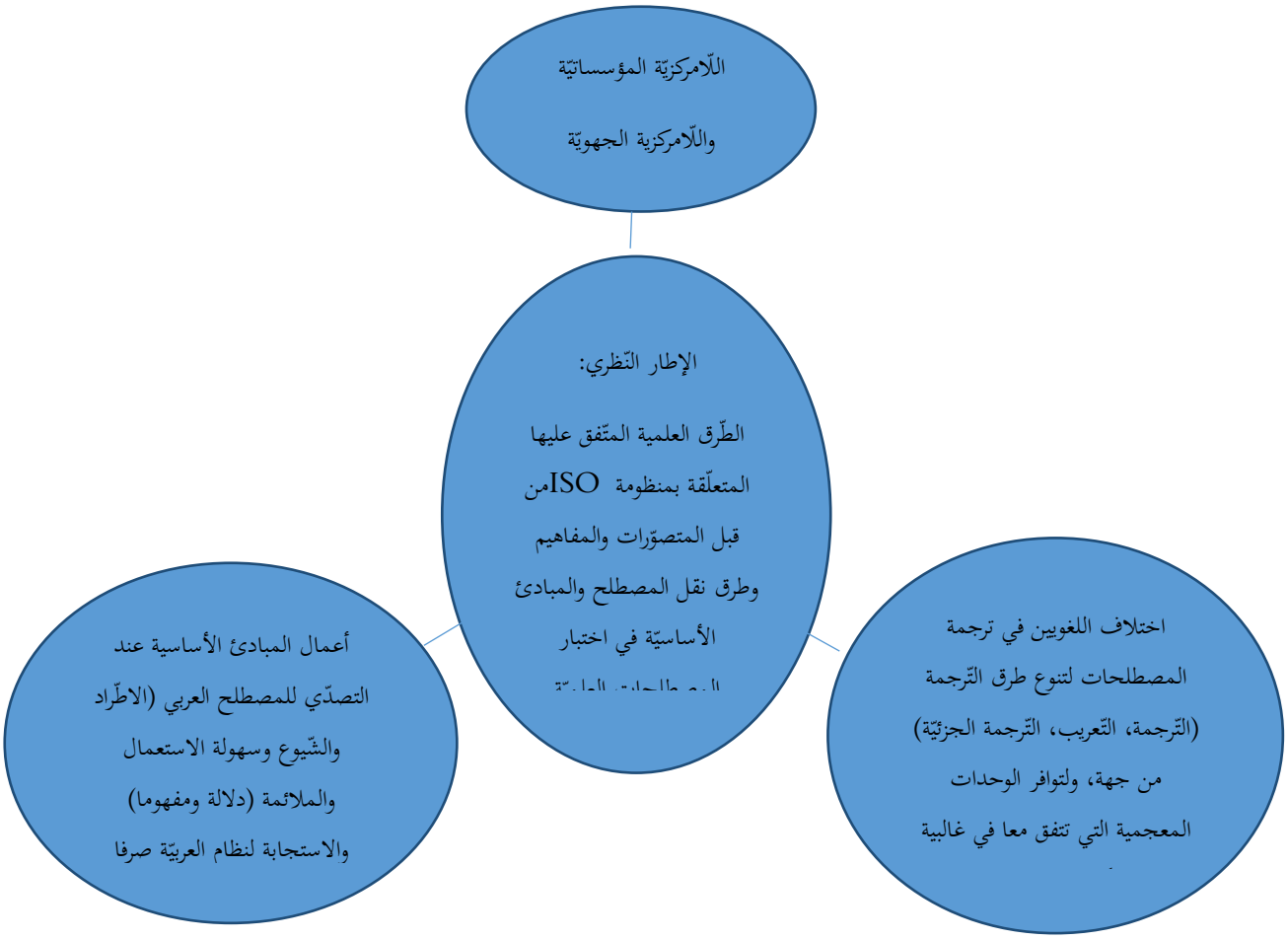

هـ- إنّ مسألة وضع المصطلح لا تخصّ كل مجال معرفي على حدة وكل عالم في مجاله أو تخصصه حسب، بل هي موضوع علم المصطلح من حيث هو علم مشترك بين اللّسانيين والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة والتّوثيق وحقوق التخصص العلمي[3].

---

[1]- المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري: خالد بن عبد الكريم بسندي، جامعة الملك سعود -الرياض-المملكة العربية السعودية، قسم اللغة العربية، التواصل ع25، مارس2010، ص35.

[2]- ينظر :الحمزاوي: المنهجية العامة في ترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ص40، وينظر إلى المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها رقم (16) من كتاب: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها، ص123.

[3]- خالد بن عبد الكريم بسندي : المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري: ، ص36.

2-الضوابـــــط:

تمثلت ضوابط وضع المصطلح عند الفهري في:

- وضع ضوابط للتوليد (neologt)
- الأثالة (etymology)
- المعجميات (lexicology) التي تضم جوانب دلالية (semantics) وجوانب صرفية (morphology)
- التّرجمة [1](translation)

ومن هنا كان لزاما على المصطلحي مراعاة:

أ- معيارية المصطلح

ب- توحيده

ج- الابتعاد عن العفوية في وضعه.

د- إعادة هيكلة المصطلح اللساني وفق الحقول الدّلالية للسانيات المصطلح الصوتي: التشكيل الصوتي والبنية الصوتية والوظيفة الصوتية، المصطلح الصرفي، المصطلح النحوي، المصطلح الدلالي، المصطلح المعجمي، مصطلحات نحو النص، ومصطلحات نحو الجملة، وعلم اللّغة النصي، وعلم اللّغة النّفسي، وعلم اللّغة الاجتماعي، وهكذا.

هـ- ضبط وسائل التوليد في اللغة.

و- ضبط وسائل الانتقال من لغة إلى لغة.

ز- مراعاة جانبي المعنى والمبنى في وع المصطلح

ح- مراعاة الأبعاد الثقافية في وضع المصطلح

فقد أخذت بعض المصطلحات بعدا ثقافيا نحو: Langage , Langue, Parole

يقابلها بالإنجليزية[2]Language, Speech

---

[1]- المرجع السابق، ص36.

[2]- المرجع السابق، ص37.

فهناك من الإنجليز من يستعمل الكلمات الفرنسية للمحافظة على ما قصده دوسوسير في كتابه، وهذه تدل على "أنّ الحمولة الثقافية تبقى حاضرة في المصطلح"[1]، و"لكي نصل إلى رصد الأبعاد التصورية والثقافية، ينبغي تصور المكون الدلالي على أساس أنّه مكوّن مفهومي وتصوّري"[2].

1- ضبط الكلمة الاصطلاحية وفق وسائل التكوين اللغويّة المعهودة، وهي:

أ- الاشتقاق، ب- النحت، ج- التأليف، د- الدلالة والمعنى[3].

2- الانفتاح على العلوم الأخرى في تكوين المصطلح واستعارة بعض المصطلحات منها كعلم الرياضيات والهندسة والتربية، نحو ما ظهر في مصطلحاته، قطر الدائرة، براميترات.

3- استعارة بعض المصطلحات في المجالات الدلالية من حقول معرفية أخرى.

4- مراعاة مبدأ التكافؤ عند وضع المصطلح، كما في لفظ "عربون" في العربية يقابلها في الإنجليزية (deposit)ولكن لفظ (deposit) في الإنجليزية لا يعني أنّ الذي يضع جزءا من المال لشراء شيء معرض لأن يفقد ماله[4]، بينما (arrah) في الفرنسية و "عربون" في العربية يعني أنّ الذي يضع جزءا من المال إذا لم يكمل المال فإنّه يفقده. ولفظ "عربون" في العربية يتسع لمجالات أخرى. وغالبا ما ترتبط معرفة المفاهيم بمعرفة الموضوعات والأشياء وخصائصها في الواقع العملي مما يتيح التكافؤات بين لغات متعدّدة وكذلك وضع حدود لاستعمال الكلمات الجديدة في مجال معرفي مبين.

1-مراعاة نظام اللغة العام، كما يظهر في الشكل التالي:

---

[1]- عبد القادر الفاسي الفهري: المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، دار توبقال للنشر، نشر سنة 1998، ص148.

[2]- المرجع نفسه، ص148.

[3]- خالد بن عبد الكريم بسندي : المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، ص37.

[4]- عبد القادر الفاسي الفهري : المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، ص119.

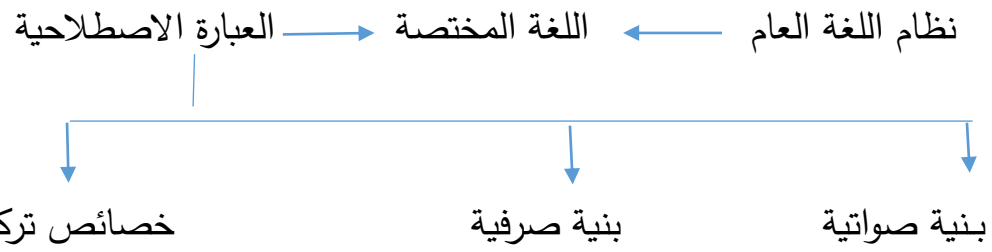

لأننا إذا خرجنا عن ضوابط اللّغة العامة يقع التّشكيك في سلامة العبارة، مع أنّ هناك مجالا للتجوّز والضّرورة في وضع المصطلح، ويظهر من خلال توظيف وسائل اللّغة: الاشتقاق والنحت والتأليف.

1) مراعاة ثلاثة معاجم عند عمل المصطلح هي:

1) معجم داخل في اللغة المصدر.

2) معجم متوفر في اللغة الهدف.

3) معجم ناشئ في اللغة الهدف كذلك[1].

3-المنهجية:

اعتمد في وضع المصطلح منهجيّة تبعد المصطلح القديم في مقابل المصطلح الدّاخل؛ بحجة أنّ "توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحليّة على السّواء، ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظّفا"[2]. فمثلا لفظ مبتدأ موظف في النّحو بمدلول عاملي محدّد، وهو مفهوم صوري ولا يمكن توظيفه لترجمة Topicوهو مفهوم وظيفي، ويعد ذلك من المنزلقات التي يقع فيها المترجمونإذ يقابل بين المصطلح الوارد في التراث والمصطلح الغربي ويعتقد أنّه يصدّق عليه.

ومن هذه المنزلقات أيضا عقد المناسبات الزائفة بين Syntaxe ونظم وPerformative وإنشائي، Commentوخبر و Compétenceوملكة.

---

[1]- خالد بن عبد الكريم بسندي : المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، ص 39.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات العربية نماذج للحصيلة ونماذج للآفاق: ، منشور في كتاب: تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية، ط1، (الغرب الإسلامي، الرباط 991)، ص36.

وذكر العجميّ أنّ الفاسي الفهري "استخدم بعض المصطلحات المستنبطة من نظرية العامل، لكن دلالاتها مختلفة عن الدّلالات القديمة، لأنّ المصطلح يوظّف في خدة المفهوم النظرية اللسانية المطبقة دون أن تترجم مصطلحاتها إلى ما يوافقها في العربية، وذلك مثل ترجمة مصطلح Subject الموجود في جميع النظريات المطبقة في اللغات الأوروبية، وهو مفهوم لا يمكن أن يتعدّد في تلك اللغات لخلوّها من الجملة الاسمية الخالصة؛ لذا يستخدم في مقابل ذلك مصطلح "الفاعل" بغير مفهومه القديم لدى النحويين العرب"[1].

ثالثا: مصطلحات الفهري:

كان الفهري يميل إلى التوسع في المصطلحات التي يستخدمها مثلما كان يتوسع في تعريب المصطلحات التي يضعها. فوضع لمفهوم التعريب ضوابط وجعل له درجات "أسفلها لا يمس إلاّ اللفظ وثانيهما ما يمس اللفظ والمعنى وأرقاها تعريب الفكر اللساني" وذكر أنّ للمعرب معنى ضيقا، في الوقت الذي وسع فيه مفهوم الترجمة ليمل ترجمة المفردة والنص، وهو عنده تعريب وهذا ما نلمحه تحت عنوانه "تعريب الدّلالة"[2] فألفاظه التي استخدمها كانت عن الترجمة، يقول "عملية الترجمة لها أبعاد دلالية أكثر مشكلية"[3].

وذكر أحمد مختار عمر أنّ ممّا يلاحظ على مصطلحات الفهري "أنّها تتسم بالابتكار والتوسع في التّعريب وإدخال صيغ ومشتقات غير مألوفة في لغة الألسنية. وهذه الأخيرة هي التي أشار إليها الفهري في تقديمه حيث وضع وسائل لضبط المنهجية وتوحيد المصطلح. واستعان في تحديد مصطلحاته بـ "مجموعة من المدارس اللسانية" لا بمدرسة واحدة وكذلك بمختلف الفروع والمكوّنات داخل المدرسة الواحدة، إلاّ أنّ هذا الاعتماد على مقابل عربي واحد لمصطلحات قد تعدّدت دلالاتها في المدارس أمر لا يصلح في مثل هذه الحالات، كما أننا عندما ندفق في مصطلحاته نجد إغفالا لبعض المصطلحات من ذلك مصطلح

---

[1]– فالح شبيب العجمي : تطوير مقررات اللغة العربية في التعليم العام: ، الرغبة في الإصلاح والعجز الدّائم، بحث منشور في كتاب مؤتمر علم اللغة الثنائي، اللغة العربية في التعليم العام، د ط، (دار الهاني مصر 2004)، ص596،595.

[2]– عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية : ، ص230.

[3]– المرجع السابق، ص230.

pheme(باللغة الفرنسية) عند بورس ومصطلح acte phatique عند أوستين وربّما يعود السبب إلى أنّ عمله المصطلحي كان فرديّا وهو ما انتقده في تقديمه من أنّ المصطلح اللسانيّ يتّسم بطابع العفوية والفردية، أو لأنّه يميل إلى المدرسة التوليديّة أكثر من غيرها أو لأنّه يؤمن بعدم أهميّة مثل هذه المصطلحات في بعدها المراسي، وهو ما أشار إليه في قوله "وهنالك مصطلحات بالمقابل غير منتجة أو غير ممثلة وبالتالي لا ضرورة في أن يحتويها المعجم". كذلك نجد أنّ مدلول الكثير من مصطلحاته يحتاج منّا العودة إلى السياق، وهذا ما ذكره الفهري نفسه في سياق اختيار المفهوم، يقول إنّ "اختيار مفهوم ملائم من بين لائحة المفاهيم التي يعبر عنها اللفظ المشترك يتطلب مجهودا معرفيا خاصا، ويتسبب أحيانا في أخطاء. ويقع رفع الالتباس عن طريق السياق للغوي المباشر أو السياق الخطابي أو الوضع الذي يحدث فيه التواصل، أي كل مصادر المعلومات المتوفر لرفع اللبس"[1].

ولذا السبب نجد غيابا للمفهوم في مصطلحاته، فكان عمله منصبا على إيراد المقابل العربي للمصطلح الإنجليزي حسب، دون تحديد للمفهوم الذي يتطلب جهدا كبيرا في العودة إلى معاجم أخرى ذات صفة تخصصيّة لمعرفة المفهوم أو العودة إلى كتبه أو إلى مراجعه التي اعتمدها للشأن نفسه، وهو ما كان وعد به في تقديمه لمعجمه. فالهدف الرئيس من المعجم هو إيصال المفهوم لهذه المصطلحات لم يتحقق بالصورة التي أرادها. وقد تفرد في بعض ألفاظه المصطلحيّة التي استخدمها حتى بدت كأنّها غامضة، نحو: المركب الصفي والمركب الوصفي، ونحو استخدامه "كاسعة" في الوقت الذي استخدم "لاحقة" وهما بمعنى واحد، الأمر الذي يسبب إرباكا لدى القارئ لأنّه يظنّهما متغايرتين في المعنى، ومثله مصطلح الصرف الاشتقاقي (derivationalmorphology)أو الصُّرفي (flexional)[2]وهما عنده بمعنى واحد، ونحو استخدامه ألفاظ جذاذيّة، تمفصل، مُبَنيَن، ممّا يدفع القارئ للعودة إلى سياقها النصّي لمعرفة مقصودة منها.

---

[1]– المرجع نفسه، ص202.

[2]– المرجع السابق، ص93.

ونجد عنده تفاوتا في المصطلح فقد راوح في تقديمه بين مصطلحات: علم اللسان واللسانيات واللّسانية، وكذا نجد تعدّدا في إطار التّسمية، نحو: اللّغة المختصّة والمعجم المختص والمعجم القطاعي وهي عنده بمدلول واحد يقول: "إشكالية التقريب بين اللغة العامة المتداولة أو المعجم العام واللّغة المتخصّة أو المعجم المختص أو الاصطلاحي أو القطاعي"[1].

رابعا: أبعاد عمل المصطلح عند الفاسي الفهري:

انتظم عمل المصطلح اللّسانيّ عند الفهري في أبعاد ثلاثة، هي:

1-البعد الصّيغيّ :

ذكر الفهري أنّ صرف العربيّة صرف غير سَلسَلي (non-concatenative)، أي أنّه لا يركب بين سلسلة لفظية أخرى بضمها خطيا، وهذا ينطبق على الإنجليزية والفرنسية اللتين يتألّف من ضم سابقة فيهما أو لاحقة إلى الجذر مفردة جديدة، دون تغيير يذكر في البنية الداخلية للجذر أو للصيغة أصل الاشتقاق، نحو: eat نشتق منها: eaterو eating eatable و uneatable وهذا لا يكون في العربية لأنّ الاشتقاق في العربية داخلي في كثير من الأحيان، فنجد أنّ آلية وضع المفردة الاصطلاحية عند الترجمة من الإنجليزية أو الفرنسية ألاّ تترجم السابقة بسابقة ولا اللّاحقة بلاحقة، وهذا ليس مطردا ولا يعني أنّ جميع اللّواصق الأجنبية لا يمكن أن تقابلها لواصق عربيّة، أو كلمات تؤدي معنى اللّاصقة[2].

فتتمّ ترجمة صيغة بصيغة أخرى، كأن يناسب بين الصّيغة الإنجليزية المختومة بـ:

1. Ing والمصدر بالعربية.
2. Er باسم الفاعل.
3. Ize التعدية بالتضعيف.
4. استخدم الكاسعةeme لتقابل في العربية الكلمات المختومة بياء وتاء، دلالة على الوحدة، نحو: Phonemeصوتية، Morpheme صرفية، Lexeme معجمية

---

[1]-عبد القادر الفاسي الفهري: المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي: ، ص138.

[2]-خالد بن عبد الكريم بسندي: المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري: ، ص42.

Sememeسيميّة، Mimemeإيمائية.

5- السابقة (co) تقابل لفظ "شركة" ومشتقات من المادة نفسها، نحو:

Co- domain ميدان شريك

Coreferenceشريك التداخل، Covarianceشِركة إحالية.

6- راعى جانب المناسبة بين المعنى والصيغة، فاستعمل:

أ- فِعَالة وفَعالة : للدّلالة على الصّناعة أو فرع من فروعها، نحو[1]:

صواتة Phonology، صِرافة Morphology، دِلالة Semantics

وإعمال هاتين الصيغتين غير دقيق في نظرية علم المصطلح القائمة على فهم تصوّر المصطلح بشكل دقيق؛ لأنّ ثمّة فرقا بين المجال النظري المتسم بالعلمية والمجال التطبيقي المتسم بالصناعة. مثل: lexicology علم المعاجم، وlexicogrphyصناعةالمعجم.ولا يمك بأي حال من الأحوال ترجمة اللّواحق العلميّة مثل: (logyوics) بالصيغة الاشتقاقية الدّالة على الحرفة أو الصناعة. ومثله أيضا -في مجال الطبّ على سبيل المثال - cardiology الذي يترجم بـ (علم أمراض القلب)، وcardiography الذي يترجم بـ (خِطاطة القلب).

أ- فُعاليَّة: الدّلالة على معوقات الملكة اللغوية:نُحاتيةAgrammatism، كُتابية Agraphia، قُرائيةAlexia[2]

يضع الفاسي الفهري مقابلات عربية لا تتوافق ومفهوم المصطلحات، فهل ثمة علاقة دلالية بين مفهوم الصيغة الاشتقاقية (فُعالية) ومفهوم المصطلحات؟ تدل البادئة (a) على مفهوم النقيض أو النفي، وتدفع هذه الدّلالة إلى سلب المعرفة النّحوية للمصطلح الأوّل وصعوبة الكتابة للمصطلح الثاني، وبطلان المقدرة القرائية للمصطلح الثالث لأسباب فسيولوجيّة (وأعني: العمى) على عكس مصطلح dyslexia الذي يدلّ على عدم القدرة على القراءة لأسباب بيولوجيّة حيويّة في الدّماغ أو في اللّسان.

[1]- المرجع السابق، ص44.

[2]-المرجع نفسه، ص44.

حبسة نحوية Agrammatism، حبسة كتابية Agraphia، عمىً قرائي Alexia

حبسة قرائية Dyslexia.

7- جعل الفرع أصلا للاشتقاق في بعض الصيغ، نحو: سَلْسَلِي نسبة إلى سَلْسَلة Concatenative، مَوْضَعَة مصدر موْضَع يُمَوْضِعُTopicalization، مَقْوَلَةCategorization

يُعمل الفاسي الفهري صيغة (فَعْلَلَة) للإفادة صناعة معنى الفعل (يُفعلل)، وهذا شائع في الدّرس اللّساني على غرار نَكلزة anglicization or anglification، ورَومنة Romanisation، وفَرنسة francisation، ولَتينة latinisation. أمّا ترجمة المصطلح categorisation بـ (مقولة) فيحتاج إلى إعادة نظر لأجل إقصائه؛ لأنّ ثمّة فرقا بين مفهوم (مَقولة) الذي يفيد إضفاء صفة القول على الشيء وإكسابه إياها، ومفهوم التصنيف المقرر في علم التصنيف taxonomy، فمصطلح categorization يدل على تصنيف التجارب الإنسانيّة والخبرات المتراكمة لها من النّاحية الثقافية والحضارية من جهة، والتصنيف الخاص باللغويين مثل الدرس النحوي وتصنيفاته. وعلى ذلك، فإنّ المقابل (تبويب) أكثر دقّة مثل (تعريب) arabizationبصرف النظر عن صيغة (فَعْلَلة) التي تقابل الوحدات المعجمية المستجدّة neologised في النّظام اللغوي مثل[1]:

Accepted: latinise latinising latinised, latinisation(Neologism Contemporary use)

يُلْتين، مُلتين (وصف للغة)، مُلْتين (وصف للاستعمال اللغوي)، لَتينة (مستجدات توليديّة لكلمة latin: استعمال معاصر مقبول)

Familiar (categorization ،categorized ،categorizing ،categorize ،lexemes)

بوّب، تبويبي، مبوّب، تبويب (أو عند بعضهم: صنّف تصنيفي، مصنّف، تصنيف) (وحدات معجمية مألوفة في المعاجم)

8- استخدم النحت قليلا، نحو: اختزاله كلمة بديلة إلى (بَدْ) مستخدما السّابقة allo بَدْ صوتة Allophone (بديلة صوتية)، بَدْ صرفةAllomorph (بديلة صرفية).

[1]- المرجع السابق، ص45.

والفاسي الفهري نفسه يقول في هذا الشأن إنّ إعمال التعريب الجزئي (الترجمة الجزئية) أسهل من إعمال النّحت[1].

9- خصص المصدر الصناعي جمعا لفروع أخرى من الصناعة خاصة ما ختم بلاصقة emics للجمع، نحو: صرفيات morphemics، صوتيات phonemics، ومعجميات lexicology. وهذان المقابلان ليسا دقيقين لمفهوم المصطلحين :

- صوتيّات phonemics فونيميّات phonemics أو صوتيميّات

- صرفيّات morphology مورفيميّات morphemics أو صرفيميّات

10- أجاز النّسب إلى المثنّى والجمع، نحو: شفتانيّ bilabial، جانبانيّ bilateral، أضداديّ antonym، فضلاتيّة complementation[2].

2-البعد التركيبي:

وضع الفهري مبادئ سار وفقها عند وضع المصطلح المركب؛ لأنّ اللّغات تختلف في استعمال الوسائل التركيبيّة بهدف الاصطلاح.

ففي الإنجليزية نجد أنّ double articulation (ازدواجية التمفصل) مكونة من صفة وموصوف:

صفة موصوف

بينما في العربية (ازدواجية التمفصل) مكونة من مضاف ومضاف إليه :

مضاف مضاف إليه

ولذا راعى البعد التركيبي عند وضع المقابل العربي، فنجد أنّ المقابل الحرفي في العربية لتركيب (successive cyclicity) هو السلكية المتتابعة إلاّ أنّه قابلها بالتتابع السلكيّ.

---

[1]- المصطلح اللّساني: عبد القادر الفاسي الفهري، مجلة اللّسان، ع23، 1983، ص145.

[2]-أحمد مختار عمر : المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية: ، مجلة عالم الفكر، مج20، ع3، 1989، ص8،9.

كما اهتم الفهري في بنائه المصطلحي بالمتلازمات اللّفظية collocation إمّا بتكرار الأوّل، نحو[1]: ثابت فردي individual constant، ثابت منطقيّlogicalconstant – ثابت لغوي linguistic constant– ثابت حملي predicate constant – نموذج توليدي generative model– نموذج إنجازي performance model – نموذج تحويليtransformational model.

أو بتكرار الثاني، نحو[2]:

– لغة طبيعية naturallanguage ،رتبة طبيعيّة naturalorder

– إدخال معجمي lexical insertion

– حشو معجمي lexical redundancy

3–البعد الدّلاليّ :

لجأ الفهري عند وضع المصطلح إلى معاينة الحقول الدّلالية في كل من اللّغتين وإقامة ما يمكن إقامته من مناسبات، وفرز ما ليس له مقابل في اللّغة الهدف ويحتاج إلى الوضع والتوليد، لذا عمد إلى ربط الدّال بالمدلول؛ ليتجنّب فوضى الاصطلاح، وتعدد المقابلات العربيّة للمصطلح الواحد.

فعندما وجد في المعاجم اللّسانية تعددا للمقابلات العربية، نحو:

(sing) ترجمت برمز أو علامة أو إشارة أو دليل خصص (sing) بدليل؛ ليناسب بينه وبين ما يقابل الدّال (signifier) والمدلول (signified) والدّلالة (signification) باستعمال المادة المعجميّة ذاتها، وقابل (symbol) برمز و(mark) بعلامة و(demonstrative) بإشارة.

[1]–خالد بن عبد الكريم بسندي : المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري ، ص47.

[2]–المرجع نفسه، ص47.

وعندما يجد خلطا في الدّال الاصطلاحيّ يلجأ إلى التّغيير وفق ما يناسب الدّلالة فنجده يفضل ترجمة (phrase) بمركب؛ لأنّه كما يذكر لفظ عربي أصيل يليق بالمعنى المقصود، أمّ مصطلح "تركيب" فقد يناسبه (compounding) وكذلك (syntax).

وأمّا مصطلح "تركيبة" فتناسب المعنى، إلاّ أنّ النسبة إليها تؤدي إلى خلط بين ما هو (syntactic) وما يتعلق بالتّركيبة[1].

أمّا إذا كان المقابل هو "مركب"، قال في (phrase structure) بنية تركيبيّة وفي (phrase marker) مؤشر مركبيّ، ولكنه بين أنّ مسألة الحقول الدّلالية تتصل حسب رأيه بمسألة تداخل القطاعات المعرفية الذي يتسبب في مشكلين:

1- صعوبة تحديد حجم المصطلح اللّساني: أين يبدأ وأين ينتهي وتبدأ معاجم أخرى (تداخل ألفاظ الفيزياء أو الرياضيات أو الفلسفة أو علم النّفس).

2- اختلاط المفاهيم في أذهان بعض اللّسانييّن أنفسهم، نحو: (connotation) أو (denotation) ليس هو المدلول الفلسفي لهاتين اللّفظتين فـ (connotation) في الفلسفة هو المفهوم وفي اللّغة ظل المعنى أو المعنى المواكب و (denotation) في الفلسفة تعني ما يعنيه لفظ (extension) أي الماصدق، وفي اللّغة هي الدّلالة الأولى أو دلالة الوضع؛ لذا نجد أنّ المصطلح اللّساني عنده تداخل مع قطاعات معرفيّة، وحمل أبعادا فلسفيّة ورياضيّة وفيزيائيّة ونفسية واجتماعية.

3- تعددّ الألفاظ للمفهوم الواحد أو مفاهيم متشابهة، (soundوphone وphonic...)

[1]- المرجع السابق: ص48.

وتتّضح وسائل توليد المصطلح في الشكل التّالي[1]:

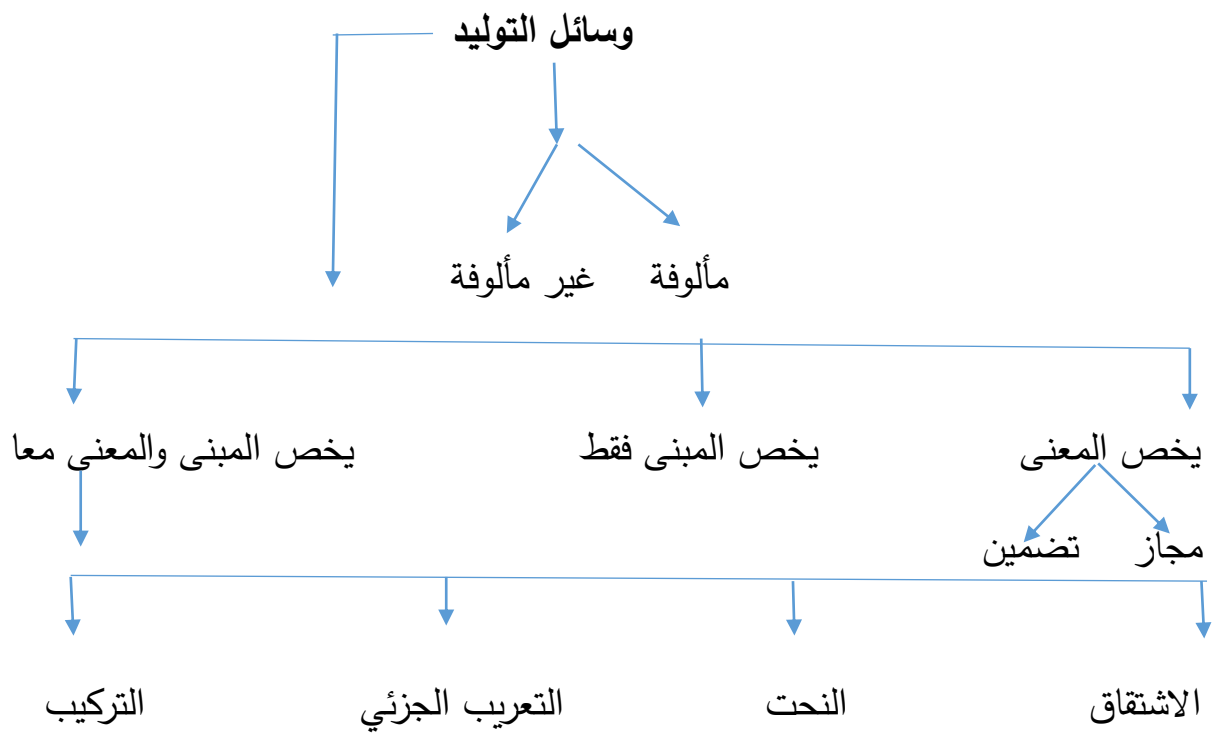

- **استخدم المجاز:**

نحو مصطلح الأفعال الجسور bridge verbe،باب الإفلات escape hatch الجزيرة الميميّة whisland،القاعدة الباترة chopping rule.

وهذا هو المجاز الآني لا المجاز الذي انتقل إلى حقيقة.

- **الأساليب غير المألوفة:**

لجأ إلى المعرّب عند عدم وجود مقابل عربيّ مناسب، نحو: اكوستيّات acoustics التعريب الجزئي وبيّن أنّه استخدمه تحريا للدقة، ولأنّه أخف على اللّسان من النّحت والتركيب، نحو: ميتالغةmetalanguage، ميتالغويmetalinguistic، سوسيولسانيات sociolinguistic، سيوكولسانيات psycholinguistic بيولسانيات biolinguistic.

[1]-المرجع السابق، ص49.

وذكر أنّ بعض هذه المفردات تستعصى ترجمتها عن طريق التركيب؛ لأنّها مصطلحات مبهمة إلى حدّ، والتركيب يوضحها[1].

الجدول رقم 1:

بعض الاشتقاقات المستحدثة بمعجم الفاسي الفهري/ العمري 2007م:

رقم الصفحة	المصطلح الإنجليزي	المصطلح الفرنسي	المكافئ العربي	الصيغة الصرفية
335	Voicing	Voisement	إجْهار	إفعال
96	Ethnology	Ethnologie	أجْناسية	أفعالية
248	Phonetics	Phonétique	أصْواتية	أفعالية
65	Creativity	Créativité	إبداعيّة	أفعالية
100	Expressivity	Expressivité	إبلاغيّة	إفعالية
36	Cancellability	Annulabilité	إبطاليّة	إفعالية
36	Cancellability	Annulabilité	إلغائيّة	إفعالية
96	Ethnographic Linguistics	Linguistique ethnographique	أجناسيّة (لسانيات)	أفعالية
182	Loopback	Itération arrière	أنشوطة خلفية	أفعولة
79	Dialectalization	Dialectalisation	تلهيج	تفعيل
169	Latinization	Latinisation	لتْننة	فعْللة
44	Clic	Click	طقطقة	فعْللة
169	Latinize	Latinizer	لتْنن	فعْلَلَ
90	Elasticity	Elasticité	مطّاطيّة	فعّالية
103	Factuality	Factualité	حُدوثيّة	فُعوليّة
90	Elasticity	Elasticité	لَدانة	فَعالة
79	Dialectology	Dialectologie	لهْجيات	فَعْليات
79	Dialogue	Dialogue	مُحاورة	مُفاعلة
79	Norminalization	Norminalization	تَأسيم	تَفْعيل

[1]-المرجع السابق، ص50.

فِعلية	إسميّة	Nominalisme	Nominalisme	79
فِعلالية	إسمانيّة	Nominalisme	Nominalisme	79
فَعالة	أثالة	Etymologie	Etymolog	96
افتعال	اِجتلاب	Entrainement	Pied-piping	251
افتعالية	اِرتساميّة	Impressioniste	Impressionistic	140
افتعالية	اِرتيابيّة	Scepticisme	Scepticism	294
أَفْعُلية	أَحرُفيّة	Lettrisme	Literacy	178
إستفعل	إسْتشفه	Lire sur les lèvres	Lip-read	178
أفْعولة	أحفورة لغويّة	Fossile	Fossil	110
تفعْلُل	تخلخُل	Raréfaction	Rarefaction	278
فُعلانية	عقلانيّة	Rationalism	Rationalisme	278
اِفتعال	(أفعال) ارتكاس	Verbes de réaction	ReactionVerbs	278
اِستفعالية	استبدالية	Substituabilité	Substituability	322
فعّالية	فعّالية	Efficacité	Efficiency	89
انفعالية	انعكاسية	Reflexivité	Reflexivity	282
إفعاليّة	إيمائية	Mimique	Mimicry	354
تفاعُلية	تآلُفِية	Mot composé	Compound word	359
تفعُّل	تأوُّج	Culmination	Culmination	66
تفعُّلية	تصوّريّة	Conceptualisme	Conceptualism	53
تفاعُل	تشاكُل	Isomorphisme	Isomorphism	298 /159
تفاعُلي	تعالُقي	Corrélationnel	Correlationnel	64
تفعيلة	تشجيرة	Configuration	Configuration	55
تفعيلة	تشكيلة	Configuration	Configuration	55
تفعيليّة	تأليفيّة	Compositionalité	Compositionality	52
تفعيليّة	تشفيريّة	Codabilité	Codability	45
تفعيليّة	تعبيريّة	Expressivité	Expressivity	100
تفاعُلية	تناصّيّة	Interextualité	Interextuality	56
تفاعُلية	تواضُعية	Conventionnalisme	Conventionnalism	62
فُعَيلَة	جُمَيْلة	(petite)Proposition	Small clause	303

فِعالة	خِطاطة	Graphologie	Graphetics	124
فِعاليّة	خِطاطيّة	Graphique	Grapheics	125
فَعالية	دلاليّة	Sémanticité	Semanticity	299
فُعالة	رُسامة	Diagramme	Diagram	78
فُعلاتيّة	فُضلاتيّة	Complémentation	Complementation	50
فُعالية	نُحائيّة	Agrammatisme	Agrammatism	18
فُعالية	نُطاقية	Dyslaxia	Dyslalie	88
مُفَعَّل	مُؤسَّم	Nominalsé	Nominalized	79
مُفعِّل	مُؤَسِّم	Nominalizateur	Nominalizer	79
مُفاعلة	مُزاوجة	Couplage	Coupling	65
مُفاعلة	مُفاعلة	Réactance	Reactance	278
مُفاعِل	مُجانِس– مُشَاكِل	Congénère	Congeneric	55
مُفعلِيّة	مُصْلحيّة	Corrigibilité	Corrigibility	64
مِفعال	مِعضال	Electromyographe	Electromyog–raph	90
مِفعاليَّة	معضالية	Electromyogramme	Electromyogram	90
مفعولية	معْهودية	Familiarité	Familiarity	104
مفعوليّة	مَقروئيّة	Lisibilité	Readability	278
مفعولية	مَقروئية	Lisibilité	Ligibility	170
مفعولية	مَقلوبية	Conversitè	Converseness	62

خامسا: دراسة وصفيّة إحصائيّة لمصطلحات معجم الفاسي الفهريّ :

1-رسم بياني: نسب الإفراد والتركيب بمعجم الفاسي والعمري:

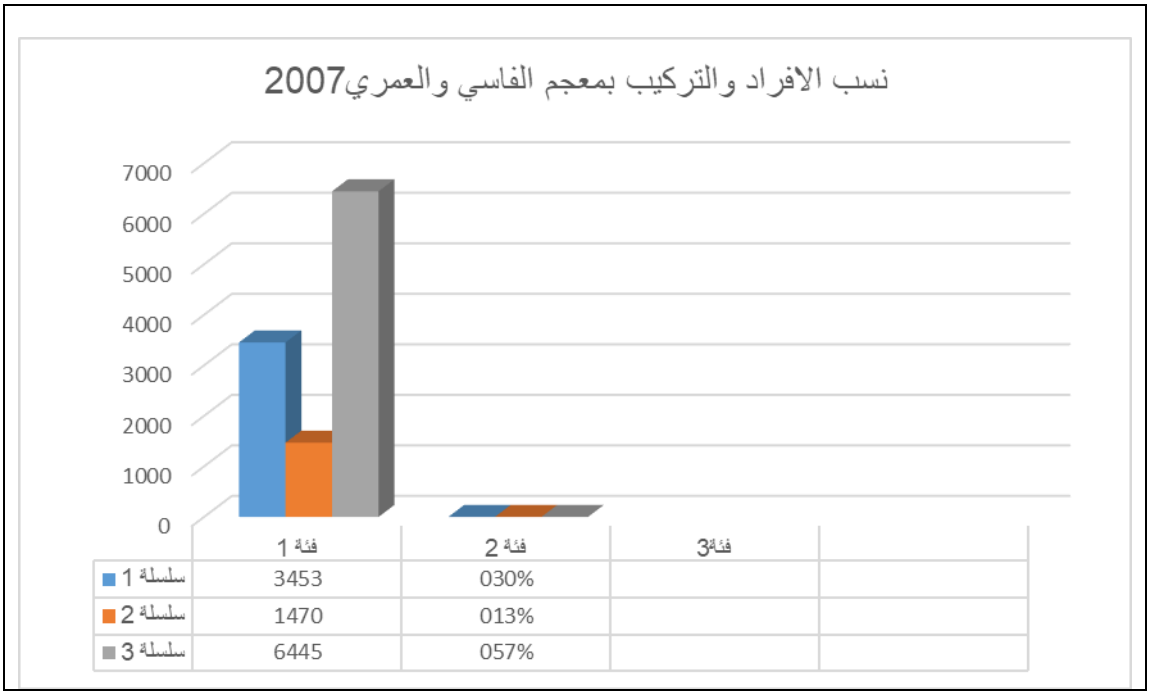

نلاحظ أنّ هناك اختلافا وتباينا في نسب الإفراد والتّركيب بمعجم الفاسي والعمري في المصطلحات البسيطة حيث نجد أنّ له حضور ملفت بالنسبة للسلسلة الأولى حيث بلغت 3453 مصطلحا وتحتل نسبة 30,37%، كما نجد أنّ العبارات الاصطلاحية قد بلغت أيضا 1470 حيث قدّرت نسبتها بـ 12,93%، والمصطلحات المركبة بلغت 6445 فقدّرت بـ 56,69%.

الجدول رقم3:نماذج من المداخل الأفعال بالمعجم:[1]

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي	رقم الصفحة
نبر	Accenteur	Accentuate	14
صاحَبَ	Accompagner	Accompany	15
فَعَّل، حقَّقَ	Actualiser	Actua lize	16
ألحق	Adjoindre	Adjoin	17
أسند	Assigner	Assign	24

[1]- خالد اليعبودي: مصطلحيات، ص118.

ماثل	Assigner	Assign	24
مرْكز	Centraliser	Centralize	39
اتّصل	Cliticier	Clitisize	44
يَمْزُج	S'unir	Coalesce	45
اندمج، أدمج	Fonder	Collapse	46
تضامّ (نظميا)	Colliger	Colligate	46
تضامّ (معجميّا)	Colloquer	Collocate	46
أثبت، أكّد	Corroborer, confirmer	Confirm	55
كوّن	Constituer	Constituate	58
اشتقّ	Dériver	Derive	75
همّس	Dévoiser	Devoice	78
زاوج حركيا	Diphtonguer	Diphtongize	80
أشرف	Dominer	Dominate	85
رمّز، أشفر	Encoder	Encode	92
فأفأ، تمتم	Bégayer	Stutter	319

الجدول رقم4:نماذج من المعربات بالمعجم[1]:

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي	رقم الصفحة
آلاتيف	Allatif	Allative	19
سَدِيلة	Cédille	Cedilla	39
إبستمي، معرفي	Epistémique	Epistemic	94
لسانيات إثنوغرافية، أجناسية	Linguistique ethnographique	Ethnographic Linguistics	96
ممنوح، داتيف	Datif	Dative	69
ديَافون، دَياصوت	Diaphone	Diaphone	79
أونطولوجي، وجودي	Ontologie	Ontology	229
مدرساتية، سكولاسْتية	Scolastique	Scholasticism	294
حركة مختلسة (شيْوة)	Schwa	Schwa, shwa	294

[1]–المرجع السابق: ص119.

صوتية، فونيم	Phonème	Phoneme	264
صرفية، مورفيم	Morphème	Morpheme	202
غولسيم، معْنم	Glossème	Glosseme	120

نماذج من المنحوتات بالمعجم[1]:

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي	رقم الصفحة
بديل خطّي، بدْ خط	Allographe	Allograph	19
بديلة صرفية، بَدْصَرْفة	Allomorphe	Allomorph	19
بديل صوتي، بَدْصَوْت	Allophone	Allophon	""
نظام الاستعلاء الدّلالي، فوْدلالي	Système hyersémeique	Hyersememic System	134
بيْصامتي، بين صامِتين	Interconsonantique	Interconsonantal	152
بَيْأَسناني	Interdental	Interdental	153
بَيْحركي، بين مصوتين، بين حركتين	Intervocalique	Intervocalic	156
ربْط دخْجُمَلي	Lien intraphrastique	Intraphrastial linkage	157

[1]–المرجع السابق: ص120.

5-رسم بياني:نسب المعرب والمنحوت بالمعجم[1]:

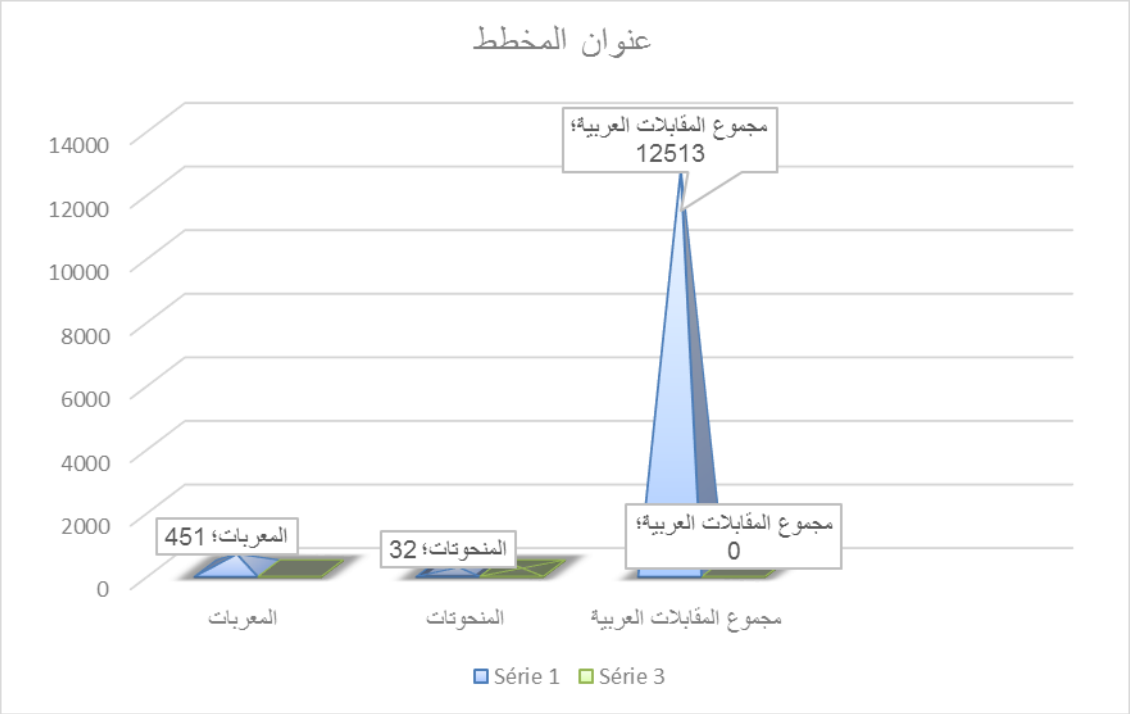

نظرا للمنحنى النسبي المعرّب والمنحوت بالمعجم فقد درجت بعض المعرّبات دون تحديد الدّلالة إذ لا تتجاوز المعرّبات عدد451 معرّبا بنسبة 36%، من مجموع مداخل المعجم، في حين نرى أنّ المنحوتات قدّرت بـ 32% دون تحديد الدّلالة أيضا.

جدول رقم 6:بعض المجازات بمعجم الفاسي الفهري والعمري (2007)

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي	رقم الصفحة
بابُ إفلات	Porte de sortie	Escape hatch	26
تشْذيب	Troncation	Pruning	271
تقْنيع (تغلب صوتي)	Masquage	Masking effect	271
شرط جزيري	Condition de l'ile	Island condition	271
قيْد جزيري	Containte de l'ile	Island contraint	271
عائدية حميرية	Ø	Donkey anaphora	21

[1]- خالد اليعبودي: مصطلحيات، ص121.

عاطل	Chômeur	Chomeur	41
عنقود صامتي	Groupe consonantique	Consonant cluster, group	57
مبدأ المِرآة	Principe de miroir	Mirror principle	197
محراثية (كتابة متعاكسة)	Boustrophédon	Boustrophedon	33
مبْغول (هجين)	Hybride	Hybrid	134

جدول رقم 7:الرموز والمختصرات بالمعجم[1]:

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي	رقم الصفحة
فا مف ف	Sov	Sov	311
لغات فا مف ف	Langue sov	Sov Language	311
افتراض فام ف ف	Hypothèse sov	Sov Hypothesis	311
أ/ أ	A/ A	A –over– A	13
أُنقل أ	Déplacer α	Move α	206
ج، جملة	P, S (phrase)	S (sentence)	293
حم (حمل)	PRED	PRED	258
م	Qu (wh)	Wh	358
م ف (مركب فعلي)	S V (syntagme verbal)	V P (verbe phrase)	358
قوقعة م س	Np coquille	Np shell	358
قوقعة م ف	Vp coquille	Vp shell	358

[1]– المرجع السابق: ص122.

جدول رقم 8: نماذج من المداخل الحشوية بالمعجم[1]:

المدخل العربي	المدخل الفرنسي	المدخل الانجليزي	رقم الصفحة
أرضية	Plate– forme	Background	28
دماغ	Cerveau	Brain	34، 196
جسر	Pont	Bridge	34
حُزْمة	Faisceau	Bundle	35
مُراقبة	Contrôle	Control	61
مثقّف، مهذّب	Cultivé	Cultivated	66
مُباشر	Direct	Direct	80
بيْئيات	Ecologie	Ecology	89
عناصر مجموعة[2]	Eléments d'un ensemble	Elements of a sets	91
فارغ	Vide	Empty	92
لعبة	Jeu	Game	116
قانون	Loi	Law	169
دبّر، أدار	Gérer	Manage	185
لحظة، آن	Moment	Moment	202
موسيقى	Musical	Musical	208
قديم	Ancien	Old	228
أمْ، أمّا	Ou	Or	231
شرق	Orient	Orient	233
مشكل	Problème	Problem	265
مشروع	Projet	Project	266
روتين	Routine	Routine	291
نفْس	Même	Seme	293
صغير	Petit	Small	308
مفاجأة	Surprise	Surprise	325
بقاء	Survivance	Survival	325

[1]–المرجع السابق: ص122.

[2]-المرجع السابق: ص123.

358	Western philosophy	Philosophie de l'occident	فلسفة غربية
358	White	Blanc	أبيض
361	World	Monde	عالم
361	Writer	Scripteur, auteur	كاتب
361	Writing	Ecriture	كتابة
364	Zero	Zéro	صفر، فارغ

الخطاطةرقم 19[1]:

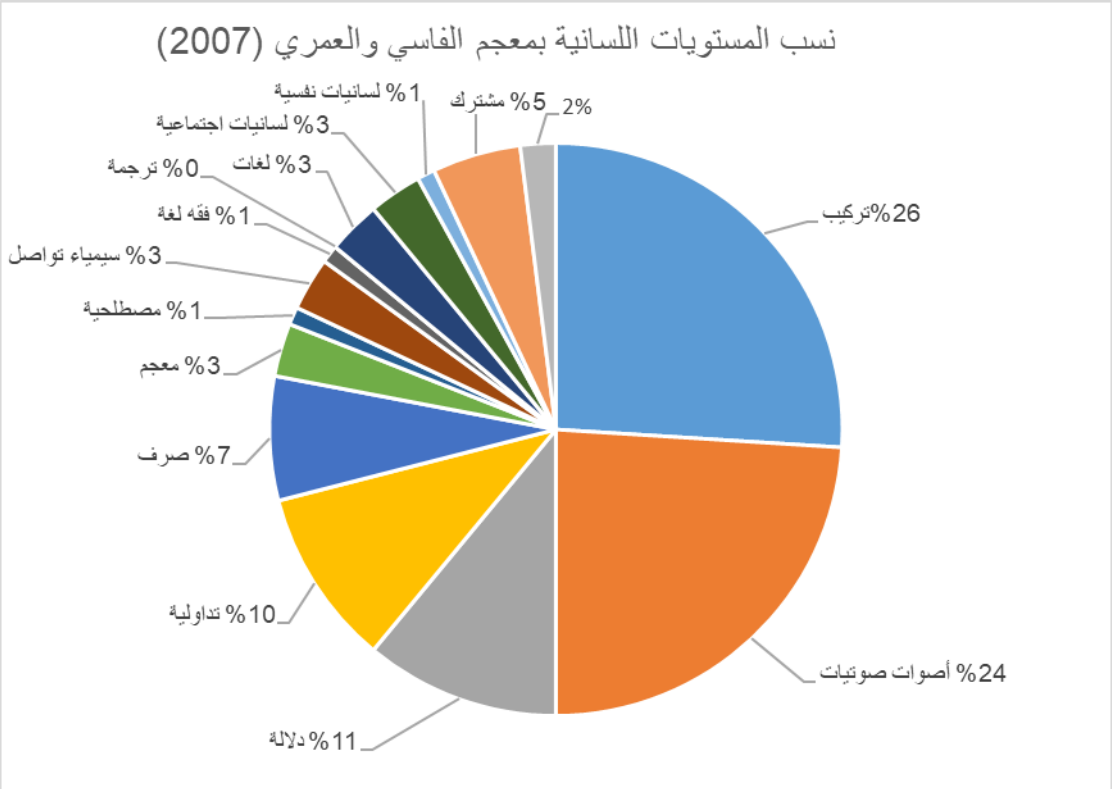

توضّح هذه الخطاطة نسب المستويات اللّسانية بمعجم الفاسي والعمري 2007، وهي تحيدات تخضع للنسبية باعتبار إمكانية توظيف المصطلح اللّساني في مستويات عدّة.

[1]– خالد اليعبودي: مصطلحيات، ص124.

سادسا: آليات توليد المصطلح في معجم الفاسي الفهري:

تتمّ صياغة المصطلح العلميّ في اللّغة العربيّة بعدّة طرائق، اختلف اللّغويون المحدثون حول عددها[1]، وأولويتها، ولكن ندوة الرباط درست آليات " توجيد منهجيات وضع المصطلح العلميّ العربيّ"؛ كما حدّدت المبادئ الأساسيّة في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها[2].

يمكن صياغة المصطلحات العلميّة في اللّغة العربية بأحد هذه الآليات : التراث، التوليد الترجمة، الاقتراض.

- **موقف من المصطلح التّراثيّ :**

يحذّر عبد القادر الفاسي الفهري من استخدام المقابلات العربية الواردة في التّراث لأنّ هذا يخلق توهّما بصدق المصطلح العربي "على ما يصدق عليه المصطلح الغربي نتيجة إسقاطات ظرفية أو ذاتية يقوم بها المترجم، وينتهي إلى إيجاد مناسبات غير قائمة".

ويلح على فكرته هذه حين يقول في توضيح منهجه: "تجنّبنا قدر الإمكان استعمال المصطلح المتوفّر القديم للتعبير عن المصطلح الدّاخل لأنّ توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة قد يفسد تمثّل المفهوم الجديد والمحلّي على السّواء، ولا يمكن إعادة توظيف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظّفا، لأنّ هذا يؤدّي إلى مشترك لفظي غير مرغوب فيه، بالإضافة إلى سوء الفهم".[3]

---

[1]– أوردها أحمد مطلوب على هذا النحو : الوضع، الاقتباس، الاشتقاق، الترجمة، المجاز، التوليد، التعريب. ينظر : أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، العراق، 2002م، ص 17.وجعلها علي القاسمي بهذا الترتيب : الاشتقاق، الاستعارة أو المجاز، التعريب، النحت. ينظر : علي القاسمي، لماذا أهمل المصطلح التراثي؟ مجلة المناظرة، الرباط، السنة الرابعة، العدد 6، 1993م، ص 37.

[2]– تنص المادة السادسة على : " استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضليّة طبقا للترتيب التالي : التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت). ينظر : مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 18، 1980، ج1، ص 175 – 178. ومحمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1993م، ص 251–254، وعلي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص 558–560.

[3]–أحمد مختار عمر: الألسنية، ص15.

يقول الفهري: "وقد حاولنا ما استطعنا الابتعاد عن استعمال المصطلح المتوفر القديم في مقابل المصطلح الدّاخل، لأنّ توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثّل المفاهيم الواردة، والمفاهيم المحليّة على السّواء. ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظّفا. لفظ "مبتدأ" مثلا موظف في النّحو بمدلول عامليّ محدد، وهو مفهوم صوريّ، ولا يمكن أن نوظّفه لترجمة Topic، وهو مفهوم وظيفيّ. فهذا التوليد ربح على مستوى اللفظ ولكنّه يؤدّي إلى اشتراك لفظيّ غير مرغوب فيه في المجال العلميّ، إذ نتحرى اللفظ الواحد للمفهوم الواحد[1].

انتهج الفاسي الفهري والعمري في معجم المصطلحات اللّسانية – ثلاثي اللغة–عرض المصطلح باللغة الإنجليزيّة ،يليه المصطلح باللغة الفرنسيّة، ثمّ ما يقابله في اللغة العربيّة، مستثمرا في وضع مقابلات المصطلح الأجنبيّ آليات توليد المصطلح المتمثّلة في: الاشتقاق، المجاز، التركيب، التعريب، النحت، الترجمة.

1- الاشتقـــاق:

يعرّف الاشتقاق بأنّه انتزاع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون شيء من التناسب في اللفظ والمعنى، إذ يشتق الفعل المجرّد والأفعال المزيدة من المصدر، وتصاغ من المجرّد والمزيد المشتقات الثمانية: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، واسم التفضيل، ووزن المبالغة، اسم المكان، اسم الزمان، اسم الألة.

وتتضمّن المشتقات الحروف الأصلية عددا وترتيبا وهذا هو الاشتقاق الصغير، وإذا كان بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة تناسب في اللّفظ والمعنى مع اختلاف في ترتيب الأحرف فهو الاشتقاق الكبير أو القلب؛ مثل: جذب، جبذ، طفا، وطاف.[2]

---

[1]–الدكتور: الفاسي الفهري: مقال المصطلح اللّساني، مجلة اللسان العربي، ع23.

[2]–شحادة الخوري: الترجمة قديما وحديثا، ،ط1، دار المعارف للطباعة والنشر،سوسة، 1988، ص162.

أ- توالد المشتقات[1]:

اعتمد الفهري الاشتقاق آلية للتوليد المصطلحيّ؛ إذ الجذر اللغويّ الواحد تتناسل منه عدّة مفردات، منفصلة المبنى، متباينة المعنى، ولكنها تحيل إلى دلالة وضعية واحدة ويتضح ذلك في تناسل هذه المواد:

الجذر	المصطلح المولّد بالاشتقاق	المقابل بالفرنسيّة	المقابل بالإنجليزية
ص و ت	أصوات	sons	sound
	أصواتي	phonétique	phonetic
	أصواتياتي	phonéticien	phonetician
	أصواتية	phonétique	phonetics
	صوائت	voyelles	voweles
	صِواتة	phonologie	phonology
	صواتي	phonologique	phonological
	صوْتة	phone	phone
	مصوِّت	vocoid	vocoid
	صوت	son	sound
	صوتي	vocal	vocal
	مُصَوِّتيّة	sonorité	sonority
	صوتية	phonème	phoneme
	صوتيات	/phonématique	phonematics
	تصويت	phonation	Phonation
	صوتياتيّ	Phonémique/ phonématique	Phonemic/ Phonematic
ب د ل	إبدال	métaphonie	Metaphony
	استبدال	Remplacement	Remplacement
	استبدالي	subsstitutif	replactive

[1]- حاج هنّي محمّد: المعاجم اللّسانية المتخصصّة عند العرب المحدثين، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللّغة العربية وآدابها تخصص، معجميات، جامعة السّانية وهران، 2012، 20113، ص338.

	استبدالية	substitutabilité	substitutability
	بدل	apposition	apposition
	بدلي	appositif	appositive
	بديل	variante	variant
	بدلية	apposition	Apposition
	تبادل	mutation	mutation
	تبدلي	mutatif	Mutative
	تبادلية	inerchangeabilité	inerchangeability
	تبدّل	mutation	mutation
	تبديل	permutation	permutation
	تبديلي	permutative	permutative
	إعجامي	/diacritique	diacritic
ح ق ل	عَجْمة	lexie	Lexical
	مُعجمية	lexème	lexeme
	مُعجَم	dictionnaire	dictionary
	مَعجمَة	lexicalisation	lexicalization
	مُعجميّ	lexémique	lexemic
	مُعجميات	lexicologie	lexicology
	مُعجمياتي	lexicologue	lexicologist

يتّضح من معطيات هذا الجدول، أنّ الفاسي الفهري وظّف الاشتقاق توظيفاً محكماً؛ إذ راح يفجّر من الجذر اللّغويّ الواحد عدّة مصطلحات؛ للدّلالة على المفاهيم اللسانيّة المستحدثة في اللغة العربية، وهو بهذا الصنيع يبرز ظاهرتين في الآن نفسه[1]:

[1]–المرجع السابق: ص341.

الأولى: طواعية اللغة العربيّة، ومرونتها في التعبير عن المفاهيم الجديدة، مهما تعدّدت المعارف، وتشعّبت فروعها.

الثانية: قدرة الفاسي الفهري على سبر أغوار اللغة العربية، وكشف مكنوناتها وجعلها خادماً مطيعاً لهذا العلم الجديد، في الوقت الذي شكّل –ولا يزال يشكّل–نقل المصطلحات اللّسانية إلى العربية هاجساً لدى كثير من الباحثين والمختصّين.

ب– استثمار صيغ المصادر:

1– صيغة **تفعِيـل:** بلغ عدد مصطلحاتها مائة وثمانية وثلاثون (138) مصطلحا ومن نماذجها: تحنيك (palatalization/palatalisation)،تشْفِيـه (labialization/labialisation).[1]

2– صيغة **تفاعُــل:** وضع الفاسي الفهري عدّة مصطلحات دالّة على المشاركة بلغ عددها قرابة ستة وأربعين (46) مصطلحاً، ومن ذلك: تَضايُف(correlation/corrélation) تماكُن (location/lien) تَوَاقُت (isochrony/isochronie)[2].

3– صيغة **إفْعَــال:** صِيغ وفقها خمسة وأربعون (45) مصطلحا، على غرار: إجْهَار (voicing/voisement)،إشْراط(conditioning/conditionnement)، إنْهَاء (closing/cloture)[3].

4– صيغة **اسْتِفعَــال:** وبلغ عدد مصطلحاتها واحدا وثلاثين (31) مصطلحا، ومنها: استِخْطَاط (neographism/néographism) اِسْتتبَاع (implicatio/neographism) اِسْتِشْفَاه (lipreading/lecture sur les lèvres)[4].

---

[1]–عبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري: معجم المصطلحات اللسانية (انجليزي، فرنسي، عربي)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص164.

[2]–المرجع نفسه: ص 64، 158، 186.

[3]–المرجع نفسه: ص 44، 55، 355.

[4]–المرجع نفسه: ص 139، 178، 214.

5–صيغة **افْتِعَـال:** ورد من أمثلتها ثلاثون (30) مصطلحا، ومن ذلك: استِباق (anticipation/anticipation)، اِمتِداد (extension/extension)، اِرتِصاف (collocation/collocation)[1].

6– صيغة **مُفاعَلَة:** ضم المعجم ثمانية وعشرين (28) مصطلحاً، ورد تأليفها بهذه الصيغة؛ على شاكلة: معارضة (opposition/ opposition)، مُنَاقَلَـة (transcription/transcription)[2].

ج–<u>اشتقاق فَعْللة من فَعْـل:</u>

اشتمل معجم المصطلحات اللسانية على مفردات جديدة؛ تفنّن الفهري في صياغتها باعتماد الاشتقاق، فانطلاقاً من الجذر (فَعْل) يشتق (فَعْلة)، كما في هذه النماذج: (قَوْل – قَوْلة)، (صَوْت –صَوْتة)، (صَرْف –صَرْفة)، (وَسْم–وَسْمَة)، (وَقْف –وَقْفة)، (فَرْد –فَرْدة). ويواصل الاشتقاق في نماذج مماثلة على نحو: (نَغَم–نَغْمة)، (مُعْجَم–عَجْمة)[3].

د–<u>توظيف الصّيغ التراثية في اللسانيات:</u>

تبنّى الفاسي الفهري التراث في توليد مصطلحات لسانية جديدة، ويتجلى ذلك في عدّة أشكال:

– صيغة **فِعَالة:** الدّالة على الحِرفة أو المهنة، ومن مصطلحاته: صِواتة، صِرافة، دِلالة، خِطاطة، كِتابة.

– صيغة **فُعَـال:** الدّالة على العلل والأمراض، ووضع المصطلحات الدّالة على معوقات الملكة اللّغوية، ومن ذلك: نُحائية، قُرائية، نُغامية، كُتابية، كُلامية، غُراضية.

– صيغة **مِفْعَـال:** للدّلالة على اسم الآلة؛ لجأ إليه الفاسي الفهري لصياغة المصطلحات الدّالة على الآلات والأجهزة، ومن بينها: مِبْصَار (tachitoscope/tachitoscope)

---

[1]– المرجع نفسه: ص 21، 10، 146.

[2]–المرجع نفسه: ص 56، 73.

[3] –حاج هنّي محمّد: المعاجم اللسانية المتخصصة عند العرب المحدثين، ص343.

مِرْدَاد (tachitoscope /tachitoscope)، مِزمار (obose/htbois)،مِرْنَان (resonator/résonateur)، مِنغاط (video-recorder/magnétoscope)،مِقْياس (criterion/critère)، مِصفاة (filter/filter)، مِعْضَال (electromyograph/électromyograph)، مِنظار الحنجرة (larynogoscope/larynogoscope)، مِهزار حنجري (glottograph/vibreur glottal)، مِخطاط حنجري (platograph/platograph)، مِمداد (extensometer/extensomèter)[1].

-التصغير:

مثل: أُنشوطة (loop/boucle)، أُحْفُورة (fossil/fossile)، أُخطوط(graph/graphe)، أُمثول(paradigm/paradigme) أُسلوب (style/style)[2].

2-المجـــــاز:

ومعناه عند أهل الاختصاص: "هو ما استعمل فيما لم يكن موضوعا له في اصطلاح به التخاطب ولا في غيره"[3]، فالمجاز هنا ينقل اللّفظ من استعماله للدّلالة على المعنى اللّغوي إلى الدّلالة على المفهوم الاصطلاحي في مجال محدّد.

يحتل المجاز المكانة الثالثة في وضع المصطلحات بعد التّرجمة والاشتقاق؛ "فقد بلغت نسبته في مصطلحات العرب المحدثين نحو12%"[4].

---

[1]-عبد القادر الفاسي الفهري والعمري: معجم المصطلحات اللّسانية: ص 236، 331، 108، 286، 129، 15، 90، 168، 353، 206، 318، 121، 101.

[2]-المرجع نفسه: ص237، 182، 124، 121، 101.

[3]-الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تح: عماد بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط3، ص152.

[4]-ممدوح خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر دمشق، سوريا، ط1، 2008م، ص229،228.

ويبقى اعتماد هذه الآلية في صياغة المصطلح يشكّل امتدادا للأخذ من التراث العربي الغزير، مع تطويع الدّلالات القديمة لتصبح قادرة على حمل المعاني المتجدّدة، وفي ذلك إثراء للغة بمصطلحات علمية جديدة.

– استغلّ الفاسي الفهري الإمكانات التّوليدية للغة العربية؛ من خلال اللّجوء إلى المجاز لا سيما وأنّ عملية الاصطلاح تنطلق من المفهوم نحو المصطلح.ومن مظاهر تطويع المجاز في خدمة المصطلح اللّساني، ما يبرز في هذه الأنماط:

الأفعال الجسور: (bridge verb)، باب الإفلات: (espace hatch)،
الجزيرة الميميّة: (wh esland)، القاعدة الباترة: (chopping rile)[1].

3-التّركيب:

يعرّفه أهل الاختصاص على أنّه: "ترجمة العناصر المكوّنة لمصطلح أوروبي مركب على اللّغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدّي معنى المصطلح الأوروبي"[2].

وهو"وحدة لغوية تنشأ عن تركيبات خاصة لعنصرين أو أكثر ولهذه العناصر أن تستقل بذاتها وتؤدي وظيفتها على نحو مختلف في سياقات أخرى"[3]. أي أنّ التركيب يختلف عن غيره من الوسائل فتختلف أنواعه باختلاف طبيعة العلاقة التي ترتبط بها العناصر المكوّنة لكل نوع.

---

[1]–عبد الفادر الفاسي الفهري والعمري: معجم المصطلحات اللسانية، ص19، 38، 101، 266.

[2]–محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، 1993م، ص77.

[3]–إيناس كمال الحديدي: المصطلحات النّحوية في التّراث النّحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، دار وفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006م، ص77.

وقد استثمر الفاسي الفهري آلية التركيب المتعدّدة فراح يصكّ العديد من مصطلحاته، من ذلك ما يرد في هذا الجدول:

المصطلح الأجنبيّ	المقابل العربيّ	نوع المركّب	الصفحة
Accentual phoneme	صوتية منبورة	مركّب وصفيّ	456
Allochrone	بديل زمنيّ	مركب وصفيّ	451
Archiphoneme	صوتية جامعة	مركب وصفيّ	451
Diphtong	مُصوّتٌ مزدوج	مركب وصفيّ	390
Homophone	مشترك صوتيّ	مركب وصفيّ	337
Idiophone	صوت فرديّ	مركب وصفيّ	333
Moneme	وحدة دالّة	مركب وصفيّ	270
Monosemy	أحادي الدّلالة	مركّب إضافيّ	269
Phono-morphology	صوت – صِرافة	مركّب مزجيّ	222
Morphophonology	صَرف – صِواتة	مركّب مزجيّ	222
Prosodeme	فونيم فوقطعي	مركب مؤشّب	201
Micro-phoneme	ميكروصوتيّة	مركب مؤشّب	289
Diaphone	دَياصوت	مركب مؤشّب	389
Suprasegmental	فوق قطعيّ	مركب إضافيّ	146
Syntagmeme	وحدة بنائيّة	مركب وصفيّ	141
Taxeme	وحدة تركيبيّة	مركب وصفيّ	138
Supradental	فوق أسنانيّ	مركب إضافيّ	146
Semantax	تركيب دلاليّ	مركب وصفيّ	174
Semanticist	عالِم الدّلالة	مركب إضافيّ	171
Semi-sentence	شبه جملة	مركب إضافيّ	170
Preverb	فعل قبلي	مركب وصفيّ	208
Pragmatism	مذهب ذريعيّ	مركب وصفيّ	212
Post nominal	بعد اسميّ	مركب إضافيّ	214
Polysemous	متعدّد الدّلالة	مركب إضافيّ	216

تكشف هذه العيّنة من المصطلحات المركّبة أنّ الفاسي الفهريّ استثمر هذه الآلية لصكّ مصطلحات متعدّدة وموزّعة على جميع علوم اللسان.

4-النّحـــت:

هو"أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللّفظ والمعنى"[1]؛ أي أنّه يصاغ من كلمتين أو أكثر مع إبقاء نفس المعنى فهو يستعمل في حدود ضيّقة، ومن الكلمات التي تمّ تكوينها بالنّحت في التراث العربي: البسملة، الحوقلة، الحمدلة، الحبسلة... الخ.

نجد أنّ الفاسي الفهري لجأ إلى النّحت لوضع المصطلحات اللسانية؛ فقد بلغ عدد المنحوتات في معجمه خمسة وثلاثين (35) مصطلحاً؛ ومن نماذجها:

أ- منحوتات تبتدأ بالسابقة "بَدْ" عوضا عن "بَدِيل":

بَدْصَرفة (allomorph/allomorphe)، بَدْصَوت (allophon/allophone)، بَدْ صَرفيات (allomorphy/allomorphie).

ب-منحوتات تبتدئ بظرف المكان "بين"، مثل:

بَيْأسناني (interdental/interdental)، بَيْجُملة (inter-sentential/inter-phrase)، بَيْلُغة (interlangue/ interlanguage)، بَيْحَركي (intervocalic/intermétallique)[2].

وما يمكن ملاحظته هو كون جميع هذه المصطلحات تشترك في كون الجزء الأوّل منها هو إمّا كلمة (بديل)، أو ظرف مكان (بين)، وهكذا فاستخدام الفاسي الفهري للنحت لم يكن عشوائيا بل كان نمطيا، قائما على نموذج تم محاكاته في توليد المصطلحات المنحوتة.

فمع بداية النّهضة الحديثة في البلاد العربية، واجه اللّغويون والعلماء العرب تدفق من المخترعات العصرية، والمفاهيم الجديدة التي كانت عليهم أن يضعوا لها ألفاظا عربية تعبّر عنها، ولمّا كانت معظم المصطلحات الوافدة إلى العربية أوربية الأصل، حاول بعضهم

---

[1]-عبد الله أمين: الاشتقاق، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د ط، 1956، ص2.

[2]-عبد القادر الفاسي الفهري والعمري: معجم المصطلحات اللسانية، ص21، 93، 105، 114، 116، 178، 182، 237، 348.

الاستفادة من وسيلة النّحت لتوليد المصطلحات في العربية، ممّا أثار انقسام اللغويين والمصطلحيين إلى ثلاثة طوائف[1]:

– الطائفة الأولى: رفضت إدخال النحت إلى متن العربية تفاديا لأيّ تشويه يمسّ بنية اللغة، ويمثلها: الأب أنستاس الكرملي، ومصطفى جواد، وعبد السلام المسدّي.

– الطائفة الثانية: توسطت الأمر، فلم ترفض الأخذ بالنّحت رفضا مطلقا كما لم تدعُ إلى الإطلاق في صياغة الألفاظ المنحوتة، ومازالت تحتكم فيه إلى السّماع، وتضمّ: مصطفى الشّهابي، وإبراهيم أنيس، وصبحي الصالح، وعبد الصبور شاهين، ومحمّد يوسف حسن.

– الطائفة الثالثة: قالت بجواز الوسيلة النحتية، ورفعت كل القيود عنها، ومن أنصار هذه الدّعوة: عبد القادر المغربي، رمسيس جرجس، عبد الكريم خليفة، حلمي خليل، محمد صلاح الدّين الكواكبي، بيفورك مينا جيان[2].

5–التعريب:

التعريب هو إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة، قال سيبويه في الكتاب: "اعلم أنّهم ممّا يغيرون منة الحروف ما ليس من حروفها البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه ... فأمّا ما ألحقوه ببناء كلامهم فدِرهم ألحقوه ببناء هِجرع وبهرج ألحقوه بسلهب ودينار ألحقوه بديماس ... وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، كان على بنائهم أم لم يكن، نحو خراسان وخرّم والكُركُم، وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيّروه عن بنائه في الفارسية نحو: فِرِند، وبَقّمٍ، وآجُرٍ، وجُربُز."[3]

---

[1] –حاج هنّي محمّد: المعاجم اللسانية المتخصصة عند العرب المحدثين، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، تخصص، معجميات، جامعة السانية وهران، 2012، 2013م، ص87.

[2] –خالد اليعبودي: أليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2006م، ص166.

[3] –سيبويه: الكتاب، ج4، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، بيروت، عالم الكتب، ط3، 1983، ص303، 304.

فهنا يكون تعريب الكلمة يجعلها من اللسان العربي، فلقد جاء القرآن الكريم بلسان عربي مبين.

يأخذ التعريب أحد الشكلين:

أ- التعريب الجزئي: مثل:ميكرونسق (Microsystem/Microsystème)، ميتاتحليل (Metanalysis/Métanalyse)، بيولسانيات (Bio linguistics/Bio linguistique) دياصوت (Diaphone).

ب- التعريب الكليّ:

وذلك بنقل الكلمة إلى اللغة العربية؛ ومن جملة المصطلحات المعرّبة: صوتية،فونيم (phoneme/phonème)، صرفية، مورفيم (Morpheme/Morphème)، نحوية، وحدة نحوية (Grammeme/grammème)[1].

6-الترجمـــــة:

يرى الكفويّ في كتابه الكليات أنّ مفهوم الترجمة هو: "إبدال لفظة بأخرى تقوم مقامها، بخلاف التفسير". كما يقصد بها: "بيان لغة بلغة أخرى"[2]؛ أي أن تنقل لفظة من ترجمة معينة إلى ترجمتها بلغة مغايرة بطريقة صحيحة.

أ-السّوابـــق:

اقترح المعجم معاملة مرنة مع السوابق بمقتضى ورودها في السياق، ومن ذلك السابقة (de): بمعنى: إزال، أو إزالة، أو زوال، ومن ذلك:

- إزالة تحنيك (Depalatalization/Dépalatalisation)
- إزالة الغنة (Denasalization/Dénasalisation)
- السابقة (de): بمعنى نزع؛ مثل: نزع شفوية (Delabialization/Délabialisation)

---

[1]-عبد القادر الفاسي الفهري والعمري: معجم المصطلحات اللّسانية، ص195، 225، 31، 79.

[2]-أبو البقاء الكفوي: الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تحقيق، عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسال، القاهرة، ط2، 1419هـ، 1998م، ص105.

- السابقة (Non): نقلها الفاسي الفهري إلى "لا" مثل:

- لاوقعية (Non-Facitivity/Non-acitivité)، لاخطّي: (Non-Linéaire/Non-Linear).

- لا تقاطع (Non-Intersection/Non-Intersection)، لا ماضي: (Non-Past/Non-Passé).

- السابقة: (Non) بمعنى: عدم؛ مثل:

عدم وجود: (Non-existence/Non-existence).

- عدم قرب: (Non-Proscimity/Non-Proximité).

- عدم إنجاز: (Non-Accomplishment/Non-Accomplishment).

- عدم قابلية الفصل: (Non-Detachability/Non-Déachabilité).

ب-اللّواحـــق:

وتظهر في تسمية اللسانيات وفروعها بنفس النّمط؛ وذلك بإلحاقها بياء النّسبة متبوعة بألف وتاء(يات)، ومن أمثلتها:

لسانيات(Linguistics/Linguistique)، أنغاميات (Tonetics/Tonétique) سمعيات(Acoustics/Acoustique)، صوتيات (Phonetics/Phonétique)، قاموسيات (Liexicography/Lexicographie)، أنفيات (Nasality/Nasalité)، معجميات (Lexicolgy/Lexicolgie)، بشريات (Hoininds/Homminens)، ذريعيات (Pragmatics/Pragmatique)، عروضيات (Metrics/Métrique)، صرفيات (Morphemics/Orphématique)، سيمائيات (Semiology/Sémiologie)[1].

[1]-عبد القادر الفاسي الفهري والعمري: معجم المصطلحات اللسانية، ص64، 338، 132، 203، 15، 189، 173، 44، 173، 194، 79.

ومن المعلوم أنّ المصطلحات العلميّة –لاتينيّة كانت أو فرنسية، أو إنجليزية–تتألّف من أكثر من مقطع واحد؛ لذا تمّ اللّجوء إلى ترجمة المصطلح بالاعتماد على تعريب السّوابق اللّواحق؛ "وممّا لاشكّ فيه أنّ الشّهابي من أوائل من تكلّم على تعريب السوابق واللّواحق، ودعاها بالصدور والكواسع[1]، ومثّل لها في كتابه "المصطلحات العلمية 1953م" بثلاث وعشرين (23) لاصقة[2]. فيما جعلها محمّد رشاد الحمزاوي ستمائة وخمسين (650) لاصقة، منها خمسمائة وثمانية وعشرين (528) سابقة، ومائة واثنتان وعشرين (122) لاحقة، في حين وصلت إلى ألف وسبعين (1070) لاصقة عند محمّد صادق الهلالي سنة 1987م، في معجم مصطلحات العلوم الطبيّة[3].

كما نجد كمال بشر قد ارتكز في منهجيته على المصطلح المترجم عن طريق وسيلتين هما:

–ذكر المصطلحين المترجم والدّخيل مقابل المصطلح الغربي، وذلك في معرض حديثه عن جوانب أصوات الكلام ذكر أنّ (الجانب النطقي) (articulatiry aspect)، وهو ما يشار إليه كذلك (بالجانب الفيسيولوجي) أو (العضوي للأصوات) (physiological aspect)[4].

–مفاضلة المصطلح المترجم على المصطلح الدّخيل: فمثلا علم الأصوات الفيزيائي يفاضله علم الأصوات الأكوستيكي، لسببين: أحدهما أنّ المصطلح الأكوستيكي لا يمكن ترجمته ترجمة دقيقة إلاّ بعبارة طويلة، والسبب الآخر المصطلح الدّخيل ينسب إلى (Acoustic) وهو فرع من الفيزياء (physics)[5].

---

[1]–محمد زهير البابا: السوابق واللواحق وأهميتها في فهم ووضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلّد 75، ج3، ص670.

[2]–الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلميّة في اللّغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1416هـ–1995م، ص94، 95.

[3]–ممدوح خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 2008م، ص47.

[4]–كمال بشر: علم اللّغة العام –الأصوات العربية–مكتبة الشباب، د ط، د ت، ص12.

[5]–المرجع نفسه: ص17.

سابعا: نماذج من مصطلحات الفاسي الفهريّ ومقابلاتها :

- فونتيك:Phonétique / Phonetic

اختار الفاسي الفهري لهذا المصطلح الصوتي مقابلا جديدا، وهو مصطلح "أصواتية"، وفي هذا المصطلح نلاحظ أنّ الفاسي الفهريّ استثمر في توليده آلية الاشتقاق، باختياره لصيغة من الصّيغ الصرفيّة العربية القياسيّة (أفعاليّة) المؤنثة، والمكونة من صيغة أفعال+ ياء النّسبة.

ويعرّف الفونتيك على أنّه: "العلم المتعلق بدراسة الأصوات اللّغوية عندما تكون منفردة، أو منعزلة عن الكلمات والتراكيب، وموضوعه هو الصوت اللّغوي المفرد البسيط،(phone)[1]".

وقد أشار الفاسي الفهري إلى المقابلات التي تشترك مع هذا الجذر ومن أمثلتها: أصواتي (phonétic/phonétique)، صواتة(phonology/phonologie)، تصويت (phonation/phonation).

وقد اختلفت وجهات نظر علماء الغرب أنفسهم إلى هذا المصطلح ذاته (فالفوناتيك)عند الإنجليز يقابل (الفونولوجيا)، أمّا عند الفرنسيين فيغلب إطلاقه على الدّراسات الصوتية (الوصفية) في مقابل التاريخية، سواء أكانت فوناتيكية صرفه أم فوناتيكية فونولوجية.

ومصطلح الصوتيات أبقاه بعض الدّارسين دخيلا، فقالوا" فونتيك " دون تعريب، وغالبا كان يقرن كتابته بإحدى اللّغتين، الإنجليزية أو الفرنسية مع شرح لمدلوله بالعربيّة، كما ترجم إلى علم الصوت، منهج الأصوات، علم الأصوات العام، وعلم الأصوات اللغوية، والصوتيات والصوتية.[2]

---

[1]–بوطارن محمّد الهادي وآخرون: المصطلحات اللّسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية انطلاقا من التراث العربي ومن الدّراسات الحديثة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، 1431هـ، ص290.

[2]–أحمد محمد قدور: مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، دمشق، ط1، سنة1996، ص72.

وقد استعمل "دي سوسير" اللّفظ phonetics للدلالة على ذلك الفرع من العلم التّاريخي: الذي يحلّل الأحداث والتغيرات والتطورات عبر السنين[1]. أمّا مدرسة براغ فقد أخرج معظم رجالها الفوناتكس من الألسنية، واعتبروه علما خالصا من علوم الطبيعة يقدم يد المساعدة الألسنية.

أمّا الألسنية الأمريكية والإنجليزية فقد استعملت مصطلح فونتكس في معنى العلم الذي يدرس الأصوات الكلامية ويصنّفها ويحلّلها من غير إشارة إلى تطوّرها التاريخي. وإنّما فقط بالإشارة إلى كيفية إنتاجها، وانتقالها، واستقبالها، فمنهم من أبقى المصطلح "فوناتكس" وعرّبه إلى "فوناتيك"، ومنهم من عبّر عنه بالمصطلح "الصوتيات"، أو "علم الأصوات"، أو "علم الأصوات اللّغوية" أو "علم الأصوات العام".

ويحدّد عصام نور الدّين موضوع **الفونيتيك-phonetics** بأنّه: "يدرس الأصوات الإنسانية ويحلّلها ويجري عليها التّجارب ويشرحها، دون نظر خاص إلى ما تنتمي إليه هذه الأصوات من لغات، أو إلى تلك الأصوات في اللّغة من الناحية العلمية."[2]

وحصل خلاف بين علماء الأصوات في ترجمة وتعريب مصطلح (phonetics)كالآتي :

أوّلا: مقابلات التّرجمة:

أ)-علم الأصوات اللّغوي، ب) -علم الأصوات العام، ج) -علم الأصوات، د) -علم الصوتيات، هـ) -الصوتيات، و) -الأصواتية.

ثانيا: مقابلات التّعريب:

أ)-فونتيكا، ب) -فونتكس، ج) -الفونتيك، د) -الفوناتيك، هـ) -الفونيتيق.

---

[1]-أحمد محتار عمر: الألسنية، مجلة دورية تصدر كل ثلاثة أشهر عن وزارة الإعلام في الكويت، العدد الثالث، المجلد العشرون، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، 1989م، ص16.

[2]-نور الدّين عصام: علم الأصوات اللّغوية، الفونيتيكا، السلسلة الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1996،ص 24.

نلاحظ أنّ هذه المقابلات للمصطلح (phonetics) متعدّدة إلى حدّ كبير في التّرجمة والتّعريب، وهنا يقدّم عصام نور الدّين، تعليلا لأسباب الخلاف في ترجمات المصطلح بأنّ: "الترجمات المقابلة تشير إلى اختلاف المدارس التي صدر عنها المترجمون متأثّرين بالمدارس اللّغوية ومناهجها في تحديد مجال هذا المصطلح ومناهج البحث فيه"[1].

- فونولوجي: phonological/phonologique :

اعتمد الفاسي الفهريّ في سبك هذا المصطلح الصّوتيّ آلية الاشتقاق،واختار له مقابلات منهامصطلح" صِواتيّة " على وزن " فِعاليّة " المؤنّثة، المكوّنة من فِعال+ ياء النّسبة، وصِواتة على وزن فعالة.

ومن حيث مجال بحثه، استعمل دي سوسير اللّفظ phonology بالدراسة العلمية الميكانيكة للنطق، وعدّه من أجل ذلك علما مساعدا للألسنية[2]، أمّا مدرسة براغ فتستعمل مصطلح phonology في عكس ما استعمله فيه دي سوسير. إذ تريد به ذلك الفرع من الألسنية الذي يعالج الظواهر الصوتية من ناحية وظيفتها اللّغوية وذلك نجدها تعتبر الفونولوجي فرعا من الألسنية[3].

واستعملت الألسنية الأمريكية والإنجليزية مصطلح فونولوجي لعشرات السنين في معنى "تاريخ الأصوات"، ودراسة التغيرات والتحولات التي تحدث في أصوات اللّغة نتيجة تطورها. ومعظم الألسنيين الآن على تخصيص الفونولوجي للدّراسة التي تصف وتصنّف النّظام الصوتي للغة معيّنة.فهناك من أبقاه وعرّبه إلى "فونولوجيا"، ومنهم من عبّر عنه بالمصطلح "علم الفونيمات"، أو "علم الأصوات"، أو "علم الأصوات التاريخي"، أو "علم الأصوات التنظيمي"، أو "علم وظائف الأصوات"، أو " علم التشكيل الصوتي"، أو "علم الأصوات التشكيلي"، أو الصوتمية.

---

[1]–المرجع نفسه: ص24.

[2]–أحمد مختار عمر: الألسنية، ص16.

[3] –المرجع السابق، ص17.

ويتكون المصطلح الأجنبي المركّب من الصيغة: جذر+ سابقة/ radical+ suffixe، phonologie= phone+ logie
Phonology= phone+ logy

فالجذر phone من الأصل اللاّتيني phon بمعنى voix أو son أي الصّوت[1]، واللاّحقة logie/logy من اللاّتينيّة أو اليونانية logia أو من الأصل اليوناني logos الذي يعني speach أو discourse؛ أي كلام/ حديث/ خطاب[2]، وهي لاحقة تدل على العلميّة مثل: علم التّنجيم (astrology)، والجيولوجيا (geology)[3].

ومصطلح Phonologie / Phonology

نقله نخبة من اللّغويين في معجم علم اللّغة الحديث وفق آلية النّقل الصوتيّ (التّعريب الصوتي) إلى **الفونولوجيا** مع إضافة (أل)التّعريف، وهي منهجية معتمدة بكثرة في هذا المعجم، كما ترجمه الخولي في معجمه "علم الأصوات" إلى **علم الأصوات النّظامي**معتمدا قالب المركّب الإضافيّ المعقّد، وترجمه مبارك مبارك إلى "**علم الأصوات الوظيفيّ** " وسكبه في مركب إضافيّ معقّد، حيث يتألّف من : مضاف+ مضاف إليه+ صفة، بإدراج لفظة (وظيفيّ) للإحالة إلى أنّ هذا العلم يتكفّل بدراسة وظائف الأصوات.

أمّا عبد السلام المسدي فنجده في قاموس اللسانيات ينفرد بوضع المصطلح"**صوتميّة** " مقابلا لمصطلح Phonologie، وهو مقابل قد يبدو غريبا على اللسان العربي، وما أضفى عليه هذه الغرابة هو تلك الميم المتوسطة بين الجذر (الصوت) واللاصقة (ية) التي يكثر استعمالها في العربية للدلالة، إما على الصفة أو العلمية، مثل: معجمية، مصطلحية. ومصطلح (صوتمية) مستمد من المصطلح (صوتم) phonème الذي وضعه الأستاذ

---

[1]– L. Cléart: Dictionnaire étymologique de la langue française, 3ème édition, librairie hachette, Paris, 1914, P449, (phon).

[1]– Eric Partridge : Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, Taylor et rancis Group, London, 2006, P 4073

.(logia, logy, logos)

[2]- Ibid, P 4074

التونسي صالح القرمادي[1]. لقد حاول المسدي مقابلة المصطلح الأجنبي بمقابل عربي مفرد (لفظة واحدة)، لكن يظل هذا المقابل يكتنفه الغموض خصوصا إذا ورد وحيدا دون مصاحبته بالمصطلح الأجنبي.

أمّا ترجمة "الفاسي الفهري" "الصِّواتة"، جاء المقابل العربيّ بصيغة المفرد على وزن "فِعالة" الدّال على الحرفة، وهو اختيار سديد للدّلالة، حيث تقترب الوظيفة من الدلالة اللغويّة للفظة حِرفة، كما أنّ المقابل العربيّ المفرد (صِواتة) يتيح لنا فرص التوسّع والاستطراد في نقل المركبات الاصطلاحية الجنبية من قبيل: générative Phonologie صِواتة توليدية Phonologie fonctionnelle صِواتة وظيفية، وهناك مقابل عربي آخر (النطقيات) الذي أقره المجمع اللغويّ، يرى فيه بعض الدارسين[2] المقابل الأنسب والأدق للمصطلح الأجنبيّ Phonologie إلا أنّه يبقى قليل التداول والاستعمال.

وعَرَّب هذا المصطلح إلى الفونولوجيا كلّ من "د. محمود السّعران"، و "د. محمد باكلا" ورفاقه،و إبراهيم أنيس، و"د. نايف خرما"[3]، كما عرّب هذا المصطلح إلى "علم الأصوات اللّغوية الوظيفي"[4]، وإن كان هذا المصطلح ليس دقيقا لأنّه يتضمّن مفهوم معالجة النّظم الصّوتية ونفس السّبب بالنسبة إلى علم وظائف الأصوات.

وعرّبه د. سعد مصلوح مرّة إلى: "صوتولوجيا"، ومرّة أخرى إلى: "الصونولوجي"، ومرة إلى "المنهج الصوتميّ.

---

[1]–عبد الفتاح براهم: مدخل في الصّوتيات، دار الجنوب للنّشر، تونس، (د، ت)، ص17.

[2] – عبد العزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 2008، ص 214.

[3]–نايف خرما: أضواء على الدّراسات اللّغوية المعاصرة، عالم المعرفة، صدرت السّلسلة في يناير 1978، بإشراف أحمد مشاري العدواني، 1923، 1990، ص266.

[4]– محمود السعران: علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة1997، ج1، ط2، 14نوفمبر 2010م، ص194.

كما خضع هذا المصطلح للترجمة، حيثترجمه: د. حلمي خليل إلى مصطلح " المستوى الفونولوجي"[1]، ورد مترجماإلىمصطلح " علم الأصوات التشكيلي" عند كلّ من عبد الصبور شاهين وعاطف مدكور وأحمد قدور، وترجمه تمام حسان إلى: "التشكيل الصوتيّ" وكذلك إلى" الصوتيات".

ويعرّف عصام نور الدّين هذا العلم بأنّه: "يدرس الصّوت الإنساني في تركيب الكلام ودوره في الدّراسات الصّرفية والنّحوية والدّلالية في لغة معينة"[2].

وما يمكن استنتاجه من ذلك، أنّ هذا التعدّد في مصطلح "phonologie " قد ولّد اللبس في إدراك مفاهيم هذا العلم؛ لأنّ مصطلح "صِواتة" و" صوتميّة" و" النطقيات" يمكن أن يفهم منها مدلولات بسبب وجود علوم تشترك في جزء منها مع هذا المصطلح، كما أنّ استخدام علم "الفونيمات" و"الصوتولوجيا" و "الصونولوجي" و"المنهج الصوتميّ" تقودنا إلى مشكلة وهي مشكلة استخدام المصطلح والصيغة الأجنبيّة.

إنّ مصطلح "علم وظائف الأصوات" يعالج الأصوات بعد انتظامها وليس في أثناء تشكّلها،يرى بعض العلماء أنّ الأخذ بالمصطلح الأجنبي أقرب الدّقة العلمية، ولذا تشيع مثل هذه الدّراسات في دراساتهم.

- الفونيم: Phoneme/Phonème :

اعتمد الفاسي الفهري في هذا المصطلح آلية التّرجمة، ومن أهم ترجماته: فونيم، صوتية، صَوْتَم، أمّا الدّكتور أحمد مختار عمر فترجمه بالفونيم، وترجمه الطيّب البكوش بـ : الصوتم، وكذلك فعل صالح القرمادي[3]، أمّا المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات فقد ترجمه

---

[1]–جون ليونز: نظرية تشومسكي اللّغوية، ترجمة وتعليق حلمي خليل، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1985، مكتبة جامعة فيلاديلفيا، ص51.

[2]–نور الدّين عصام: علم الأصوات اللّغوية، الفونيتيكا، السلسلة الأندلسية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1996، ص24.

[3]–جان كانتينو: دروس في علم الأصوات العربية، نقله إلى العربية وذيّله بمعجم صوتي فرنسي عربي، صالح القرمادي، الجامعة التونسية، 1966، ص142.

واضعوه بالوحدة الصوتية مع جواز تعريبه بالفونيم، أمّا الدكتور سمير ستيتية فقد اختار ترجمته بمصطلح صَوْتُون.

ومصطلح Phoneme، يرتبط به مصطلحان آخران هما: allophone و phone تباينت فيها المقابلات العربيّة على النّحو التالي[1]:

Phoneme	allophone	Phone	المصدر
1-فونيم	ألوفون	فون	دراسة الصّوت اللّغوي قاموس اللسانيات
2-صوتم	صوتم تعاملي	صوت	
3-صوت/صوتم	-	-	دروس في علم أصوات العربية معجم علم اللغة النظري
4-فونيم/فونيمية صوتيم/صوت مجرّد	ألوفون/متغيّر صوتي	صوت لغوي/صوت كلامي	معجم المصطلحات علم اللغة الحديث
5-فونيم	ألوفون	صوت كلامي	
6-صوتية	بد صوتية	-	المصطلح اللساني
7-صوتم	-	-	مفاتيح الألسنية
8-مستوصف/فونيم لاقط	-	-	مجلّة الفكر العربي

يتّضح من الجدول تعدّد آليات وضع المصطلح بين التّعريب والتّرجمة المباشرة، وهذا ما انجرّ عنه تعدّد صيغ المقابلات العربيّة:

ويأتي المصطلح الأجنبي على الصّيغة: جذر+ لاحقة، phon+eme= phonème والجذر phon يعود إلى الأصل اللّاتينيّ الذي يعني الصوت، وتنحدر اللّاحقة ème من الأصل اليوناني èma التي تدلّ على الوصف (الصّفة)، مثل[2]: phonème،

[1] -أحمد مختار عمر: الألسنية، ص12.

[1]-Eric Partridge: Origins A Etymological Dictionary Of Modern English, P. 3915; (eme)

graphème،morphème التّرجمة الحرفية للمصطلح الأجنبي: صوتية، والتأنيث هنا لتمثل اللّاحقة التّصريفيّة (e) الدّالة على المؤنث في اللّغة الفرنسية[1].

وعُرّب مصطلح Phonème تعريبا صوتيّا في معجم علم اللغة الحديث، وكذلك في معجم الفاسي الفهري، ومعجم علم الأصوات للخوي، أمّا قاموس اللسانيات فقد جاء المصطلح عن طريق الترجمة الجزئية للمصطلح الأجنبي بترجمة الجذر (phon) بصوت، والتعريب الصوتي اللاحقة (ème)، ليكون المقابل العربي: صوتم، وقد يبدو المصطلح غريبا، لكن شيوعه لطّف من غرابته، وكونه جاء لفظة واحدة يجعله فعالا من الناحية التصريفية.

أمّا بقية المعاجم، فقد ترجمت المصطلح ترجمة مباشرة باعتماد المقابل العربيّ (صوتية) في كل من المعجم الموحد، وقاموس الفاسي الفهري، في حين نلاحظ في معجم الألسنية تضخيما في عملية الترجمة بإيراد مركب عربيّ أمام مصطلح أجنبي مفرد: Phonème وحدة صوتية، مركب وصفي مكون من (اسم + صفة) حيث لا يظهر المقابل (وحدة) في بنية المصطلح الأجنبي، وإنّما (وحدة) مستمدة من مفهوم هذا المصطلح، أضافها صاحب المعجم لإضفاء بعض الدقة على المقابل العربي.

ويضع مبارك مبارك مقابلا آخر هو الحرف، بالرغم من الاختلاف الواضح بين المصطلحين الغربي والعربيّ من حيث المفهوم، حيث يشير مصطلح (حرف) في عمومه إلى الصورة الكتابية، أو الرمز الكتابي للصوت اللغوي[2].

فهذا المصطلح كان له أحد عشر مقابلا، وهي على التوالي: فونيم، صوتم، صوت/ صوتم، فونيم، فونيميّة، صوتيم، صوت مجرد، صوتية، مستصوت، لافظ، ومصطلح allophone وضع له ستة مقابلات وهي: ألوفون، صوتم، تعاملي، ألوفون/متغيّر صوتي، ألوفون، بد صوتية ووقفت على مقابل سابع وهو: مصطل بديل صوتي.

---

[1]–Ibid, P 3912. (e)

[2]– عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1998م ص227.

أمّا مصطلح phone فكانت له أربعة مقابلات هي: فون، صوت، صوت لغوي، صوت كلامي، ووقفت على مقابل خامس هو: صوتي، أمّا عدد عينات الدّراسة فكان تسع عينات[1].

وهذا المصطلح عرّفه عصام نور الدّين بأنّه: " أصغر وحدة صوتية تصلح في التّحليل الألسني، بحيث تبعث صورته اختلافات صرفية، ونحوية، ومفهوميّة، ودلاليّة"[2]،ويرى أنّ كلّ صوت يحلّ محلّه صوت آخر يغيّر المعنى يسمّى ب: (الفونيما)[3]، ويدرس ضمن المنهج الصّوتي الوظيفي "الفونولوجيا".

- مورفيم:Morpheme/morphème :

اعتمد الفاسي الفهريّ في هذا المصطلح الصرفيّ آلية التّرجمة، ومن أهمّ ترجماته: صَرْفة morph/morphe، صرفية Morpheme/morphème، كما نجد الدّكتور أحمد مختار عمر يعرّبه صوتيا بالمقابل" مورفيم "، وكذلك معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث[4]، واختار سمير ستيتية ترجمته بـ (صَرفُون).

ومصطلح Morpheme، يرتبط به مصطلحان هما: allomorpheو morph

[1]–د. وليد محمّد السراقبي: فوضى المصطلح اللّساني، مجلة مجمع اللّغة العربيّة، بدمشق، المجلّد 83، الجزء2، ص383.

[2]– نور الدّين عصام: علم الأصوات اللّغوية، الفونولوجيا، ص39.

[3] –المرجع نفسه: ص59.

[4]– محمد حسن باكلا وآخرون : معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث، مكتبة لبنان، ط1، 1983م، ص67.

تباينت فيها المقابلات العربيّة على النّحو التالي[1]:

Morpheme	Allomorph	Morph	المصدر
1-مورفيم	ألومورف	مورف	أسس علم اللّغة
2-صيغم	شكلم	تشكل	قاموس اللّسانيات
3-مورفيم/وحدة صرفية	ألومورف	مورف	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث
4-مورفيم/ مورفيميّة/صرفية مجرّدة/صرفيم	ألومورف /متغير دلالي	مورف	معجم علم اللغة النّظري
5-صرفية	بد صرفية	-	المصطلح اللّساني

أمّا كمال بشر، فقد وضع لهذا المصطلح مقابلات عربية (المورفيم morpheme)، (مورفيم)، (صيغم)، (وحدة صوتية)، (مورفيميّة)، (صرفية)، (صرفيم)...

وقد تباينت المصطلحات المقابلة لـ: (morpheme) والمصطلحين المرتبطين به، وهما: (allomorphe)و (morph)، فكانت على التالي:

-Morpheme ومقابلاته : مورفيم، صيغم، وحدة صرفية، مورفيميّة، صرفيّة مجرّدة، صرفيّة.

-Allomorphe ألومورف، شكلم، متغيّر دلالي، بد صرفية.

-Morph مورف، تشكل[2].

والمورفيم هو أصغر وحدة صرفية ذات معنى على مستوى التّركيب، وليست الكلمة كذلك، فقد تتكون الكلمة من مورفيم واحد فتكون في هذه الحالة أصغر وحدة صرفية مثل: (رجل)، وقد تتكوّن من مورفيمين أو أكثر.

[1] -أحمد مختار عمر: الألسنية، ص13.

[2] - د. وليد محمّد السراقبي: فوضى المصطلح اللّساني، ص383، 384.

-بَدْ صوتي Allophone:

اعتمدالفاسي الفهري صكّ هذا المصطلح الصوتي آلية النّحت: فعدت (allo-بَدْ) و(phone-صوتي)، ونحت منها مصطلحallophone[1]، فالسابقة allo نقلت إلى "بَدْ" مختصرة من "بديلة" كما في allophone، التي اقترح لها "بَدْ صوت": بديلة صوتية[2].

ويعرّف في العربية على أنّه الصوت المنطوق، ويستعمل في الغالب بمعنى تركيب كثير التّغيير لصوتم، ولهذا المفهوم فإنّ البدائل الصّوتية هي تحقيقات هذا الصّوتم، حيث يودع على السلسلة المنطوقة، على ألاّ تظهر أيّة واحدة منها في الوسط نفسه.

إذن يعرّف " الصّوتم " على أنّه طبقة من الأصوات، إنّ اختيار كل بدل صوتي من أيّة نقطة من السلسلة المنطوقة تحدّد بطريقة آلية انطلاقا من مضمون النص.

ويستعمل اللّسانيون استعمالا واسعا لمصطلح بدل صوتي، مختلف تماما عن صوتم "الفونام" الذي كان يطلق على الصّورة الذهنية، أو الوحدة الصوتية، وكلّ تغيير للصّوتم مهما كانت أسلوبيّة، شخصيّة، اجتماعية، هي بدل صوتي لهذا الصّوتم، وعليه فإنّ كل صوتم له عدد لا متناه من البدائل الصرفيّة التي تتعلّق بهذا الصوتم وتختلف أيضا[3].

ومن صور اضطراب المصطلح اللساني أنّ مصطلح "Allophone" له أكثر من خمس تسميات نذكر منها:

1-ألوفون: وقد نجد ذلك عند أحمد مختار عمر، ومحمد علي الخولي، ومحمد حسن باكلا[4].

---

[1]- المرجع نفسه : ص 399.

[2] -أحمد مختار عمر: الألسنية، ص20.

[3] -بوطارن محمد الهادي وآخرون: المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية انطلاقا من التراث العربي ومن الدّراسات الحديثة، ص42.

[4]- محمد حسن باكلا وآخرون: معجم مصطلحات علم اللّغة، (إنجليزي-عربي)، مراجعة كمال بشر وآخرون، بيروت، مكتبة لبنان، ط1، 1983، ص3.

2-صوت فرعي: وإن كان هذا الاستخدام قاصرا لأنّه ليس مصطلحا في الأصل بل هو أحد التعريفات المحتملة غير المحددة، وقد وجدنا هذه التسمية عند سعد مصلوح[1].

3-وهناك من عرّبه إلى: "عضو الوحدة الصوتيّة" وإن كانت هذه التسمية ترقى إلى أن تكون تعريفا وليست مصطلحا[2].

4-فضّل د. محمد علي الخولي تسمية "متغيّر صوتيّ" وهي تسمية لا ترقى إلى كونه مصطلحا لأنّه لا يفيد من معاني هذا المصطلح[3].

5-وظف رمزي منير البعلبكي مصطلح "بديل صوتي أو لفظي"[4].

6-ترجمه د. أحمد مختار عمر إلى "عضو من الفونيم"[5]، وإن كانت التسمية تغاير حقيقة المصطلح، لأنّ الألوفون عنصر مستقل تماما عن الفونيم رغم أنّه يشترك معه في بعض الصفات.

واستخدم بعض الدارسين المحدثين إمكانيات أخرى في إيجاد المصطلح المقابل لـ Allophone باستخدام أحد مشتقات " ص و ت" في الدلالة عليه، وبما أنّه أصغر وحدة صوتيّة، فإنّه يمكن استغلال أسلوب التصغير المعهود بالياء وضمّ الأوّل وإلحاق الواو والنون فتصبح التسمية " صُوَيْتُون "، وقد اختار د. سمير استيتية[6].

---

[1] -سعد مصلوح: دراسة السمع والكلام، عالم الكتب، ط1، مج1، 2005/1/1م، ص185.

[2] -محمد حسن باكلا وآخرون: معجم مصطلحات علم اللّغة، ص3.

[3] -محمد علي الخولي: معجم علم اللّغة النّظري، (إنجليزي-عربي)، ط2، مج1، 1991، ص11.

[4] -رمزي منير البعلبكي: معجم المصطلحات اللّغوي (إنجليزي-عربي)، دار العلم للملايين، ط1، مج1، 1990/1/1م، ص39.

[5] -أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللّغوي، عالم الكتب، جامعة القاهرة، مصر، 1997-1418هـ، ص356،194.

[6] -سمير استيتية: نحو معجم لساني شامل وموحد، مجلة أبحاث اليرموك، ص169.

بَدْ صرفي Allomorphe/Allomorphe:

اعتمد الفاسي الفهري في هذا المصطلح الصّرفي آلية النّحت، فعدت (allo–بَدْ) و (morph–صرفي)، ونحت منها مصطلح Allomorphe[1]، فالسابقة allo نقلت إلى "بَدْ" مختصرة من بديلة، كما في Allomorphe، التي اقترح لها "بد صرفي" بديلة صرفية[2].

"عندما نطلق مصطلح وحدة صرفية morphème، أو معنى لأصغر، وحدة دلالية، فإنّنا نطلق مصطلح بدائل نطلق مصطلح بدائل صرفية على التّغيرات التي تمس هذه المعاني بتغيير ممون النص يمكن أن تكون البدائل الصّرفية مرتبطة صرفيا حتى يكون انتقاء البدل مرتبطا بالصّيغة الصّوتية الموحّدة مثل: Le،Les في التّراكيب التّعبيرية.

وقد يكون الارتباط تشكيليّا صرفيا حين يكون اختيار البدل بناء على معنى آخر مثل: Va،ira، aller حيث البدل الصرفي مرتبط بـ (Ra) الدّالة على المستقبل للمفرد الغائب.

يسمح مفهوم البدل الصّرفي بالتّمييز بين كلمة وضدّها، كما يسمح بتحديد الصّور الدّالة morphes وصنّفها، وفي الوصف الصّرفي يمكن التّمييز بين المعاني ف الجمع التي تتحقّق في الفرنسيّة (s،x،....) وفي العربية يختلف البدل الصرفي باختلاف الكلام من اسم وفعل وحرف، فالأسماء تعرف في الرّفع والنّصب والجر والتثنية، والأفعال بين جزم وبناء ورفع"[3].

لسانيات Linguistics/Linguistique:

اعتمد الفاسي الفهري في هذا المصطلح آلية التّرجمة ومن ترجماته عنده: "لسانية" و "لغوية". وهي: "دراسة علمية للّغة يقرّ كل باحث، بشكل عام، بأنّها ظهرت مع نشر كتاب دي سوسير "دروس في اللّسانيات العامة سنة 1916"، وتتوق هذه الدّراسة العلمية إلى

---

[1]–د. وليد محمّد السراقبي : فوضى المصطلح اللّساني، ص399.

[2] –أحمد مختار عمر: الألسنية، ص20.

[3] – بوطارن محمد الهادي وآخرون: المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية انطلاقا من التراث العربي ومن الدّراسات الحديثة، ص41.

النّظر في اللّغة لذاتها دون اعتبارات خارجيّة عنها، وذلك باستعمال طرق تجريبية ذات بعد وصفي أفضى إلى ظهور عدّة مدارس تابعة أو مخالفة"[1].

فهذا المصطلح من أكثر المصطلحات التي اختلف في ترجمتها العرب الباحثون، ومن أهمّ ترجماته: اللسانيات، علم اللّسان، علم اللغة، علم اللّغات، اللّغويات، الألسنيّة واللّسنيات، فأمّا التّرجمة فهي المشهورة، وقد اختارها باحثون كثر يصعب حصرهم وعلى رأس هذا الدّكتور عبد الرّحمان الحاج صالح، وعبد السّلام المسدّي، وهذا المصطلح ظهر في منطقة المغرب أوّل مرّة، وهو ما استقرّ مكتب تنسيق التّعريب عليه وثبته في معجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات، ويرادفه مصطلح علم اللّسان كون هذا المصطلح عربيا وذكر عند القدامى أمثال ابن خلدون في مقدّمته[2]، والفارابي في كتاب الحروف [3]وهو دليل على معنى مصطلح Linguistique في زماننا.

وقد بلغت المصطلحات التي استعملت في التّعبير عنه ثلاثة وعشرين مصطلحا بدءا من: (اللّانغويستيك) و (فقه اللّغة) و (علم اللّغة) و(علم اللّغة النّظري الحديث) مرورا بـ (الألسنية) و (الألسنيات) و (اللّسنيات) و (اللّسانيات)، وهو آخر الأسماء التي اصطلح عليها المعنيون فقد ظهر أوّل مرّة في الجزائر سنة 1966م، وكان موضع اتفاق المختصين في النّدوة التي أقامها (مركز الدّراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية) في تونس في سنة 1984م، وبذلك يكون أبناء العربيّة قد توحّدوا على مصطلح واحد "بعد أن توزعته سبل الاستعمال فصاغ له الصائغون من العبارات ما يناهز العشرون".

وعلى الرّغم من كلّ ذلك يأتي الدّكتور أحمد مختار عمر ليخرق هذا الإجماع، وعود إلى زجّنا في مصطلح "الألسنيّة"، فنعود عودا على بدئنا، مع إقراره هو نفسه بأنّ هذا المصطلح ليس أكثر انتشارا من مصطلحي "علم اللّغة" و"اللسانيات". وحجّته أنّ مصطلح

---

[1]–ليلى المسعودي، ومحمّد شباضة: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إ، ف، ع)، مكتب تنسيق التّعريب، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المغرب، ط2، 2002م، ص87.

[2]–ابن خلدون: المقدّمة، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط، 1422هـ/2001م، ص545.

[3]–الفارابي أبو نصر: كتاب الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، ط2، 1998م، ص145.

(علم اللّغة) بحاجة إلى إيضاح مجاله وحدوده، لأنّ مناهج كثيرة تقلّبت عليه، ومرّ بمراحل كثيرة، فقيل: علم اللغة الحديث، وعلم اللّغة العام، إلى جانب أنّ هذا المصطلح –علم اللغة– يلتبس بتعليم اللغة، وأنّ المصطلح اللّغوي يدلّ على الشخص الذي أتقن عدّة لغات. وأنّ كلمة (لغة) لم تكن تستعمل قديما بمعناها المعروف الآن، وإنّما كانت تستعمل بمعنى (اللّهجة)، فلم ترد لفظة (لغة) في القرآن الكريم، وإنّما ورد فيه كلمة (لسان).[1]

أمّا مصطلح (اللّسانيات)، فقد احتجّ لذلك بأنّ مصطلح علم اللّغة الحديث غير خاص بلغة معينة، وإنّما يدرس اللّغات كلّها ويحلّل أي مستوى منها، فمعنى الجمعيّة ملحوظ في وظيفة هذا العلم، ولذا يناسبه لفظ الجمع "ألسن"، بدلا من (لسان)، وبأنّ التصرّف في مصطلح "ألسنية" أسهل من (لسانيات).

ويستعمل د. محمّد زياد كبّة أيضا عدّة كلمات عند ترجمته لكتاب (جون ليونز) الذي يحمل عنوان "تشومسكي"، فيضع في مقابل (Linguistique) مصطلحات: اللّسانيات، وعلم اللّغة، والنّظرية اللغوية، والنّظرية اللّغوية الحديثة، والأعمال النّحوية، والمصطلح الأخير أغربها وأبعدها عن الصّواب.

صحيح أنّ لمصطلح (الألسنية) منزلة من التّجريد عن طريق النّسبة النّعتية إلى لفظ خالص الاسمية يتفق اشتقاقيا مع المصدر الصّناعي، ويتّصف بالطّواعية لاشتقاق نعوت كثيرة منه، نحو: ألسني، وألسني. إلاّ أنّ هذا المصطلح وجد صعوبة في التمثّل في أذهان المختصين فعدلوا عنه، لأنّه ظلّ متلبّسا باسم النّسبة والجمع. وهو في الوقت نفسه خروج مصطلح اللّسانيات الذي كان موضع اجماع في غير ما ندوة أقيمت في شرق الوطن العربي ومغربه، ثمّ إنّه يتّسم بالاتّساق من جهة، والتجريد العالي من جهة ثانية، وشمولية التصوّر من جهة ثالثة.[2]

---

[1]–الدكتور: وليد محمّد السراقبي: فوضى المصطلح اللّساني، ص379، 380.

[2]–المرجع السّابق: ص 382.

علم العروض–Prosodie – Prosoddy:

ينحدر المصطلح من الأصل اليوناني prosoidia ويعني أغنية يؤديها كبار السنّ في مجموعات (zdsong from odé)، وهي الدلالة ذاتها لجذر اللاتيني prosoidia، أمّا اللفظة prosodé فتعود إلى الفرنسية الحديثة المبتكرة (1500–1700) وتعني علم العروض، والحال نفسها للفظة الإنجليزية prosody من الأصل اليوناني prosoidiakos واللاتيني prosodiacus[1].

ترجمة –Prosodie – Prosoddyفي معاجم لسانيّة :

المصطلح	معجم علم اللغة الحديث	قاموس اللسانيات	معجم الأصوات	معجم الألسنية	معجم المصطلحات اللسانية	المعجم الموحد
Prosodie	التطريزية / ص73	نغميّة / ص191	/	علم العروض / ص240	علم العروض / ص270	تطريز / ص121

يظهر من الجدول أنّ المقابلات العربية الواردة أمام المصطلح الأجنبي تظهر المفاهيم الثلاثة التي يحيل عليها في الدراسات الغربية، حيث نجد ترجمته بعلم العروض، في كل من معجم علم اللغة الحديث ومعجم الفاسي الفهري، لكن في ظل غياب ركن التعريف عن هذين المعجمين.

أما الظاهر في المعجم الموحّد ومعجم المصطلحات اللسانية، فترجمة المصطلح prosodie بتطريزية تؤكد أن المفهوم المشار إليه هو ذلك المفهوم الذي يرادف مفهوم المصطلح suprasegmentale (فوقطعية). ويؤكد هذا التعريف المصاحب للمصطلح في المعجم الموحد، حيث غرّف على النحو الآتي: <<التطريز هو دراسة السمات التي تمس في

[1]– P(2189). (ordre)

اللغات المختلفة والسلاسل دون اعتماد التحليل القطعي، فقد تكون السمة أصغر من القطعة، وقد تكون أكبر منها كالمقطع أو أي جزء آخر من الكلمة أو الجملة>>[1].

كما عرّف مصطلح فوقطعي بأنّه سمة تطريزية، وهي خاصية صوتية أكبر من القطعة لأنّها تشمل قطعات أو مقطعا أو عدة مقاطع، مثل: النبر والتنغيم والتأنيف والانسجام الصائتي[2].

يفضّل المسدي المقابل العربي نُغيمة لما فيه إحالة على المعنى اللغويّ والاصطلاحي للمصطلح prosodie معا.

ومما يعاب على التعريفات الواردة في المعجم العربي، عدم الإشارة إلى تعدد استعمالات المصطلح في بيئته الأصلية، والاكتفاء بمفهوم واحد من هذه المفاهيم عكس المعاجم الغربية[3]. حيث يشر مصطلح prosodie إلى مجال بحثي واسع نظرا لتعدد الظواهر المدروسة مثل: النبر – النغمة – كمية الصوت – المقطع – اللحن – التدفق – الإيقاع...إلخ، وكل تدخل تحت ما يعرف بالعناصر التطريزية، وهذه العناصر من الاستحالة أن تظهر مفردة بل دائما بحاجة إلى علامات لسانية أخرى[4].

فونيم فوقطعي/أنغامية Prosodème/Prosodeme:

يشار غالبا إلى السمات التطريزية (prosodic feature) في علم الفونيمات (phonémique phonologie) بالاسم " الوحدة التطريزية" " prosodème ": التي تعتبر واحدة من الأبعاد الرئيسية في تصنيف الكلام صوتيا، والمقصود بالوحدة التطريزية تلك التمثيلات الصوتية غير الخطية التي تأتي مصاحبة للتمثيلات الصوتية الخطية للفونيمات[5].

---

[1]–مصطفى غلفان: المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات، إنجليزي–فرنسي–عربي، ط2، مج1، 1989، ص121.

[2]–المرجع نفسه: ص144.

[3]– دافيد كرستايل: المعجم الإنجليزي، ص393.

[4]Jean Dubois, linguistique§ sciences du langage, la Rousse, p385 (prosodie)

[5] David Crystal. P394 (prosody)

وكما أنّ الفونيم محور وأساس الصواتة القطعية (phonologie segmentale) فإنّ الوحدة التطريزية محور وأساس الصواتة الفوقطعية (phonologie suprasegmentale).

ترجمة المصطلح prosodème في المعاجم اللّسانيّة :

المصطلح	معجم علم اللغة الحديث	قاموس اللسانيات	معجم علم الأصوات	معجم الألسنية	معجم المصطلحات اللسانية	المعجم الموحد
Prosodème	الوحدة الصوتية التطريزية/ ص 72	إنغامية		وحدة صوتية فوقطعية / ض240	فونيم فوقطعي انغامية / ص269	وحدة تطريزية / ص121

تشير المصطلحات المنتهية باللاحقة (eme) الدالة على الوصف، في مجال الصوتيات واللسانيات إلى معنى الوحدة، من ذلك (phonème–وحدة صوتية) (morphème–وحدة صرفية)، (graphème – وحدة خطية)، (lexème – وحدة معجمية) ...إلخ، ونلاحظ في الجدول السابق أنّ المقابلات العربية جاءت على شكل مركبات اصطلاحية معقدة وبسيطة، عدا قاموس المسدي الذي جاء بلفظة واحدة، أمام المصطلح الأجنبي المركب من الصيغة (جذر+لاحقة) prosod+ème، وعلى هذا نسجل عدم التوافق بين بنية المقابل العربي ونظيره الأجنبيّ.

وترجم المصطلح في معجم علم اللغة الحديث بالوحدة الصوتية التطريزية، ويقترب من هذه الترجمة، ترجمة معجم الألسنيّة (وحدة صوتية فوقطعية) وكذلك الفاسي الفهري (فونيم فوقطعي).

وفضّل المسدي المصطلح المفرد (إنغامية) امتدادا لترجمة المصطلح prosodie لكن هذا المصطلح قد لا يعبر بدقة عن المفهوم، باعتبار هذا الأخير يشير إلى الكثير من السمات التطريزية، التي يمكن أن نطلق عليها مصطلح prosodème، مثل: النغمة، النبر الإيقاع إلى غير ذلك من السمات الأخرى، أمّا المعجم الموحد، فاعتمد المقابل العربي، وحدة

تطريزية وهي الترجمة الأنسب لتضمّنه مفهوم الوحدة وابتعاده عن اعتماد فونيم فوقطعي يفترض أن يظل ترجمة للمصطلح Phonème suprasegmental.

معجمية Lexeme/Lexème:

وضعت لهذا المصطلح المقابلات العربيّة التالية : وحدة معجمية، لكسيم، مفردة مجردة، معجمية، مفردة معجميّة، مادّة لغوية، مأصل.

نماذج من الاختلاف بين مصنفي المعاجم اللّسانية المعربة في المعاجم اللّسانية[1]:

المدخل الفرنسي	المدخل الإنجليزي	المدخل العربي عند باكلا (آخ) (82)	عند المسدي (84) (07)	عند يعقوب (آخ) (89)	عند أليكسو (89)	عند مبارك (95)	عند خليل (95)	عند الغني (02)	عند الفاسي/ العمري
Lexème	Lexeme	المفردة	مأصل	المادة اللّغوية	مفردة متمكنة	مفردة مجرّدة	--	عجم	معجمية
Lexie	Lexia	--	كلمة[2]	--	لفظة (في اصطلاح المدرسة الخليلية)	كلمة/ لفظة	مفردة معجمية	عجمة	عجمة
Item lexical	Lexical Item	المفردة/ العنصر اللّفظي (ج)	كيان معجمي (ج)	--	وحدة معجمية/ مفردة	مفردة، عنصر مفرداتي (ج)	--	كيان معجمي وحدة معجمية	عيّنة مفردة معجمية

[1]–منتصر أمين عبد الرحمان وآخرون: المعجمية العربية قضايا وآفاق، إشراف: عبد القادر الفاسي الفهري، سلسلة المعرفة اللّسانية، ج1، ط1، 1435هـ، 2014م، ص207.

[2]–المرجع السابق: ص208.

--	معجمة	قاموسي	قاموسيات
معنى معجمي (ج)	معجمة	--	معجماتية
--	--	--	صناعة المعاجم
معنى مفرداتي	تعبير مفرداتي لبست اسم مصدر	--	معجميه/ صناعة المعاجم
المعنى الوضعي (في أصل اللّغة/ المجازي)	تلغية (تحول إلى كلمة مفردة)	معجمي	صناعة المعاجم/ معجميات
دلالة معجمية	--	--	علم المعاجم
معنى معجمي (ج)	تعجيم	--	قاموسيّة
--	--	--	صناعة المعجم
Lexical meaning	[1]Lexicalisation	Lexicographie	Liexicography
Sens lexicale	Lexicalisation	Lexicographe	Lexicographie

[1]-المرجع السابق: ص208.

معجميات	معجم	--	معجمية	معجماتي
المعجمية (النظرية)	رصيد لغوي	معجمية إحصائية	--	--
--	اصطلاح معجمي	--	--	--
عالم المفردات (خ، علم)	قاموس، معجم	--	تحليل مفرداتي	--
دراسة المفردات (علم متن اللغة)	مجموعة اللغة المفردات/ متن	دراسة علم اللّغة الإحصائي	تحليل لفظي (خاص بالمفردات)	اللّغوي (عالم في متن اللّغة)
اللّفاظة	ثبت بمفردات اللغة	--	القول	--
معجمية	رصيد	معجمية إحصائية	كلمة	--
دراسة المفردات	مجموعة المفردات /المعجم	دراسة الإحصاء اللّفظي	التحليل اللّفظي (الخاص بالمفردات)	--
Lexicology	[1]Lexicon	Lexicostatistics	Lexis	Lexicologist
Lexicologie	Lexique	Lexicostatistique	Lexis	Lexicologie

[1]-منتصر أمين عبدالرحمان وآخرون: المعجمية العربية قضايا وآفاق، إشراف: عبدالقادر الفاسي الفهري، سلسلة المعرفة اللسانية: ص208.

قاموس (معجم)	--	مفردات– ملفظة	--
معجم	مدونة	اصطلاحية مفردات (s)	بارز (مصطلح)
معجم	--	مصطلح؟	--
--	--	معجم، ثبت	كلمة
مستوى التحليل قاموس	--	مفردات اللغة	عنوان/ باب
المعجم	--	--	--
قاموس	ثبت اصطلاحي	جرد	اصطلاحي/ رصيد (لفظ) قاطب
المعجم	القاموس مجموعة	الأسماء/ المصطلحات مجموع المفردات	الثورة اللّفظية
Dictionary	Nomenclature	Vocabulary	[1]Word display
Dictionnaire	Nomenclature	Vocabulaire	Vedette

[1]-المرجع السابق : ص209.

الخاتمة

خاتمـــــــــة:

لقد سمحت لنا هذه الدّراسة في معجم المصطلحات اللّسانيّة للفاسي الفهري ونادية العمري من تسجيل جملة من الملاحظات تتعلّق بالمعجم ، مادة، ومنهجا، وآليات وضع، نجملها في النقاط الآتية :

- يعدّ معجم الفاسي الفهري من أضخم المعاجم اللسانيّة من حيث المداخل؛ فقد ضمّ 11980 مدخلا إنجليزّيا و12218 مدخلا فرنسيّا، وقدّرت مقابلاتها باللغة العربيّة بنحو 13733 مقابلا.
- عُني معجم الفاسي الفهري بمصطلحات مدارس لسانيّة متباينة المشارب والاتجاهات كمصطلحات المدرسة التوليدية التحويليّة، ومصطلحات المدارس الوظيفيّة إلاّ أنّه أغفل مصطلحات بعض المستويات اللسانية المستحدثة، كمصطلحات اللّسانيات الحاسوبية واللّسانيات النفسيّة واللسانيات الاجتماعية ...مقابل تواجد مداخل حشويّة ترتبط بالمعجم العام أكثر من ارتباطها بالمعجم الخاصّ.
- أسّس الفاسي الفهري ونادية العمري معجمهم على جملة من الأسس والضوابط كالتوليد (neology)، والأثالة(etymology)، كما انتظم عمله في أبعاد ثلاثة،هي : البعد الصيغيّ، والبعد التركيبيّ، والبعد الدّلاليّ.
- استثمر الفاسي الفهريّ آليات توليد المصطلح العلمي المتعارف عليها منقبل أهل الاختصاص، إلاّ أنّنا لاحظنا جنوحه أكثر إلى استثمار الصيغ الاشتقاقيّة في وضع المصطلحات،إذ تعدّ المصطلحات المشتقّة أكثر حضورا من غيرها من المصطلحات حيث لم يول واضعا هذا المعجم العناية بآليتي التعريب والنحت.
- يمتاز معجم الفاسي الفهري بجملة من المميّزات، منها :

- يعدّ موردا أساسيّا من موارد مترجمي النصوص اللسانية من اللغتين الإنجليزية والفرنسيّة إلى اللغة العربيّة، ومن اللغة العربية إلى هاتين اللغتين.
- بالرغم من هيمنة مصطلحات الدّرس الصوتيّ على مداخل المعجم إلا أنّه حاول أن يحيط بمصطلحات العديد من العلوم اللّسانيّة.

- استثمار الإجراء الاشتقاقي أحسن استثمار بالاعتماد على الصّيغ الاشتقاقية شديدة الخصوبة...
- في مقابل استثماره للصيغ الاشتقاقية واستحداث صيغ جديدة لميحفل بها التراث العربي، نجده لم يجنح كثيرا إلى تعريب المصطلحات أو إلى اعتماد آلية النّحت في وضع المصطلحات، إذ وردت المصطلحات المعرّبة والمنحوتة بنسب ضعيفة لا تكاد تُقاس.

▪ مثلما سجلنا جملة من المميّزات التي امتاز بها معجم الفاسي الفهري، مكّنتنا هذه الدّراسة من تسجيل بعض المثالب، منها :

- تعدّد المرادفات المقابلة للمفهوم الأجنبيّ الواحد، والتي وصلت إلى خمسة مقابلات للمصطلح الأجنبيّ الواحد.
- عدم مراعاة الحقل المفهومي في ترتيب مصطلحات المعجم، حيث رُتّبت ترتيبا ألفبائيّا بعيدا عن المصطلحات الأخرى التي تشترك معها في الحقل المفهوميّ نفسه، وهذا أفقد المعجم الاتّساق بين مشتقات المفهوم الواحد.
- اعتماده الترجمة الحرفيّة للمصطلح عوض ترجمة المفهوم، جعلته يقع في الكثير من مزالق هذه الترجمة الحرفيّة التيترتكز على إبدال مصطلح بمصطلح آخر يقوم مقامه، مما يسهم في انغلاق دلالة المفهوم اللساني واستعصاؤه على المتلقّين.
- افتقار المعجم – على ضخامة مادته المصطلحيّة – لعنصر التعريف أو التمثيل، حيث لم يول واضعوه جانب التعريف – على أهميته – الاهتما اللائق به، إذ لانجد في المعجم إلى جانب اختيار واضعيه الترجميّة شروحات تتفاوت في مستوياتها الإيضاحيّة، وغالبيتها عبارة عن مرادفات وردت بين قوسين.

وفي الختام نقول : وما توفيقنا إلا بالله عليه توكّلنا وإليه نُنيب، والسّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

- **المصادر والمراجع :**

❖ عبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري: معجم المصطلحات اللسانية (انجليزي،فرنسي،عربي)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط1، 2009م.

❖ **باللّغة العربيّـــــــــة :**

▪ **المعاجم :**

1-أبوالبقاءالكفوي: الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) ، تحقيق،عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسال، القاهرة، ط2، 1419هـ، 1998م.

2-محمد حسن باكلا وآخرون : معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث، مكتبة لبنان، ط1 1983م

3- عبدالسلام المسدي: قاموس اللّسانيات،الدّار العربيّة للكتاب، ليبيا، تونس، .1984

4- عبدالمجيد ونورالدّين خالد: معجم مصطلحات علم النّفس،ط1،دار الكتاب المصري القاهرة، 1998.

▪ **الكتب العربيّة :**

1- إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، .1994

2- أحمد محمد قدور: مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، دمشق، ط1، سنة.1996

3- عبد الله أمين: الاشتقاق، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د ط، .1956

4- إميل بديع يعقوب: فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، ط2، دار العلم للملايين، 1986

5-إيناس كمال الحديدي: المصطلحات النّحوية في التّراث النّحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، دار وفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006م.

6- بوطارن محمّد الهادي وآخرون: المصطلحات اللّسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية انطلاقا من التراث العربي ومن الدّراسات الحديثة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت الجزائر، 1431هـ.

7- عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية (السيميائية – نظرية العامل – ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية – اعتراضات ابن هشام – أزمة المصطلح اللساني)، ط 1 عمان، الأردن: دار حموراني للنشر، 2008.

8 -خالد اليعبودي: أليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات منشورات ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2006م.

9- الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تح: عماد بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط.3

10- ابن خلدون: المقدّمة، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط 1422هـ/2001م

11- خليفة الميساوي: المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1 1434هـ، 2013م.

12- ذهبيّة حمّو الحاج: لسانيات التلفظّ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطباعة والنّشر والتوزيع، تيزي وزو الجزائر، .2005

13- عبد الرزاق جعنيد: المصطلح النقدي قضايا واشكالات، ط1، اربد، الردن، عالم الكتب الحديث، 2011.

14- سعد بن هادي القحطاني: التّعريف ونظرية التّخطيط اللّغوي، دراسة تطبيقيّة عن تعريب المصطلحات في السّعودية، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربيّة 2002م.

15- عبد السلام المسدي: الأسلوبيّة والأسلوب، ط5، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان 2006.

16 - عبد السّلام المسدي: المصطلح النّقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد اللّه للنّشر والتّوزيع، تونس، أكتوبر.1994

17- سمر روحي الفيصل: المشكلة اللّغويّة، لبنان، 1992.

18- سمير شريف استيتية: اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، اربد، عمان، الأردن، ط1، 2005.

19- سيبويه: الكتاب، ج4، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، بيروت، عالم الكتب ط3، 1983.

20- السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، تح: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1998.
21- الشّاهد البوشيخي: نظرات في المصطلح والمنهج -دراسة مصطلحيّة(2) -ط3، فاس المغرب، مطبعة آنفو، س2004
22- شحادة الخوري: الترجمة قديما وحديثا، سوسة، دار المعارف للطباعة والنشر ط1988،1.
23- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما. 1934-1984، ط1، جمهورية مصر العربية،1984.
24- صالح بالعيد: مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أوفي الاستعمال، مجلة اللّسانيات مركز البحوث العلميّة والتّقنيّة لترقيّة اللّغة العربيّة، ع8، 2003، (الهامش رقم 13).
25- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، ط1، 2008.
26- عمّار ساسي: صناعة المصطلح في اللّسان العربي -نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته-ط1، اربد: الأردن، عالم الكتب الحديث،2012.
27- عمّار ساسي: المصطلح في اللّسان العربي من آليّة الفهم إلى أداة الصّناعة، ط1 اربد، الأردن، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، س2009.
28- غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربيّة، المجمع العلمي، بغداد، 1423 2002م.
29- الفارابي أبو نصر: كتاب الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، ط2 1998م.
30- أبو الفتح عثمان، ابن جنّي : الخصائص تح محمّد علي النجّار، ط2، دار الكتب المصريّة د ت، ج1.
31- عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات العربية نماذج للحصيلة ونماذج للآفاق منشور في كتاب: تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية، ط1، (الغــرب الإسلامي، الرباط 991).

32- عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر، ط3، ج2.
33- عبد القادر الفاسي الفهري: اللّغة والبيئة، تصدر عن جريدة الزمن، مطبعة النجاح الجديدة، الدّار البيضاء، س2003.
34- عبد القادر الفاسي الفهري: المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، دار توبقال للنشر، نشر سنة 1998.
35- كمال بشر: علم اللّغة العام –الأصوات العربية–مكتبة الشباب، د ط، د ت
36- ليلى المسعودي، ومحمّد شباضة: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إ، ف، ع) مكتب تنسيق التّعريب، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المغرب، ط2، 2002م.
37- محمّد أحمد العمايرة: بحوث في اللّغة والتّربية، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2002.
38- محمد حسن عبد العزيز: المصطلحات اللّغوية، تمّام حسّان رائدا لغويا، عبد الرّحمان حسن العارف، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002.
39- محمد الديداوي: مفاهيم التّرجمة؛ المنظور التّعريبي لنقل المعرفة، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2007.
40- محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ط1 دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986.
41- محمّد علي الزركان: الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث، ط بلا، منشورات اتّحاد كتاب العرب، 1998.
42- محمدمحمد داود: العربية وعلم اللّغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001.
43- محمد اليعلاوي: ملاحظات حول الخطّة القومية للتّرجمة، المجلّة العربيّة للثقافة، ع33، سبتمبر 1997.
44- محمود عبد اللّه جفال: المصطلح اللّغوي عند ابن جنّي في كتاب الخصائص ومصدره ودلالته، د ط، الجامعة الأردنيّة، كلية الآداب، د ت.
45- محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، 1993م.

46- مصطفى الشهابي: المصطلحات العلميّة في اللّغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1416هـ-1995م
47- مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللّغوي، ج1، ط1، اربد الأردن، عالم الكتب الحديث، 2003 م.
48- ممدوح خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر دمشق، سوريا، ط1، 2008م.
49- منتصر أمين عبد الرحمان وآخرون: المعجمية العربية قضايا وآفاق، إشراف: عبد القادر الفاسي الفهري، سلسلة المعرفة اللّسانية، ج1، ط1، 1435هـ، 2014م.
50- نازل معوض أحمد: التّعريب والقوميّة العربيّة في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربيّة، سلسلة الثّقافة القوميّة(6)، ط1، بيروت، .1986
51- نخبة من العلماء: معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث، مكتبة لبنان، ط1، 1983م.
52- وفاء كامل فايد: المجامع العربيّة وقضايا اللّغة(1) من النّشأة إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب الحديث، .2004
53- ياسين أبو الهيجاء: مظاهر التّجديد النّحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام 1984، اربد عمان الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، .2008
54- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، الدّار العربيّة للعلوم، ط1، الجزائر، 1429هـ، 2008م.

- **الكتب المترجمة :**

1- بول ريكور: نظريّة التّأويل؛ الخطاب وفائض المعنى، تر، سعيد الغانمي، ط1، المركز الثقافي العربي المغرب، .2003
2- جان كانتينو: دروس في علم الأصوات العربية، نقله إلى العربية وذيّله بمعجم صوتي فرنسي عربي، صالح القرمادي، الجامعة التونسية، 1966.
3- جورج مونان: المسائل النّظريّة في التّرجمة، تر: لطيف زيتوني، ط1، دار المنتخب العربي للدّراسات والنّشر والتّوزيع، لبنان، .1994

4- سنثيا. ب. روي: التّرجمة عمليّة خطابيّة، تر: مهدي حسين عليوي، ط1، دار الفكر، عمّان، 2007.

5- فان ديك: النصّ والسياق؛ استقصاء البحث في الخطاب الدّلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، الدّار البيضاء، بيروت، 2000.

- **المقالات :**

1- أحمد مختار عمر: الألسنية، مجلة دورية تصدر كل ثلاثة أشهر عن وزارة الإعلام في الكويت، العدد الثالث، المجلد العشرون، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، 1989م.

2- أحمد مختار عمر: المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، ع3، مج20، 1989.

3- جميل الملائكة: المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مج34، ج3.

4- جواد حسني سماعته: التركيب الاصطلاحي؛ طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقيّة، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط ع50، 2000.

5- جواد حسني سماعته: المصطلحية العربية بين القديم والحديث، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع49، 2000.

6- خالد بن عبد الكريم بسندي: المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، جامعة الملك سعود –الرياض–المملكة العربية السعودية، قسم اللغة العربية، التواصل ع25، مارس2010.

7- خالد اليعبودي: معالم مصطلحيات، مجلّة علميّة محكمة متخصصّة في قضايا المصطلح، المجلّد الأوّل، العدد الأوّل: شوال 1432/ سبتمبر .2011

8- عبد الرحمان الحاج صالح: "البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي"، مجلة الثقافة، ع26 أبريل–ماي، .1975

9- عبد الرحمان الحاج صالح: اللّغة العربيّة وتحدّيات العصر؛ أعمال النّدوة الخاصّة بمكانة اللّغة العربيّة بين اللّغات، مجلّة اللغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر 2001.

10- عبد الرحمان الحاج صالح: المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للّغة العربيّة، مجلة المجمع الجزائري للّغة العربيّة، ع1، ماي 2005.

11- رشيد برهون: الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة، مجلّة عالم الفكر، ع1، مج31 سبتمبر2002.

12- زهيرة القروي: مجلّة العلوم الإنسانيّة، كلية الآداب واللّغات، جامعة منتوري قسنطينة العدد 29، جوان2008.

13- الزيدي (توفيق) : تأسيس الاصطلاحيّة النّقديّة العربيّة، المملكة العربيّة السّعوديّة مج2، ج8، 1993.

14- سعيد الخلادي: المعجم والمصطلح بين الاختلاف والائتلاف، مجلّة اللّسان العربي مكتب التنسيق والتعريب، الرباط، ع.50

15- فالح شبيب العجمي: تطوير مقررات اللغة العربية في التعليم العام، الرغبة في الإصلاح والعجز الدّائم، بحث منشور في كتاب مؤتمر علم اللغة الثنائي، اللغة العربية في التعليم العام، د ط، (دار الهاني مصر2004).

16- القادر الفاسي الفهري (1984): المصطلح اللّساني (المقدّمة)، مجلّة اللّسان العربي،عدد 23.

17- محمد رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللّغوية أو تقنيات التّرجمة، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، مج18، ج1، 1980.

18- محمد زهير البابا: السوابق واللواحق وأهميتها في فهم ووضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلّد 75، ج3.

19- محمد أحمد النابلسي: السيكولوجيا والأنثروبولوجيا الثقافية، مجلة الثقافة النفسية المتخصّصة، مركز الدّراسات النفسية والنّفسية الجسدية، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، مج 10، ع39و.40

20- مركز دراسات الوحدة العربيّة: الترجمة في الوطن العربي؛ نحو إنشاء مؤسسة عربيّة للترجمة، ط1، لبنان، 2000.

21- النوّي لمنوّر: مسألة المصطلح في التّرجمة العلميّة والتّقنيّة، مجلّة اللّغة العربيّة،المجلس الأعلى للغة العربيّة، ع4.

22- وليد محمّد السراقبي: فوضى المصطلح اللّساني، مجلة اللّغة العربيّة، مج 83، ج2،دمشق، 1429هـ، 2008م.

- **الملتقيات :**

1- خالد اليعبودي (2004): المصطلحيّة وواقع العمل المصطلحي، دار ما بعد الحداثة،فاس، المغرب، وطبيعيّة البحث المصطلحي بالعالم العربي، الواقع والآفاق، مداخلة بمؤتمر "اللّغة العربيّة والتّنمية البشريّة"، الواقع والرّهانات، أيام 15،16،17أبريل 2008.

- **الرّسائل:**

1- حاج هنّي محمّد: المعاجم اللّسانية المتخصصّة عند العرب المحدثين، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللّغة العربية وآدابها تخصص، معجميات، جامعة السّانية وهران، 2012، 2013.

3-خلفاوي صبرينة: الجهود اللّغوية للمجامع العربية، في توحيد المصطلح العلمي،مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط(أنموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربية وآدابها، تخصص اللّسانيات واللّغة العربية، جامعة محمّد خيضر ،بسكرة،1436هـ-1437هـ/ 2015م-2016م.

- **مراجع باللغة الأجنبيّة :**

1- Alain Rey, La Terminologie, noms ET notion, Que sois-je? P. U, F, Paris, 1979

- que sais-je? ،2- Alain Rey: La Terminologie noms ET notions Presses universitaires de France/ Paris/ 1ére édition, 1979

3- Jean Dubois, Linguistique§ sciences du langage, la Rousse, (prosodie)

4- Jean Maillot, la tradition scientifique ET technique, ayroile,.Paris, 1969

5- Onishi, M (1982): A Grand dictionary of phonetics, Tokyo: The press phonetic society of Japan

6- Oswald Ducrot §Jean-maire Schaeffer (1995) ; Nouveau Dictionnaire encyclopédique des sciences des langages-édition seuil Paris

7- Richards (Jack) & Platt (John) & Weber) Heidi) (1985) Dictionary of linguistic applied –Longman-London

فهرس الموضوعات

المحتويات.....الصفحة

الآية القرآنية.....سورة البقرة الآية 31

شكر وعرفان.....

-المقدّمة .....(أ-د)

-المدخل: تعريف المصطلح، تعريف علم المصطلح، تعريف المصطلحية.....7

-الفصل الأوّل:

أوّلا: التّأسيس النّظري لعلم المصطلح.....14

ثانا: نشأة علم المصطلح ومفهومه.....15

ثالثا: واقع المصطلح اللّساني في الكتابات العربية.....19

رابعا: طرائق وضع المصطلح.....21

1-الاشتياق.....21

2-المجاز.....23

3-الأخذ من التراث.....24

4-التركيب.....25

أ- المركبات الدخيلة.....27

ب-المركبات المؤشبة.....28

ج-المركبات العربية الأصيلة.....28

د- المركب الفعلي.....29

هـ-المركب الاسمي.....29

و- المركب الإسنادي.....30
ز- المركب الإضافي.....30
ح-المركب الوصفي.....30
ط-المركب العطفي.....31
5-التعريب.....31
6-النّحت.....43
7-التّرجمة.....36
أ- الترجمة المباشرة.....37
ب- الترجمة الجانبية.....39
ج-الترجمة الموازية.....40
د- الترجمة العلمية.....41
هـ- الترجمة التعريبية.....41
و- الترجمة الفورية.....42
ز- الترجمة البيانية.....42
-الفصل الثاني:
أوّلا: بطاقة فنية للمعجم.....44
ثانيا: المصطلح: أسسه، ضوابطه، ومنهجيته عند الفاسي الفهري.....70
1-الأسس.....70
2-الضّوابط.....72
3-المنهجيّة.....75

ثالثا: مصطلحات الفهري 76

رابعا: أبعاد عمل المصطلح عند الفاسي الفهري.....77

1-البعد الصّيغي.....78

2-البعد التركيبي.....81

3-البعدالدّلالي.....82

خامسا: دراسة وصفية إحصائية لمصطلحات معجم الفاسي الفهري.....88

سادسا: آليات توليد المصطلح في معجم الفاسي الفهري.....95

سابعا: نماذج من مصطلحات الفاسي الفهري ومقابلاتها.....109

- خاتمـــة.....132

- قائمة المصادر والمراجع.....135

- فهرس الموضوعات.....145